

قررت وزارة التعليم تدرّس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

للفصل الأول المتوسط

الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين



وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

طبعة ١٤٤٣ - ٢٠٢١

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الأول المتوسط - الفصل الدراسي الأول./

وزارة التعليم - الرياض، ١٤٣٤هـ

٢٨٨ ص، ٥ × ٢١ سم

ردمك ٧-٨٧٨-٥٠٨-٦٠٣-٩٧٨

١ - الثقافة الإسلامية - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -

السعودية أ. العنوان

١٤٤٢ / ٥٥٦٨

ديوي ٢١٤

رقم الإيداع: ١٤٤٢ / ٥٥٦٨

ردمك ٧-٨٧٨-٥٠٨-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



B.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443





وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ،
أما بعد:

فإن علم التوحيد ، وعلم التفسير ، وعلم الحديث ، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية ، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها ، وفضل من تعلمها ، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» ، وقال ﷺ مبشراً من بلغ شريعته: «نصّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ، فأداها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه» .

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قد قرر تدريسها لأهداف محددة ، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي .
أما التفسير فهو يعتني بكتاب الله تعالى ، من حيث بيان معاني ألفاظه ، وتوضيح دلالاته ومقاصده ، والإشارة إلى أسباب نزوله ، والدلالة على وجوه إعجازه وبلاغته وفصاحته .

وقد اعتني فيه ببيان معنى النص القرآني كاملاً من حيث المفردات والتركيب ، والتركيز على أبرز الدلالات المأخوذة من الآيات ، وذكر أسباب النزول إن وجدت؛ من خلال اختيار مقاطع من الجزء المقرر تلاوته وحفظه لتفسيرها ؛ ليكون ذلك عوناً للطالب على فهم ما يتلوه ويحفظه ، كما فُسرت بعض سور قصار المفصل مما يحفظه الطلاب غالباً ، وتكرر تلاوتهم له في الصلاة وغيرها ، وحرص في بيان معاني الكلمات على بيان المعنى اللغوي للكلمات الغريبة المعنى فقط ، وإن لم يكن بالضرورة هو معنى الكلمة في السياق القرآني ، كما استحدثت فقرة خاصة لتفسير الآيات القرآنية تفسيراً كاملاً ومختصراً ، يوضح فيه معنى الكلمة في سياق النص ، ومعنى الجملة المركبة بما يكشف عن معنى الآية ويوضح المراد بها .

وأما الحديث ، فهو يعتني بسنة النبي ﷺ وهدية ، وما أثر عنه من أقوال ، أو أفعال ، أو تقريرات ، في مختلف المجالات ، ومنها مجال الآداب الشرعية ، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته .
وهذا القسم من الكتاب يقرب إليك سنة النبي محمد ﷺ ، ويعرفك ببعض الآداب والعبادات الواردة عنه عليه الصلاة والسلام ، مثل آداب الصحبة والصبر عند المصائب والشكر عند النعم وغيرها .
أما علم التوحيد فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم ، وتقديمها في صورة نقية ، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات .

وقد تم - في هذا القسم - تقديم الأحكام الاعتقادية من خلال نصوص مختارة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، مما له علاقة بتوحيد العبادة الذي هو الغاية من خلق الخلق ، مع معالجة المسائل المستجدة مما له صلة بتحقيق التوحيد وحمايته .

كما تم تقسيم الكتاب إلى وحدات دراسية ، بحيث تضم كل وحدة موضوعات مترابطة ، من خلال دروس



متسلسلة يُبتدأ فيها بعنوان الدرس ، ثم التمهيد ، وبعده عناصر الدرس تحت عناوين فرعية .
أما علم الفقه فهو العلم الذي يوضح للمسلم الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله به المسلم من عبادات ، وما يمارسه في حياته من معاملات ونحوها .

وقد تم في - هذا القسم من الكتاب - تناول الأحكام الشرعية لركن عظيم من أركان الإسلام ، وهو الصلاة ، الذي يعد الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين ، وهو أهم الأركان العملية؛ كما تم تناول ما يتعلق بهذا الركن العظيم من أحكام أهمها مفتاح هذا الركن ، وهو الطهارة التي تسبقه ، وتم فيه أيضاً إرشاد الطالب إلى بعض السلوكيات والآداب المتعلقة بهذه العبادة العظيمة؛ التي تجمع بين عمل القلب والجوارح .
وقد تم صياغة الدروس والموضوعات - في هذه المواد الأربع - صياغة تتيح للطالب أن يكون طالباً نشطاً داخل الصف؛ يشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة ، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة ، ويشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس ، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين .

وقد روعي في تأليف هذه المواد ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة .

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة ، والوسائل المتنوعة؛ التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب ، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه ، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها .
ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً ، وبحثاً عن المعلومة ، واستنباطاً لها؛ من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركز ليكتبها الطالب بأسلوبه ، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته .

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة ، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير ، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم ، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه .

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ يربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية .

أخي الطالب! هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد ، نقدمه إليك ، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة ، فنوصيك بالعناية به ، والمحافظة عليه ، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا ، وزاداً في الآخرة ، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول:  وصلي
الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه .

فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٤	الوحدة الأولى: مقدمات في التوحيد
١٥	الدرس الأول: التوحيد وأقسامه
١٩	الدرس الثاني: أهميَّة التوحيد
٢٤	الدرس الثالث: فضل التوحيد
٢٩	الدرس الرابع: تحقيق التوحيد
٣٣	الدرس الخامس: المعتقدات لتي تضادُّ التوحيد
٣٨	الوحدة الثانية: الدعوة إلى التوحيد
٣٩	الدرس السادس: الدعوة إلى التوحيد
٤٢	الدرس السابع: فضل الدعوة إلى التوحيد
٤٥	الوحدة الثالثة: الشَّهَادَاتَانِ
٤٦	الدرس الثامن: شهادة أن لا إله إلا الله
٥٠	الدرس التاسع: شَهَادَةُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
٥٣	الوحدة الرابعة: الشُّرْكُ
٥٤	الدرس العاشر: حقيقة الشُّرْكِ وأنواعه
٥٧	الدرس الحادي عشر: خطر الشُّرْكِ
٦١	الدرس الثاني عشر: الحذر من الشُّرْكِ
٦٦	الدرس الثالث عشر: الشُّرْكُ في الرُّبُوبِيَّةِ



٧٠	الدرس الرابع عشر: الشُّرك في الألوهية
٧٣	الدرس الخامس عشر: حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدُّه الطُّرُق الموصلة للشرك

فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٧٨	الوحدة الأولى: سورة الناس وسورة الفلق (الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق القلب به)
٧٩	الدرس الأول: تفسير سورتي الناس والفلق
٨٤	الوحدة الثانية: سورة الإخلاص وسورة المسد (توحيد الله تعالى وعقوبة من خالف أمره)
٨٥	الدرس الثاني: تفسير سورتي الإخلاص والمسد
٩١	الوحدة الثالثة: سورة النصر وسورة الكافرون (فضل نبينا محمد ﷺ)
٩٢	الدرس الثالث: تفسير سورتي النصر والكافرون
٩٦	الوحدة الرابعة: سورة الكوثر وسورة الماعون (مكانة الرسول ﷺ وبعض صفات منكري البعث)
٩٧	الدرس الرابع: تفسير سورتي الكوثر والماعون
١٠٢	الوحدة الخامسة: سورة قريش وسورة الفيل (مكانة البيت الحرام)
١٠٣	الدرس الخامس: تفسير سورتي قريش والفيل
١٠٨	الوحدة السادسة: سورة الهمزة وسورة العصر (خطر اللسان وسبب الفلاح)
١٠٩	الدرس السادس: تفسير سورتي الهمزة والعصر
	الوحدة السابعة: سورة التكاثر وسورة القارعة (أحوال الإنسان وبعض مشاهد يوم القيامة)



١١٥	الدرس السابع: تفسير سورتى التكاثر والقارعة
١٢٠	الدرس الثامن: تفسير سورة العاديات
١٢٣	الدرس التاسع: تفسير سورة الزلزلة
١٢٦	الوحدة الثامنة: سورة النمل (قصة سليمان ﷺ)
١٢٧	الدرس العاشر: تفسير الآيات (٦٢-٧١) من سورة النمل
١٣٤	الوحدة التاسعة: سورة القصص (عناية الله بموسى ﷺ)
١٣٥	الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات من (٧ - ٩) من سورة القصص
١٣٩	الدرس الثاني عشر: تفسير الآيات (٤١-٠١) من سورة القصص
١٤٣	الوحدة العاشرة: سورة القصص (قصة قارون)
١٤٤	الدرس الثالث عشر: تفسير الآيات (٦٧ - ٨٧) من سورة القصص
١٤٧	الدرس الرابع عشر: تفسير الآيات (٢٨ - ٩٧) من سورة القصص
١٥٠	الدرس الخامس عشر: تفسير الآيات (٤٨ - ٣٨) من سورة القصص

فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
١٥٥	الوحدة الأولى: عناية الرسول ﷺ بأُمَّته
١٥٦	الدرس الأول: حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ على هداية أُمَّته
١٦٠	الدرس الثاني: حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ على تعليم أُمَّته



١٦٣	الدرس الثالث: شفقة النبي ﷺ على تعليم أمته
١٥٥	الوحدة الثانية: الصَّبْرُ والشُّكْرُ
١٦٨	الدرس الرابع: شُكْرُ الله باحترام النعم
١٧٢	الدرس الخامس: أحبُّ الأعمالِ إلى الله
١٧٥	الدرس السادس: كفارة الذنوب
١٧٧	الدرس السابع: فضلُ الرباطِ في سبيلِ الله
١٨١	الوحدة الثالثة: الأذكارُ
١٨٢	الدرس الثامن: فضلُ التسبيحِ والتحميدِ
١٨٥	الدرس التاسع: أهميةُ أذكارِ الصباحِ والمساء
١٨٩	الدرس العاشر: أهميةُ التوبةِ والاستغفارِ
١٩٢	الدرس الحادي عشر: الذكرُ بعد الصلاة
١٩٧	الوحدة الرابعة: الصُّحْبَةُ وحُسْنُ الخُلُقِ
١٩٨	الدرس الثاني عشر: أثرُ الصُّحْبَةِ
٢٠٠	الدرس الثالث عشر: المجلسُ الصالحُ وجليسُ السوءِ
٢٠٣	الدرس الرابع عشر: الخلقُ الحسنُ
٢٠٦	الدرس الخامس عشر: عِظَمُ أجرِ حُسْنِ الخلقِ



فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
٢١٠	مدخل مادة الفقه
٢١١	الوحدة الأولى: الطهارة
٢١٢	الدرس الأول: الطهارة
٢١٦	الدرس الثاني: أحكام النجاسة
٢٢٢	الدرس الثالث: أحكام قضاء الحاجة
٢٢٧	الوحدة الثانية: الوضوء
٢٢٨	الدرس الرابع: الوضوء
٢٣٧	الوحدة الثالثة: المسح على الخفين والجورين والجبيرة
٢٣٨	الدرس الخامس: المسح على الخفين والجورين والجبيرة
٢٤٥	الوحدة الرابعة: التيمم
٢٤٦	الدرس السادس: التيمم
٢٥٣	الوحدة الخامسة: الأذان والإقامة
٢٥٤	الدرس السابع: الأذان والإقامة
٢٦١	الوحدة السادسة: منزلة الصلاة وفضلها
٢٦٢	الدرس الثامن: منزلة الصلاة وفضلها



٢٧١	الوحدة السابعة: آداب المشي إلى الصلاة وصفتها
٢٦٢	الدرس الثامن: منزلة الصلاة وفضلها
٢٧٢	الدرس التاسع: آداب المشي إلى الصلاة
٢٧٧	الدرس العاشر: صفة الصلاة
٢٨٣	الوحدة الثامنة: شروط الصلاة وأركانها وواجباتها
٢٨٤	الدرس الحادي عشر: شروط الصلاة
٢٩٤	الدرس الثاني عشر: أركان الصلاة
٢٩٦	الدرس الثالث عشر: واجبات الصلاة
٣٠١	الوحدة التاسعة: سنن الصلاة ومكروهااتها ومبطلاتها
٣٠٢	الدرس الرابع عشر: سنن الصلاة
٣٠٤	الدرس الخامس عشر: مكروهات الصلاة ومبطلاتها



أولاً: التوحيد



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

الوحدة الأولى مقدمات في التوحيد



وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443



التوحيد وأقسامه

تمهيد

الإيمان معنى عام، والتوحيد جزء منه، فالإيمان شامل لإيمان العبد بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، والتوحيد داخل في ركن الإيمان بالله تعالى، فلا يصح الإيمان بالله تعالى إلا بتوحيده سبحانه.

● فما التوحيد وما أقسامه؟

تعريف التوحيد

لغةً: مصدر وحده يوحدُه توحيدًا، اعتقده واحدًا أي: فردًا.

شريعًا: إفرادُ الله تعالى في ربوبيته، وألوهيته، وأسمائه الحسنى وصفاته العلى.

أقسام التوحيد

أقسام التوحيد ثلاثة، هي:

القسم الأول: توحيد الربوبية

المراد به إفرادُ الله بأفعاله سبحانه، فهو الخالق، الرازق، المالك، المحيي المميت، المدبرُ لأُمور خلقه جميعًا.

قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ

الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾^(١). وقول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢)

(١) سورة يونس آية ٣.

(٢) سورة آل عمران آية ١٨٩.

القسم الثاني: توحيد الألوهية

إفراد الله بالعبادة، كالصلاة، والدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكل، ونحو ذلك.

المراد به

قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).
ويسمى: (توحيد العبادة).

دليله

كل من رضي أن
يُعبَدَ من دون الله.

القسم الثالث: توحيد الأسماء والصفات

إفراد الله بالكمال المطلق في أسمائه وصفاته وذلك بإثبات ما أثبتته الله تعالى لنفسه، أو أثبتته له رسوله من الأسماء الحسنى والصفات العلى على الوجه الذي يليق بجلال الله وعظمته، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ، كإثبات اسم السميع، وصفة السمع، وإثبات صفة القدرة ونفي العجز.

المراد به

قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢)، وقول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣).

دليله

هذه الأقسام الثلاثة للتوحيد متلازمة،
من لم يؤمن بها جميعاً لم يكن موحدًا.

معنى العبودية

الخُضُوعُ والتذللُ لله، فالخلق كلهم خاضعون له سبحانه وتعالى.

أنواع العبودية

للعبودية نوعان، هما:



١ العبودية العامة

ومعناها: خضوع جميع المخلوقات لله تعالى، فالملائكة، والإنس، والجن مؤمنهم وكافرهم والحيوانات، والطيور، والجمادات، والنباتات كلها ملك لله وتحت قدرته، ولا يقدر أحد أن يخرج عن هذه العبودية، قال الله تعالى: ﴿إِن كُلٌّ مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِآءَاتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ۚ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۚ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ۗ﴾ (١).

٢ العبودية الخاصة

وهي عبودية الطاعة واستجابة المؤمنين لربهم، وأتباعهم لرسوله ﷺ، قال الله تعالى: ﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ (٢).
وهذه تعم كل من يعبد الله بما شرعه، فالله هو المستحق للعبادة وحده.

نشاط

أكتب تحت كل عبارة مما يأتي نوع التوحيد الذي تندرج تحته:

الله الرحيم	الله معبودي	الله خالقي	الله في السماء
.....
الله يحيي الموتى	الله البصير	الله يرزقني	الله السميع
.....
الله يدبر الكون	أسجد لله وحده	الله القوي	أدعو الله وحده
.....

التقويم؟

١ أس أعرف التوحيد .

٢ أس ما أقسام التوحيد ؟

٣ أس أذكر الدليل على ما يأتي :

أ توحيد الربوبية .

ب توحيد الألوهية .

ج توحيد الأسماء والصفات .

د العبودية العامة .

ه العبودية الخاصة .

٤ أس أذكر ثلاثة أدلة على أن الإنسان مفطور على التوحيد .

معلومات إثرائية

قال عطاء رحمه الله في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ (١) :
(كانوا يعلمون أن الله ربهم ، وهو خالقهم ، وهو رازقهم ، وكانوا مع ذلك
مشركين) (٢) .



أهمية التوحيد

تمهيد

● خلق الله هذا الكون العظيم الذي أدهش العقول ، فلماذا خلق الله الخلق؟ ولماذا أرسل الرسل؟ ولماذا أنزل الكتب؟

أهمية التوحيد

للتوحيد أهمية كبيرة، ومكانة عظيمة، نلخصها فيما يأتي:

أولاً: التَّوْحِيدُ هو الغاية من خلق الجن والإنس

فالغاية من خلق الجن والإنس هي: عبادة الله تعالى وحده لا شريك له.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١).

ومعنى الآية الكريمة: يخبرنا الله عز وجل أنه لم يخلق الجن والإنس إلا ليعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئاً.

وهذه العبادة التي خلق الخلق لأجلها، لها أنواع ثلاث:

- أ عبادة القلب، مثل: الخوف من الله، ومحبته، ورجاء ثوابه، والتوكل عليه.
- ب عبادة اللسان، مثل: ذكر الله، واستغفاره، وتسييحه.
- ج عبادة الجوارح، مثل: الصلاة، والوضوء، والصدقة، والحج.

ثانياً: التَّوْحِيدُ هو الغاية التي من أجلها أرسل الله الرسل ﷺ وأنزل الكتب

فالحكمة من إرسال الرسل وإنزال الكتب هي: الأمر بالتوحيد، والنهي عن الشرك.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(٢).

(٢) سورة النحل آية ٣٦.

(١) سورة الداريات آية ٥٦.

ومعنى الآية الكريمة: أن الله تعالى أرسل جميع الرسل ﷺ إلى جميع الأمم يأمرهم بعبادة الله وحده، واجتناب الشرك.

الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك دعوة جميع الأنبياء ﷺ

ثالثاً: التوحيد أول الواجبات

فأول ما يجب على العباد توحيد الله تعالى.

والدليل على هذا: حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما لما بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل رضى الله عنه إلى نحو أهل اليمن قال له: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى». (١) وقال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (٢). وهذا يدل على أن التوحيد أوجب الواجبات.

أوجب

رابعاً: التوحيد أساس قبول الأعمال

فتوحيد الله تعالى هو أساس قبول كل عمل، فإن الله تعالى لا يقبل عمل المشركين وإن كان في ظاهره عملاً صالحاً؛ كالصدقة والبر ونحو ذلك.

والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَنُوبُونَ﴾ (٣).

٢ قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ

مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٤).



خامساً: التوحيد أعظم حقوق الله على عباده

والدليل على هذا: حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يُقال له: (عُفَيْرٌ)، قال: فقال: «يَا مُعَاذُ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟»، قال: قلتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»، قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قال: «لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَّكِلُوا»^(١).

سادساً: لا يدخل الجنة إلا مؤمن موحد

الجنة لا يدخلها إلا أهل التوحيد، وقد حرّمها الله تعالى على المشركين، والدليل على هذا:

● قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾^(٢).

الإنسان مفطور على التوحيد

والفطرة: معرفة الله تعالى والإقرار به، وهي فطرة الإسلام التي فطر الله الناس عليها، قال الله تعالى: ﴿الَّتِي بَرَّكْتُهَا لِلنَّاسِ لِقَوْلِهَا بَلَىٰ﴾^(٣)، والأصل أن الله خلق الإنسان على التوحيد، والشرك طارئ عليه. والله جلّ وعلا خلق الناس حنفاء غير مشركين به، ومما يدل على ذلك:

١ أن أبا البشر وهو آدم عليه السلام كان نبياً يعبد الله وحده لا شريك له، وعلم أبناء التوحيد. قال ابن عباس رضي الله عنهما: «كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على الإسلام»^(٤).

٢ أن الله تعالى خلق البشر على الفطرة وهي: فطرة الإسلام فخلقهم موحدين غير مشركين به، قال الله تعالى: ﴿فَأَقْرَهُ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾^(٥).

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٧٠١)، ومسلم برقم (٣٠)، والرّدف والرّديف هو: الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة.

(٢) سورة المائدة آية ٧٢. (٣) سورة الأعراف آية ١٧٢.

(٤) أخرجه الحاكم في مستدرکه ج ٢ ص ٤٨٠، وقال صحيح على شرط البخاري. (٥) سورة الروم آية ٣٠.

أصناف الموحّدين في دخول الجنة

الموحّدون في دخول الجنة على ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.

وهؤلاء هم: الموحّدون الذين حقّقوا التوحيد، بأن جاءوا بالتوحيد الواجب، وأتبعوه بكمال التوحيد المستحب، وهؤلاء هم الذين أخبر النبي ﷺ عنهم بأنهم سبعون ألفاً يتقدمون أمته^(١)، وقد زاده الله تعالى مع كل ألف سبعين ألفاً آخرين، كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «فاستزدت، فزادني مع كل ألف سبعين ألفاً»^(٢).

الصنف الثاني: الذين يدخلون الجنة بغير عذاب، لكن قد يحاسبون حساباً يسيراً.

وهؤلاء هم: الموحّدون الذين حقّقوا التوحيد الواجب، ولكن عليهم بعض الذنوب، فيحاسبون عليها حساباً يسيراً، ثم يغفر الله لهم، ويدخلهم الجنة بغير عذاب.

الصنف الثالث: الذين يدخلون الجنة بعد الحساب والعذاب.

وهؤلاء هم: الموحّدون الذين عليهم ذنوب ومعاص، ولم يغفرها الله تعالى، ولم يكن عندهم من الحسنات القدر الكافي لمحو هذه الذنوب، فيدخلون النار حتى يتطهّروا من ذنوبهم، ومصيرهم بعد ذلك إلى الجنة بفضل الله تعالى.



نشاط

تبين لي من خلال هذا الدرس الأهمية الكبرى للتوحيد، وذلك للأسباب الآتية:

- ١ أن التوحيد هو الغاية
- ٢ أن الله تعالى أرسل
- ٣ أن التوحيد هو
- ٤ أن التوحيد هو
- ٥ أن التوحيد هو
- ٦ أن الجنة لا يدخلها إلا

التقويم؟

- ١ ما الحكمة من خلق الخلق؟ مع الدليل.
- ٢ ما الحكمة من إرسال الرسل ﷺ؟
- ٣ ما الدليل على أن التوحيد أعظم الواجبات؟
- ٤ أعدد أصناف الموحدين في دخول الجنة.



فصل التوحيد

توحيد الله تعالى هو أفضل الأعمال على الإطلاق؛ فمن أتى به نال السعادة في دنياه وآخرته.

تمهيد

فضائل التوحيد

لتوحيد الله تعالى فضائل كثيرة أهمها ما يأتي:

الفضيلة الأولى: الأمن في الدنيا والآخرة

الفضيلة الثانية: الهداية التامة إلى الصراط المستقيم

والدليل على هاتين الفضيلتين: قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ

هُمْ الْأَمَنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾^(١)

بشرك

يخلطوا

في الدنيا والآخرة

فَمَنْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يَخْلُطْ تَوْحِيدَهُ بِشَرِكٍ فَإِنَّهُ يَحْصِلُ عَلَىٰ أَمْرَيْنِ:
الأول: الأمن في الدنيا والآخرة.

الثاني: الهداية التامة إلى الصراط المستقيم.

والظلم هنا هو الشرك، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).



نشاط ١

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (١). شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانَ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: ﴿يَبْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» (٢).

- ما الذي فهمه الصحابة رضي الله عنهم من الآية الأولى؟
- ما الذي نتوقعه من الصحابة رضي الله عنهم بعد تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للآية؟

الفضيلة الثالثة: أن الله تعالى أوجب على نفسه أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً

فلقد تَفَضَّلَ اللهُ تعالى على عباده الموحدين بأن جعل لهم حقاً أوجبه على نفسه تكراً منه وفضلاً، وهو: أن من وحّد الله ولم يشرك به شيئاً واجتنب الكبائر أدخله الله الجنة ولم يعذبه، وذلك هو جزاء أهل التوحيد.

والدليل على هذا: حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، وفيه: «وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُعَذَّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» (٣).

الفضيلة الرابعة: تكفير الذنوب

فمن وحّد الله تعالى ولم يشرك به شيئاً، ومات على ذلك فإن الله تعالى - إذا شاء - غفر له ذنوبه جميعاً، وهذا يدل على سعة رحمة الله وجوده على أهل التوحيد، كما يدل على كثرة ثواب التوحيد وتكفيره الذنوب، فحسنة التوحيد عظيمة، فهي تكفر الخطايا إذا لقي الموحّد الله وهو لا يشرك به شيئاً.

والدليل على هذا: حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ... وَمَنْ لَقِينِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً لَقِيْتَهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً» (٤).

مات سالماً من الشرك.

ذنوب

ملؤها أو ما يقارب ملاءها

الفضيلة الخامسة: أن التوحيد يحرر الإنسان من التعلق بالبشر

من أعظم فضائل التوحيد أنه يحرر الإنسان من التعلق بالناس والخوف منهم ورجائهم والعمل لأجلهم، فالموحد متعلق قلبه بربه، فلا يدعو إلا الله، ولا يرجو إلا إياه، ولا يخشى إلا الله، ولا يتوكل إلا عليه، وبهذا تتحقق له الطمأنينة والراحة والعز والشرف.

والدليل على هذا: قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١).

الفضيلة السادسة: تحريم النار على أهل التوحيد الكامل

مَنْ شَهِدَ بِالتَّوْحِيدِ، وَعَمِلَ بِمَقْتَضَاهُ، مَجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ، وَمَخْلَصًا لِلَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْرِمُهُ عَلَى النَّارِ.

والدليل على هذا: حديثُ عَتْبَانَ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيَّ النَّارَ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» (٢).

الفضيلة السابعة: أن التوحيد أثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة

والدليل على هذا: حديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: أَمْرُكَ بِالثَّنَائِنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، أَمْرُكَ بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، لَوُوضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ... الْحَدِيثُ» (٣).



الفضيلة الثامنة: دخول الجنة

فمن شهد بالتوحيد وعمل بمقتضاه بفعل الطاعات واجتناب الكبائر والموبقات دخل الجنة، ومن شهد بالتوحيد ووقع منه تقصير في العمل فهو تحت المشيئة، إن شاء الله عذبه وإن شاء غفر له، ولكن مآله إلى الجنة، من أجل حسنة التوحيد، وهذا يدل على عظم فضل التوحيد.

والدليل على هذا: حديثُ عبادة بن الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم

قال: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ»^(١).

وشهد أن محمداً عبد الله ورسوله بصدق ويقين.

تكلّم بها عارفاً لمعناها عاملاً بمقتضاها.

وشهد أن عيسى كان بكلمة (كن) التي أرسل الله بها جبرائيل إلى مريم فنفخ في جيب درعها.

وشهد أن عيسى عبد الله ورسوله بصدق ويقين.

وشهد أن عيسى روح من الأرواح التي خلقها الله تعالى.

أ قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث: «وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»: فيه رد على طائفتين: الغلاة، والجُفّاة،

أما الغلاة: فهم الذين رفعوه فوق منزلته التي أنزله الله تعالى، وأما الجُفّاة: فهم الذين جحدوا نبوته، وتركوا الإيمان به وبما جاء به.

فقوله: (عبده) رد على الغلاة، وقوله: (ورسوله) رد على الجفّاة.

ب وقوله: «وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»: فيه رد على طائفتين: الغلاة، والجُفّاة، أما الغلاة

فهم الذين ادعوا ألوهيته تعالى الله عن ذلك، وأما الجُفّاة فهم الذين جحدوا نبوته.

فقوله: (عبد الله) رد على الغلاة، وقوله: (ورسوله) رد على الجُفّاة، ومعتقد المسلمين

في عيسى عليه السلام أنه عبد الله ورسوله.

أضع علامة (✓) في المربع المناسب أمام الآتي:

الآية	الشرك	ظلم الإنسان نفسه بالمعاصي	ظلم الإنسان غيره
قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١).			
قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٢).			
قال النبي ﷺ: «قال الله تعالى: يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا» (٣).			

التقويم؟

١ س أعدد ثلاثاً من فضائل التوحيد، مع الدليل.

٢ س ما تفسير الظلم في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾؟

٣ س وُصِفَ نبي الله عيسى بأنه عبد الله ورسوله، فماذا نستفيد من وصفه بالعبودية والرسالة؟





تحقيق التوحيد

● ما فضائل التوحيد التي تعود على الفرد والمجتمع؟

تمهيد

المراد بتحقيق التوحيد

تحقيق التوحيد يكون بإخلاص العمل لله تعالى، وتخليصه من شوائب الشرك والبدع والمعاصي، وتكميله بفعل السنن وترك المكروهات.

مراتب تحقيق التوحيد

تحقيق التوحيد على مرتبتين:

المرتبة الأولى: تحقيق واجب وهو مقام أصحاب اليمين المقتصدين، ويكون بخمسة أمور:

- ١ الإخلاص لله تعالى، وترك الشرك الأكبر الذي يناه في التوحيد بالكلية.
- ٢ ترك الشرك الأصغر الذي يناه في كمال التوحيد الواجب.
- ٣ المحافظة على الواجبات التي هي من كمال التوحيد الواجب.
- ٤ ترك البدع المحرمة التي تناه في كمال التوحيد الواجب.
- ٥ ترك المعاصي التي تقدر في التوحيد وتنقص ثوابه.

المرتبة الثانية: تحقيق مستحب وهذا مقام السابقين المقربين، وذلك يكون بالخمسة المتقدمة

مع ما يأتي:

- ١ فعل المستحبات، التي هي من كمال التوحيد المستحب.
- ٢ ترك المكروهات، الذي يكمل به ثواب التوحيد المستحب.

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾^(١)

مسار مجتهد في الأعمال
الصالحة الفرائض منها والنوافل

مقتصر على أداء
الواجبات وترك
المحرمات

واقف في
المعاصي

فضل تحقيق التوحيد

من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب.

والدليل على هذا: حديث عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا

قيل عرضت ليلة الإسراء، وقيل: في المنام.

فَقَالَ: «عَرِضْتُ عَلَيَّ الْأُمَّمُ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ

مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي،

الجماعة دون العشرة

فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ لِي:

تباحثوا في شأن السبعين ألفا؛ بأي عمل نالوا هذه الدرجة؟

انظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ

أي أشخاصا كثيرين من بعد لا أدري من هم

أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ

لا يطلبون الرقية من غيرهم

فَقَالُوا: أَمَا نَحْنُ فَوَلَدُنَا فِي الشُّرْكِ، وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا،

لا يكتون بالنار

فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتُونُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ

لا يتشاءمون

يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَقَامَ آخَرُ

يعتمدون على ربهم وحده

فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»^(١).

نشاط ١

أستخرج من الحديث ما يدل على ما يأتي:

● فضل أمة محمد ﷺ .

● حرص الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ على الخير.

الصفات التي لا بد من تحققها لنيل فضل التوحيد

الصفة الأولى: الاستقامة على التوحيد، واجتناب الشرك صغيره وكبيره

قدوة وإماماً في الخير

الخاشع المطيع لله تعالى، والقنوت دوام الطاعة

المنحرف عن الشرك
المائل إلى التوحيد

وقد دلّ على ذلك أدلة منها:

١ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(١).

فدلت الآية الكريمة على أن إمام الموحدين عليه الصلاة والسلام مائلٌ عن الشرك كلّ صغيره وكبيره، مستمسكٌ بالتوحيد كلّ.

ثم أكد الله تعالى ذلك بقوله: ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، وإبراهيم عليه الصلاة والسلام قدوتنا فقد حقق التوحيد واجتنب الشرك صغيره وكبيره، ونحن مأمورون بالافتداء بإبراهيم عليه الصلاة والسلام فهو إمام الحنفاء الموحدين، قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾^(٢)، فمن تأسى به عليه الصلاة والسلام فقد بلغ الغاية.

٢ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾^(٣) وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾^(٣)، فقد وصف الله تعالى هؤلاء العباد الصالحين بأنهم يعبدونه وحده، ويتجنبون الشرك كلّ صغيره وكبيره، وهذه حقيقة التوحيد التي لا يتم إلا بها.

الصفة الثانية: ترك التطير

لا يتشاءمون بمَرْتَيٍّ أو مسموع أو زمان أو مكان أو معلوم، كالتشاؤم بالطيور والشهور والأعداد ونحوها.

الصفة الثالثة: ترك الاسترقاء

لا يطلبون من غيرهم أن يرقبهم؛ لقوة توكلهم على الله، ولعزة نفوسهم عن التذلل لغير الله. وهذا لا ينافي أنهم يرقون أنفسهم أو يرقبهم غيرهم بغير طلب منهم.

الصفة الرابعة: طلب الكي للعلاج

وهو: طلب الكي لعلاج بعض الأمراض، فلا يسألون غيرهم أن يكوئهم توكلاً على الله تعالى، والعلاج بالكي جائز، لكن تركه أفضل وأكمل في تحقيق التوحيد.

الصفة الخامسة: صدق التوكل على الله تعالى

وهو اعتماد القلب على الله وحده في جلب النفع ودفع الضرر، وعدم التعلق بأحد سواه مع فعل الأسباب المشروعة، وحديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لا يدل على أن المحققين للتوحيد لا يفعلون الأسباب، وإنما المراد أنهم يتركون بعض الأمور المكروهة، كالعلاج بالكي، وطلب الرقية، مع حاجتهم إليها؛ لكمال توكلهم على الله.



العسل

الحبة السوداء

وأما ماعدا ذلك من وجوه التداوي التي لا كراهة فيها، كأن يرقى الإنسان نفسه، أو يستشفى بالعسل أو الحبة السوداء ونحوها، أو الأدوية الحديثة فليس تركه مشروعا.

والدليل على الصفات الأربع: قول النبي ﷺ في حديث عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا السابق: «هُم الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

نشاط ٢

أستخرج الصفات التي أثنى الله تعالى بها على خليفه إبراهيم عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

التقويم؟

١ ما المراد بتحقيق التوحيد؟

٢ أعدد مراتب تحقيق التوحيد.

٣ أذكر ثلاث صفات يجب تحققها لنيل فضل تحقيق التوحيد.



المعتقدات التي تضاد التوحيد

تمهيد

والضد يُظهرُ حُسْنَهُ الضُّدُّ ..

● ما العلاقة بين سطر بيت الشعر وبين موضوع الدرس؟

أهمية معرفة ما يضادُّ التوحيد

جاءت النصوص في الكتاب والسنة في بيان ما يضادُّ التوحيدَ إجمالاً وتفصيلاً، فحذرت من الشرك، وبيّنت صورَه، وذكّرتُ شُبُهَهَ المشركين، ودعوةَ الرسلِ لهم لاجتبابِ الشُّركِ، وتمسُّكُ المشركين بما وجدوا عليه آباءهم وأجدادهم من الأعمالِ الشُّركية، ونحو ذلك. والفائدة الكبرى من هذا: تمييز الحقِّ من الباطل، والتوحيد من الشُّرك؛ لأنَّ الضدَّ يتبين بمعرفة ضده، ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَفِصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (١).

أهم المعتقدات التي تضاد التوحيد

من أهم المعتقدات التي تضاد التوحيد ما يأتي:

أولاً: عدم البراءة من كل ما يُعبد من دون الله

التوحيد الخالص الذي لا يقبل الله تعالى غيره لا يكون إلا بإخلاص العبادة لله، والبراءة

من جميع الآلهة الباطلة، فلا يكفي في التوحيد مجرد التلفظ بكلمة (لا إله إلا الله)، بل لابد أن

تارك ومبتعد

يضاف إليه الكفر بما يعبد من دون الله، والدليل على هذا:

● قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ (١).

خالقني

لا يزال في ذريته من يقولها

المراد بها كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)

فقد تبرأ إبراهيم عليه الصلاة والسلام وهو إمام الحنفاء والموحدون من جميع الآلهة التي تُعبد من دون الله تعالى، ثم استثنى إلهاً واحداً فقط هو الله جلَّ وعلا، الذي خلقه وأوجده من العدم. ففي هذه الآية الكريمة تفسير التوحيد: حيث دلت على أن حقيقة التوحيد مركبة من أمرين:

الأول: البراءة من كل الآلهة الباطلة التي يعبدها المشركون من دون الله تعالى.

الثاني: إثبات العبادة لله وحده لا شريك له.

ثانياً: دعاء غير الله تعالى

دعاء غير الله تعالى والاستغاثة به يناقض التوحيد، وذلك أن كل من دعا غير الله تعالى من الأنبياء والصالحين وغيرهم فقد وقع في الشرك، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ

فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾ (٢).

القربة والطاعة

يطلبون يرجون

يعبدهم المشركون

ومعنى الآيتين الكريمتين:

هؤلاء الذين يدعوه المشركون من دون الله تعالى لا يملكون كشف الضر عنهم وهو رفعه بالكلية، كما لا يملكون تحويل هذا الضر عنهم إلى غيرهم، وهذا دليل على ضعفهم وعجزهم، وعدم صلاحيتهم للتوجه إليهم بالدعاء من دون الله تعالى.

ب هؤلاء الذين يدعوهم المشركون من دون الله مثل: الملائكة، أو الأنبياء أو الصالحين أو غيرهم؛ هم يتقربون إليه سبحانه وتعالى بالأعمال الصالحة، يَرْجُونَ بِذَلِكَ رَحْمَتَهُ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ، فكان الواجب عليكم: أن تفعلوا كما فعلوا، فتتقربوا إلى الله تعالى وتدعوه وحده لا شريك له.

ثالثاً: محبة غير الله كمحبة الله

مَنْ أَحَبَّ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَحَبَّتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى فَقَدْ اتَّخَذَهُ لِلَّهِ نَدًّا، ووقع في الشرك الأكبر، قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾^(١)، فدللت الآية الكريمة على أن كمال الحب المقتضي للذل والخضوع يجب أن يكون لله تعالى، ولا يجوز لمؤمن أن يحب أحداً كائناً ما كان كمحبة الله تعالى، ولهذا وصف الله تعالى عباده المؤمنين بزيادة محبته على غيره، فقال: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(٢)، فمن أحب غير الله كما يحب الله فقد وقع في (شرك المحبة).

نشاط ١

قال الله تعالى مبيناً ما يقوله المشركون في النار: ﴿تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٣)
إِذْ نُسَوِّكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِذْ نُسَوِّكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿^(٣)
ما علاقة الآيات بمحبة غير الله؟

رابعاً: طاعة غير الله في تحليل الحرام أو تحريم الحلال

التشريع حق لله تعالى، فلا يجوز طاعة أحد في تحليل ما حرم الله، ولا في تحريم ما أحل الله تعالى، سواء أكان من العلماء، أو الحكام، أو رؤساء القبائل أو غيرهم؛ فإن أطاعهم مع علمه بأنه مخالف لحكم الله فإن ذلك من اتخاذهم آلهة من دون الله عز وجل وهذا من الشرك الأكبر، ويسمى هذا النوع من الشرك: (شرك الطاعة).

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلِحُونَ﴾ (١).

نشاط ٢

(عبادة الله تعالى لا تصح إلا بالكفر بالطاغوت)
أذكر دليلاً من القرآن الكريم يدل على هذا الحكم.

المخالفات الشرعية وعلاقتها بالتوحيد

تنقسم المخالفات الشرعية إلى خمسة أقسام، بيانها مع علاقتها بالتوحيد في الجدول الآتي:

م	المخالفة	علاقتها بتحقيق التوحيد
١	الشُّرك الأكبر	ينافي التوحيد بالكلية، فيُخرج صاحبه من الإسلام
٢	الشُّرك الأصغر	ينافي كمال التوحيد الواجب، ولا يخرج صاحبه من الإسلام
٣	البدعة	تُنقص التوحيد، وتُنافي كماله الواجب
٤	المعصية الكبيرة	تُنقص التوحيد، وتُنافي كماله الواجب
٥	المعصية الصغيرة	تُنقص التوحيد، وتُنافي كماله الواجب



١ أس أبين بعض المعتقدات التي تضاد التوحيد .

٢ أس ما الفائدة من معرفة ما يضاد التوحيد؟

٣ أس أستدل بدليل واحد على ما يأتي :

أ حرمة طاعة غير الله في التحليل والتحريم .

ب حرمة محبة غير الله كمحبة الله تعالى .

ج حرمة دعاء غير الله تعالى .

٤ أس ما علاقة المخالفات التالية بالتوحيد :

(الشرك الأكبر - الكذب - الرياء)



الوحدة الثانية الدعوة إلى التوحيد



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



الدعوة إلى التوحيد

تمهيد

يجب على الدعوة إلى الله تعالى أن يبدؤوا دعوتهم بتوحيد الله تعالى، والتحذير من الشرك، فالتوحيد هو أساس الدين، وهو أهم ما يجب أن يعتني به الدعوة إلى الله تعالى.

والدليل على هذا: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لُعَاذُ بَنِ جَبَلٍ» حين بعثه إلى اليمن: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَدُنْكَ، فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَدُنْكَ، فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فُتَرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَدُنْكَ، فَيَاكَ وَكَرَائِمِ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمُظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». (١)

وجوب الدعوة إلى التوحيد

إذا علم المسلم حقيقة التوحيد، فينبغي أن يدعو غيره لسبيل الله لينقذه من الضلال. والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ (٢). وقال صلى الله عليه وسلم: «بلغوا عني ولو آية فرُبُّ مَبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» (٣). قال الشيخ السعدي رحمه الله: «ورحمَ اللهُ مَنْ أَعَانَ عَلَى الدِّينِ وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ» (٤).

اليهود
والنصارى

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ»^(١).

جمع كريمة وهي
خيار المال

شروط الدعوة إلى التوحيد

يشترط لقبول العمل الصالح، ومن أعظمه الدعوة إلى التوحيد شرطان هما:

الشرط الأول: الإخلاص لله في دعوته.

الشرط الثاني: المتابعة لرسول الله ﷺ. قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ

عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢). قال ابن كثير رحمه الله: (يقول تعالى لرسوله ﷺ إلى الثقليين: الإنس والجن، أمرًا له أن يخبر الناس أن هذه سبيله أي طريقته ومسلكه وسنته، وهي الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يدعو إلى الله بها على بصيرة من ذلك ويقين وبرهان هو وكل من اتبعه يدعو إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ على بصيرة ويقين وبرهان عقلي وشرعي)^(٣).

نشاط

تنوعت وسائل الدعوة وأساليبها في هذا العصر، بالتعاون مع مجموعتي،
نذكر ثلاثًا منها مبينين أثرها على الفرد والمجتمع.

الوسائل	أثرها
١	
٢	
٣	

لماذا كان البدء في الدعوة بالتوحيد؟

لبدء الدعوة بالتوحيد أسباب أهمها:

- ١ أن التوحيد هو أول الواجبات.
- ٢ أن التوحيد هو مفتاح الدخول في الإسلام.
- ٣ أن الله تعالى لا يقبل أي عمل وإن كان في ظاهره صالحاً إلا بالتوحيد.
- ٤ أن الدعوة إلى التوحيد هي منهج الأنبياء والمرسلين ﷺ.

التقويم؟

- ١ ما حكم الدعوة إلى التوحيد؟ مع الدليل.
- ٢ ما أسباب البدء بالدعوة إلى التوحيد؟
- ٣ لماذا كان أول ما يجب أن يبدأ به في الدعوة التوحيد؟
- ٤ ما شروط الدعوة إلى التوحيد؟



فضل الدعوة إلى التوحيد

الدعوة إلى التوحيد وظيفه الأنبياء والمرسلين ﷺ ومن سلك سبيلهم من الدعاة المصلحين، وهذه الدعوة لها فضائل كثيرة.

تمهيد

فضل الدعوة إلى التوحيد

للدعوة إلى التوحيد فضائل كثيرة، منها:

١ أن الدعوة إلى التوحيد وظيفه الرسل ﷺ وأتباعهم،

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢).

وقد سار نبينا محمد ﷺ على ما سار عليه جميع الأنبياء ﷺ، فكانت دعوته قائمة على الأمر

بتوحيد الله وإخلاص العبادة له وحده، ونبذ الشرك والتحذير منه. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدْيَنِيُّ

قُرْآنُكَ ذِكْرٌ ۚ وَرَبُّكَ فَكْبِّرْ ۚ وَثَابِتْكَ فِطْرًا ۚ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۚ﴾^(٣).

سوق من أسواق الجاهلية
كانوا يجتمعون فيه قبيل
موسم الحج، في موضع قريب
من عرفات

اهجر الشرك
وابتعد عنه

طهر أعمالك
من الشرك

عظمه بالتوحيد

قال ربيعة بن عباد الديلي رضي الله عنه: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تَقْلِحُوا»^(٤).



٢ أن الدعوة إلى التوحيد أفضل الأعمال وأحسنها، والدليل على هذا: قول الله تعالى:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١)

يعني: لا أحد أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً فأدى الفرائض واجتنب المحرمات، وفاخر بالإسلام واعتزَّ به وقال إنني من المسلمين.

٣ أن من اهتدى على يديه شخص إلى الإسلام فكل ما يعمله من الصالحات فله مثل أجره، من

غير أن ينقص من أجر هذا المدعو شيئاً، والدليل على هذا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا»^(٢).

٤ أن الدعوة إلى التوحيد رحمة للناس وإنقاذ لهم من نار جهنم، والدليل على هذا: حديث أبي

هريرة رضي الله عنه قال: لما أنزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾

عشيرة الرجل: بنو
أبيه الأذنون أو قبيلته

دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةِ بْنِ كَعْبٍ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ، أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمَلُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابَلَهَا بَيْلَاهَا»^(٣).

أصلها بصليتها



٥ أن هداية شخص واحد إلى الإسلام خيرٌ من المال الكثير، والدليل

على هذا: حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يَوْمَ خَيْبَرَ: «فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»^(٤).

مراتب الدعوة إلى الله

للدعوة إلى الله مراتب وهي:

الأولى: الدعوة بالحكمة: وتكون لمن يريد الحق ويقدمه على غيره.

الثانية: الدعوة بالموعظة الحسنة: لمن يشتغل بالباطل ويتبع هواه، وتكون دعوته بالترغيب والترهيب.

الثالثة: المجادلة بالتي هي أحسن: وتكون للمعاند والمعارض للحق.

والدليل على هذه المراتب، قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(١).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أبين وجه الرحمة في دعوة غير المسلم للدخول في دين الإسلام.

التقويم؟

١ ما فضل الدعوة إلى التوحيد؟ مع الدليل.

٢ ما مراتب الدعوة إلى الله؟ مع الدليل.

٣ ما أول ما دعا إليه الأنبياء ﷺ؟ وما أول ما نهوا عنه؟

٤ ما معنى قوله تعالى ﴿وَالرُّجْزَ فَأَهْجُرْ﴾.

الوحدة الثالثة الشهادتان



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



شهادة أن لا إله إلا الله



تمهيد

● يشتمل الأذان والإقامة على الشهادتين :
فكم مرة يتكرر ذكر الشهادتين
في الأذان والإقامة كل يوم وليلة؟

المراد بالشهادتين

الشهادتان هما قول: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله).
معنى الشهادة: الشهادة هي: الإقرار والاعتراف.

مكانة الشهادتين

- ١ الشهادتان هما الركن الأول من أركان الإسلام، فهما أول ما يجب على من أراد الدخول في الإسلام، ولا يصح إسلام أحد لم يشهد بهما إذا كان قادراً على النطق بها.
- ٢ لا يقبل الله عمل أحد من صلاة، أو زكاة، أو حج أو غيرها من أعمال البر حتى ينطق بالشهادتين، فإن الإسلام شرط لقبول كل عمل.

حكم النطق بالشهادتين

يجب على من أراد الدخول في الإسلام النطق بالشهادتين؛ لأنه لا يصح إسلام شخص بمجرد اعتقاد معناهما دون النطق بهما، ما لم يوجد مانع يمنعه، كالخرس. والدليل على هذا: حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»^(١)

معنى أشهد أن (لا إله إلا الله)

معنى أشهد أن (لا إله إلا الله): أَقْرُّ وَأَعْتَرِفُ وَأُوقِنُ أَنَّهُ لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْفِي وَأَبْطُلُ كُلَّ مَعْبُودٍ سِوَاهُ.

أركان شهادة أن (لا إله إلا الله)

لشهادة أن لا إله إلا الله ركنان هما:

١ الركن الأول: النفي

وهو في جزئها الأول، وهو قولنا: «لا إله»، والمعنى: نَفْيُ صِحَّةِ جَمِيعِ المَعْبُودَاتِ الَّتِي تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى.

٢ الركن الثاني: الإثبات

وهو في جزئها الثاني، وهو قولنا: «إلا الله»، والمعنى: أُثْبِتُ مَعْبُودًا وَاحِدًا بِحَقِّ، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى. قال الله تعالى: **﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾** (١).

● ففي قوله: **﴿وَلَا تُشْرِكُوا﴾** نفي بمعنى «لا إله» فتنفي جميع الآلهة الباطلة.

● وفي قوله: **﴿وَأَعْبُدُوا﴾** إثبات بمعنى «إلا الله» فتثبت الألوهية الحقة لله وحده.

● وقوله: **﴿شَيْئًا﴾** نكرة في سياق النهي فتعم كل شيء، لا نبيًا، ولا وليًا، ولا صالحًا، ولا قبرًا، ولا ضريحًا ولا غيرها.

أركان شهادة أن لا إله إلا الله

إلا الله

لا إله

إثبات

نفي

قال تعالى عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ﴾

إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴿٢٧﴾ ﴿١﴾

أَسْتَبِطُ مِنَ الْآيَاتِينَ أَرْكَانَ شَهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

شروط شهادة أن (لا إله إلا الله)

لشهادة أن لا إله إلا الله سبعة شروط، يجب اجتماعها في كل مسلم، وهي:

- ١ **العلمُ بمعناها المنافي للجهل،** فيعلم قائلها ما أثبتت وما نفتت، فيعلم أن معناها: لا معبود حق إلا الله تعالى، وأن كل ما سواه من الآلهة باطل.
- ٢ **اليقين بها المنافي للشك والتردد،** والمعنى: أن يوقن في قلبه بمعنى هذه الكلمة، وأن الله تعالى وحده هو المستحق للعبادة، ولا يتردد في ذلك ولا يشك فيه، فمن شك في وحدانية الله فليس بمسلم.
- ٣ **الإخلاص المنافي للشرك،** والمعنى: أن لا يجعل مع الله شريكاً، فمن جعل لله نداً لم يصح توحيده، وهذا يقتضي تصفية العمل كله من جميع شوائب الشرك.
- ٤ **الصدق في قولها المنافي لقولها كذباً،** بأن يقولها بلسانه مصدقاً بها قلبه، خلافاً للمناق الذي يقولها بلسانه، وقلبه مكذب بها.
- ٥ **محببتها المنافية لبغضها وبغض ما دلت عليه،** فيحب كلمة التوحيد، وما تقتضيه هذه الكلمة والشهادة، وما تدل عليه، ويبغض ما يناقض ذلك التوحيد.
- ٦ **الانقياد لمعناها المنافي للترك والاستكبار،** فينقاد ويستسلم لما دلت عليه هذه الكلمة من توحيد الله تعالى، واتباع شرعه.
- ٧ **القبول لها ولمعناها المنافي للرد،** والمعنى: قبول ما اقتضته هذه الكلمة بالقلب واللسان والجوارح، وعدم ردها أو رد شيء من معناها.



متى تنفع شهادة أن لا إله إلا الله (قائلها؟)

(لا إله إلا الله) لا تنفع قائلها فتجنيه من النار وتدخلك الجنة حتى يعمل بشروطها السابقة، فلا ينفع شخصاً أن يتكلم بها، وهو مخالف لمعناها؛ بأن يعبد غير الله، ويصدق بالطواغيت، ولا ينقاد لشرع الله تعالى، ولو كان الأمر مجرد قول باللسان لقالها المشركون وصح إسلامهم، مع بقائهم على عبادة الآلهة، ولهذا قالوا: ﴿أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ (١).
وسئل وهب بن منبه: أليس مفتاح الجنة «لا إله إلا الله»؟ قال: بلى، ولكن ليس مفتاح إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك (٢).

نشاط ٢

- أقرأ البيتين الآتين وأستخرج منهما شروط لا إله إلا الله:
- الْعِلْمُ وَالْيَقِينُ وَالْقَبُولُ وَالْإِنْقِيَادُ فَادِرِ مَا أَقُولُ
وَالصِّدْقُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْمَحَبَّةُ وَفَقَّكَ اللَّهُ لِمَا أَحَبَّهُ
- أشارك في المسابقة التي تقام لحفظ البيتين في ثلاث دقائق.

التقويم

١ أس أكمل الفراغ بما يناسبه من الكلمات:

● معنى شهادة أن لا إله إلا الله:

.....

٢ أس متى تنفع شهادة أن لا إله إلا الله قائلها؟

٣ أس لماذا لا تنفع شهادة أن لا إله إلا الله إذا لم تتحقق شروطها؟



شهادة أن محمدًا رسول الله

● كم مرة ترد شهادة أن محمدًا رسول الله في الأذان كل يوم؟

تمهيد

أشهد أن محمدًا رسول الله
أشهد أن محمدًا رسول الله



معنى (أشهد أن محمدًا رسول الله)

معنى (أشهد أن محمدًا رسول الله): أَقْرُّ وَأَعْتَرِفُ وَأُوقِنُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، أَرْسَلَهُ إِلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ: الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَأَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ﷺ.



ما تضمنته (شهادة أن محمدًا رسول الله)

تتضمن شهادة (أن محمدًا ﷺ رسول الله) أمورًا منها:

- ١ الإيمان بأنه مرسل من الله تعالى، بعثه الله تعالى بالحق والهدى بشيرًا ونذيرًا.
- ٢ الشهادة له ﷺ بالرسالة ظاهرًا باللسان، وباطنًا بالقلب.
- ٣ اعتقاد عموم رسالته ﷺ إلى جميع الثقليين: الإنس والجن.
- ٤ الإيمان بأنه ﷺ خاتم النبيين ﷺ، فلا نبي بعده ﷺ، وكل من ادعى النبوة بعده فهو كاذب دجال.
- ٥ الشهادة له ﷺ بأنه بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة.

نشاط ١

بعد معرفتي لما تضمنته شهادة أن محمدًا رسول الله: أعدد خمسة من الأمور التي تناقض هذه الشهادة:

مقتضيات (شهادة أن محمدًا رسول الله)

لشهادة أن محمدًا رسول الله مقتضيات، أهمها ما يأتي:

أولاً: تصديقه في جميع ما أخبر به ﷺ، ويدخل في ذلك:

- ١ ما أخبر به عن ربه جلّ وعلا من أسمائه وصفاته، وشرعه ووحيه.
- ٢ ما أخبر به عن الأنبياء السابقين ﷺ، والأمم الماضين.
- ٣ ما أخبر به عن الأمور المستقبلية الواقعة في الدنيا والآخرة.

ثانيًا: طاعته فيما أمر به، واجتناب ما نهى عنه.

ثالثًا: متابعتة ﷺ، بأن لا يعبد الله تبارك وتعالى إلا بما شرعه ﷺ.

رابعاً: محبته ﷺ، وهذه المحبة يجب أن تكون مقدّمة على محبة جميع المخلوقين، من النفس والزوجة والولد والوالد. عن أنس رضي الله عنه قال: قال رضي الله عنه: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من والده وولده والناس أجمعين»^(١).

خامساً: التّحكّم إليه ﷺ في جميع الأمور، صغيرها وكبيرها، وذلك بالرجوع إليه في حياته، وإلى شريعته وسنته رضي الله عنه بعد وفاته، والتسليم لحكمه رضي الله عنه، من غير حرج في النفس. قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِيْ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا فَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا﴾^(٢).

سادساً: تعظيم سنته ﷺ والاهتمام بها.

سابعاً: تجنب إطرائه ﷺ والغلوّ فيه، ورفع فوق منزلته التي أنزله الله عز وجل.

ثامناً: الشهادة له ﷺ بأنه بلّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، ولم يزل مجاهداً في سبيل الله حتى كمل الله به الدين.

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أربعاً من العبادات التي تُذكر فيها شهادة أن لا إله إلا الله، وشهادة أن محمداً رسول الله.

التقويم

١ س ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله؟ وما الذي تتضمنه؟

٢ س ما مقتضيات شهادة أن محمداً رسول الله؟

٣ س أبين معنى متابعة النبي ﷺ.

الوحدة الرابعة الشرك



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



حقيقة الشرك وأنواعه

تمهيد

- ما ضد التوحيد؟
- ما أعظم شيء عصى الله به؟
- ما أعظم شيء نهى الله عنه؟
- ما أعظم الظلم؟
- ما الذنب الذي لا يغفره الله تعالى؟

تعريف الشرك

الشرك لغةً: التسوية.

شرعاً: جعلُ شريكٍ مع الله تعالى.

أحذر الشرك الأكبر

أنواع الشرك

الشرك نوعان:

النوع الأول: الشرك الأكبر

وهو: جعلُ شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.



- ١ اعتقاد أن غير الله يمكنه التصرف في الكون.
- ٢ دعاء غير الله، مثل: دعاء الملائكة، أو الأنبياء، أو الأولياء والصالحين.
- ٣ الذبح لغير الله، مثل: الذبح للموتى وغيرهم.

نشاط ١

أذكر مثلاً آخر على الشرك في الربوبية، ومثلاً آخر على الشرك في الألوهية،
ومثلاً على الشرك في الأسماء والصفات:

النوع الثاني: الشرك الأصغر

وهو: ما ورد في الكتاب والسنة تسميته شركاً، ولم يصل إلى حدِّ الشرك الأكبر.

أحذر
الشرك
الأصغر

- ١ الحلف بغير الله.
- ٢ قول: ما شاء الله وشئت.
- ٣ قول: لولا الله وفلان.

الفرق بين الشرك الأكبر والأصغر

م	الشرك الأكبر	الشرك الأصغر
١	يُخرج من الإسلام.	لا يُخرج من الإسلام.
٢	الشرك الأكبر ينافي الإيمان بالكلية.	الشرك الأصغر ينافي كمال الإيمان الواجب.
٣	يحبط جميع الأعمال.	يحبط العمل الذي قارنه.
٤	صاحبه خالد مخلد في النار.	صاحبه لا يخلد في النار.

نشاط ٢

أصنّف كل نوع من أنواع الشرك الواردة في الجدول بوضع علامة (✓) في
الموضع المناسب:

الشُّرك الأصغر	الشُّرك الأكبر	
		دعاء غير الله
		الحلف بغير الله
		الذبح لغير الله

التقويم

- ١ س أُعرِّف الشُّرك لغةً واصطلاحًا.
- ٢ س ما أنواع الشُّرك؟
- ٣ س أمثل للشُّرك الأصغر بأربعة أمثلة.
- ٤ س ما الفرق بين الشُّرك الأكبر والأصغر؟





خطر الشرك

تمهيد

الشرع العظيم لا يُحذّر الناس إلا من أمر خطير عليهم في دينهم ودنياهم، فهو شرع رحمة وهداية، ومن أعظم ما حذّر الشرع منه: الشرك، وهذا يدل على خطورة الشرك.

الشرك أعظم الذنوب

الشرك أعظم الذنوب، والدليل على ذلك:

● حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدًّا وَهُوَ خَلْقٌ». (١)

الشرك أعظم أنواع الظلم

الظلم: وضع الشيء في غير موضعه.
وهو نوعان:

النوع الأول: ظلم الإنسان نفسه، وهو على قسمين:

- ١ القسم الأول: ظلم الإنسان نفسه بالوقوع في الشرك، وهو أعظم أنواع الظلم. وقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ هُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ (٢).
- ٢ وقول الله تعالى في وصايا لقمان لابنه: ﴿يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (٣).

القسم الثاني: ظلم الإنسان نفسه بفعل الذنوب والمعاصي.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٢٠٧)، ومسلم برقم (٨٦).

(٢) سورة الأنعام، آية ٨٢.

(٣) سورة لقمان آية ١٣.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(١).

النوع الثاني: ظلم الإنسان غيره من إنسان أو حيوان

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا»^(٢).

لا يغفر الله تعالى لمن مات مشركاً

مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ تَعَالَى فَلَهُ حَالَان:

- أ أن يتوب من الشرك قبل موته توبةً صحيحةً، فهذا يتوب الله عليه.
- ب أن يموت على الشرك، فهذا لا يغفر الله له. **والدليل:** قول الله تعالى:
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٣).

من مات على الشرك دخل النار

من مات وهو يشرك بالله تعالى شركاً أكبر فهو في النار خالدًا مخلدًا فيها، والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً دَخَلَ النَّارَ»^(٤).

شريكاً

لا ينفع مع الشرك عمل

لا ينفع المشرك أي عمل صالح، فمن مات وهو يشرك بالله الأكبر فقد حبط عمله، ولم يُقبل منه ولو كان من أعبد الناس.

والدليل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^(٥).

نشاط ١

من خلال ما تقدم: أعدّ أربعة فروق بين الشُّرك وغيره من الذنوب.

الشرك افتراءً عظيم

وصف الله تعالى الشرك بأنه افتراء عظيم، فقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(١)، وإنما كان افتراءً لإثم عظيم، لأنه اشتمل على أمرين خطيرين كاذبين، هما أشد أنواع الكذب والافتراء:

- ١ الافتراء على الله تعالى بتسوية غيره به، ولهذا قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(٢)، يعني: يساوون غير الله بالله.
 - ٢ ما تضمنه من تنقص رب العالمين، وصرف العبادة - التي هي حقه الخاص به - إلى غيره، فمن أعظم تنقص الرب أن يخلقك الله تعالى ويأمرك بعبادته، ثم تعبد غيره.
- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، «قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ...»^(٣).

الشرك ضلالاً بعيد

وصف الله تعالى الشُّرك بأنه ضلالٌ بعيدٌ، فقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٤)، وسبب كونه ضلالاً بعيداً: أنه بالشرك قد ابتعد عن الحق والهدى بعداً شديداً، وبهذا يكون قد ابتعد عن رحمة الله ومغفرته، فلا يُرجى لصاحبه رحمة ولا مغفرة إذا مات على الشُّرك.

مراتب المشركين والعصاة

المشركون والعصاة من حيث دخول النار أو الجنة وعدمه ثلاث مراتب:
المرتبة الأولى: الذين لا يدخلون الجنة أبدًا ويخلدون في النار، وهم: مَنْ وقعوا في الشرك الأكبر، ولم يتوبوا منه.
المرتبة الثانية: الذين يدخلون الجنة بعد تطهيرهم أو الموازنة، وهم: مَنْ وقعوا في الشرك الأصغر، ولم يتوبوا منه.
المرتبة الثالثة: الذين يدخلون الجنة بعد التطهير أو مغفرة أرحم الراحمين، وهم: مَنْ عندهم معاصٍ دون الشرك، وماتوا مُصْرِّين عليها لم يتوبوا منها.

نشاط ٢

أبحثُ مع مجموعتي عن معنى التطهير والموازنة المذكورة في المرتبة الثانية.

نشاط ٣

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتَهُ وَشِرْكُهُ»^(١).

● ماذا نستفيد من هذا الحديث القدسي؟

التقويم

١ س ما الحكم إذا فعل الموحد ذنبًا دون الشرك بالله تعالى؟

٢ س لماذا كان الشرك افتراءً عظيمًا على الله تعالى؟

٣ س فرق بين مراتب المشركين بالله تعالى والعصاة.





الحذر من الشرك

تمهيد

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ: (فلا يأمن من الوقوع في الشرك، إلا من هو جاهل به، وبما يخلصه منه من العلم بالله وبما بعث به رسوله من توحيده والنهي عن الشرك به) (١).

وجوب الحذر من الشرك

يجب على المسلم أن يخاف الشرك على نفسه، ويحذر من الوقوع فيه، ويتجنب جميع الأسباب الموصلة إليه من البدع والوسائل الشركية بأنواعها؛ وذلك لخطورته وشناعة عاقبته. ومما يدل على وجوب الحذر من الشرك:

اجعلني وبني في جانب بعيد عن عبادة الأصنام

١ قول الله تعالى فيما قصه عن خيله إبراهيم عليه السلام أنه قال: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ

الأصنام﴾ (٢)، فإذا كان الخليل عليه السلام يخاف أن يقع في الشرك، فنحن أولى بالخوف من الوقوع فيه:

ما كان منحوتاً على شكل صورة

وقال سفيان الثوري رحمه الله: أَخَافُ أَنْ أَتَحَوَّلَ عَمَّا أَنَا عَلَيْهِ، مَنْ يَأْمَنُ الْبِلَاءَ بَعْدَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (٣).

٢ قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْبِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (٥).

٣ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» (٦).

والاجتناب هو: الابتعاد عن الشيء في ذاته، والابتعاد عن جميع الأسباب الموصلة إليه.



(٢) سورة إبراهيم آية ٣٥.

(٥) سورة النحل آية ٣٦.

(١) فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد ص ٤٧.

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١٨/١٤٩.

(٦) أخرجه البخاري برقم (٦٤٦٥)، ومسلم برقم (٨٩).

نشاط ١

بالرجوع إلى سورة الفرقان، أعدد الآيات التي تتوافق مع الحديث في النهي عن بعض المحرمات.

.....

.....

.....

كثرة وقوع الناس في الشرك

الشُّرك يقع في الناس بكثرة، والدليل قول الله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^(١)، ومعنى الآية الكريمة:

أن كثيراً من الناس يؤمنون بربوبية الله تعالى، وأنه الخالق، الرازق، المحيي، المميت، المدبر للكون، لكنهم في الوقت نفسه يشركون الشرك الأكبر بأن يعبدوا معه آلهة أخرى، حيث يعبدون الأصنام والأوثان وغيرها، وإيمانهم بالربوبية لا يكفي ولا يدخلهم في الإسلام، حتى يؤمنوا بتوحيد الألوهية، ويخلصوا العبادة لله وحده لا شريك له.

وفي الآية الكريمة فائدتان مهمتان:

- ١ إنكار ما يفعله كثير من الناس من خلط الإيمان بشيء من أنواع الشرك، والواجب ترك الشرك كله صغيره وكبيره.
- ٢ أن الواقع في هذا العمل السيء كثير من الناس، فواجب على المسلم الحذر؛ لتلا يكون من هؤلاء الكثير.



خوف النبي ﷺ على أمته من الشرك

كان النبي ﷺ يخاف على أمته من الوقوع في الشرك، فعن مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ»، قَالُوا: وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ»، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً». (١)

فإذا كان النبي ﷺ يخاطب أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بهذا ويخاف عليهم من الشرك الأصغر، فغيرهم ممن هو دونهم في العلم والعبادة من باب أولى، وإذا كان هذا في الشرك الأصغر فالشرك الأكبر أولى أن يخاف من الوقوع فيه.

وقد أخبر النبي ﷺ في أكثر من حديث عن وقوع الشرك في هذه الأمة، وما أخبر به النبي ﷺ واقع لا محالة، وهذا يوجب علينا ثلاثة أمور:

الأول: معرفة الشرك؛ لأن مَنْ جَهِلَهُ فقد يقع فيه وإن لم يشعر.

الثاني: الحذر من الشرك، والخوف من الوقوع فيه، فمن خاف من الشيء تجنّب به.

الثالث: الدعوة إلى التوحيد، والتحذير من الشرك؛ رحمةً بالناس من الوقوع فيه.

والدليل على هذا:

١ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد الآلات والعزى» (٢).

٢ حديث ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قِبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قِبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ». (٣)

(١) أخرجه أحمد ٣٩/٣٩ (٢٣٦٣٠)، (٢٣٦٣١).

(٢) أخرجه مسلم برقم ٢٩٠٧.

(٣) أخرجه أحمد برقم (٢٣٣٩٤)، (٢٢٤٥٢)، وأبو داود برقم (٤٢٥٢)، وهذا لفظه.

وقد أخبر الله تعالى في كتابه الكريم عن وقوع الشرك في الأمم السابقة.

والدليل على وقوع الشرك في الأمم السابقة:

أ قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَتُّؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾^(١).

والجبت: كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر، والطاغوت: الشيطان، وكل ما عُبد من دون الله وهو راضٍ.

ب قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مُتَوَبِّعًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَعَظِيبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾^(٢).

ج وقال الله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾^(٣) أي: ليُعرفوا فيقصدهم الناس ويتبركوا بهم.

فإذا كان الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت؛ كما في الآية الأولى، وإذا كان في الأمم السابقة من عبد الطاغوت؛ كما في الآية الثانية، وإذا كان في الأمم السابقة من اتخذ المساجد على القبور كما في الآية الثالثة؛ فإن ذلك سيكون في هذه الأمة.

والدليل على أن هذه الأمة ستفعل مثلما فعلت الأمم قبلها: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ؛ حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ»، قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى. قال: «فَمَنْ»^(٤).



طرق



ثمرّة المعرفة بوقوع الشرك في هذه الأمة

- ١ الحذر من الوقوع في الشرك.
- ٢ دعوة الناس إلى التوحيد وتحذيرهم من الوقوع في الشرك.
- ٣ الرد على من زعم أن الشرك لا يقع في هذه الأمة.

نشاط ٢

من أعظم النعم علينا في بلادنا الحبيبة المملكة العربية السعودية انتشار التوحيد ونبذ الشرك.
أتحاور مع مجموعتي عن أسباب هذه النعمة وعوامل الثبات عليها.

التقويم

- ١ يجب على المسلم أن يحذر من الشرك، أذكر الدليل.
- ٢ لماذا قدّم النبي ﷺ الشرك بالله في حديث السبع الموبقات؟
- ٣ لماذا حذر كل نبي من الأنبياء أمته من الشرك؟
- ٤ ماثمة المعرفة بوقوع الشرك في هذه الأمة؟



الشرك في الربوبية

تمهيد

- ما أقسام التوحيد؟
- ما تعريف كل قسم منها؟

المراد بالشرك في الربوبية

المراد بالشرك في الربوبية: جعلُ شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته.

مثل

- ١ اعتقاد وجود خالق مع الله تعالى.
- ٢ اعتقاد أن لأحد من الخلق القدرة على التصرف في الكون.
- ٣ اعتقاد أن لأحد القدرة المطلقة على النفع والضرر غير الله تعالى.
- ٤ اعتقاد أن أحداً يعلم الغيب المطلق غير الله تعالى.

حكم الشرك في الربوبية

الشرك في الربوبية شرك أكبرٌ مخرجٌ من ملة الإسلام.



الله وحده هو الذي يدبر الكون

تدبير الكون هو: التصرف في شؤونه، وتسيير أموره.

ومن ذلك: طلوع الشمس، وغروبها، وجريان القمر في منازلها، وإنزال المطر أو حبسه، والإحياء والإماتة، وإجراء الأرزاق على العباد.

فتدبير الكون وتصريف شؤونه كله بيد الله تعالى وحده، فهو الذي يرفع ويخفض، وهو الذي يحيي ويميت، وهو الذي يُسَيِّرُ الأفلاك والأجرام السماوية قريبا وبعيدا صغيرها وكبيرها، والأرض كلها بما فيها ومن فيها؛ فهو مالك الملك، وما لأحد معه شريك في ذلك، جل في علاه، واعتقادنا بذلك كله من مقتضى الإيمان بربوبيته تعالى.

- ١ قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يَدْبِرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تُنْقِنُونَ ﴾ (١).
- ٢ قال الله تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ (٢).

من زعم أن أحدا غير الله له التصرف في الكون وتدبيره فقد أشرك

يعتقد بعض الغلاة أن لبعض الأولياء أو الصالحين أو الأئمة التصرف في الكون وتدبيره، وهذا شرك أكبر في الربوبية، فإن الذي يدبر الكون هو الله جل في علاه، فمن زعم أن أحدا يدبر الكون تدبيراً مطلقاً فقد ادعى شريكاً مع الله تعالى في ربوبيته، وهذا من الشرك الأكبر المخرج عن ملة الإسلام.



والإنسان - مهما كان - لا يملك تدبير نفسه، فكيف يملك تدبير الكون الفسيح.

- ١ قال الله تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ (٣).
- ٢ وقال الله تعالى: ﴿ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مَنِ ظَاهِرٍ ﴾ (٤).

الفشرة الرقيقة على نواة التمرة

إقرار مشركي العرب بتوحيد الربوبية

- كان عامة مشركي العرب يُقرُّون بربوبية الله تعالى كما أخبر الله تعالى عنهم في آيات كثيرة:
- ١ قال الله تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يُؤَفِّكُونَ﴾ (١).
 - ٢ قال الله تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يُؤَفِّكُونَ﴾ (٢).
 - ٣ قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا نُنْقِزُ﴾ (٣).

نشاط ١

لماذا أقرَّ مشركو العرب بتوحيد الربوبية؟

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام، وعصمة الدم والمال، والنجاة يوم القيامة، وذلك أنه لا بد مع الإقرار بتوحيد الربوبية من الإقرار بتوحيد الألوهية، وعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة.

وقد كان عامة المشركين في الجاهلية يُقرُّون بتوحيد الربوبية، لكنهم لم يقرُّوا بتوحيد الألوهية، فبعث الله رسوله محمدًا ﷺ يدعوهم إلى الإقرار بتوحيد الألوهية، فدعاهم إلى ذلك، وجادلهم حتى قبل دعوته من قبلها واعتنق دين الإسلام قانعًا أو خاضعًا.



نشاط ٢

بالرجوع إلى سورة التوبة، أَسْتَخْرِجُ آية دَلَّتْ على ما دَلَّ عليه الحديث.



التقويم

١ ما المراد بالشرك في الربوبية؟ وما حكمه؟

٢ هل إقرار الكُفَّار بتوحيد الربوبية يدخلهم في الإسلام؟ ولماذا؟

٣ ما حكم اعتقاد أن أحدًا من البشر له القدرة على التصرف في الكون وتدبيره؟



الشّرك في الألوهية

- ما العبادات التي كان كفّار قريش يفعلونها؟
- لماذا كانوا يفعلون ذلك مع إقرارهم بتوحيد الربوبية؟

تمهيد

المراد بالشّرك في الألوهية

صَرَفُ شَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

مثل

- ١ محبة أحدٍ مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذلّل له، ويعظمه كتعظيم الله تعالى أو أكثر.
- ٢ الخوف من غير الله تعالى في أمرٍ لا يقدر عليه إلا الله.
- ٣ رجاء غير الله تعالى فيما هو من خصائص الله تعالى.
- ٤ التّوكّل على غير الله في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله.
- ٥ دُعاء غير الله تعالى.

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أعدّ ثلاثة أمثلة للشّرك في الألوهية عدا ما ذكر.

حكم الشّرك في الألوهية

إذا صرف العبادة أو أي نوع من أنواعها لغير الله فهو شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

الشرك في الألوهية هو أكثر شرك الجاهلية

كان عامة شرك المشركين في الجاهلية هو الشرك في الألوهية، وسبب ذلك: أنهم اتخذوا مع الله تعالى آلهة يعبدونها بأنواع من العبادة، فيدعونها، ويستغيثون بها، ويذبحون لها، ويقربون لها القرابين.

فبعث الله تعالى رسوله ﷺ ينهاهم عن هذا النوع من الشرك، ويأمرهم بإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة.

أحد أسواق الجاهلية، كانوا يجتمعون فيه قبيل موسم الحج في موضع قريب من عرفات

عن ربيعة بن عباد^(١) الديلي^(٢) قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تَفْلِحُوا»، وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا، وَهُوَ لَا يَسْكُتُ، يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تَفْلِحُوا».^(٣)

مجتمعون

وقال ابن القيم في بيان خطورة الشرك الأكبر: (ومن أنواعه طلب الحوائج من الموتى، والاستغاثة بهم، والتوجه إليهم، وهذا أصل شرك العالم، فإن الميت قد انقطع عمله، وهو لا يملك لنفسه ضرراً ولا نفعاً، فضلاً عما استغاث به، وسأله قضاء حاجته، أو سأله أن يشفع له إلى الله فيها، وهذا من جهله بالشافع، والمشفوع له عنده)^(٤).

نشاط ٢

ماذا يدل عليه قول النبي ﷺ «يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا»؟

جميع الأنبياء عليهم السلام نهوا عن الشرك في الألوهية

أرسل الله تعالى جميع الرسل ﷺ للدعوة إلى توحيد الألوهية، والنهي عن الشرك في الألوهية، كما قال الله تعالى: «وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ»^(٤). وبيان ذلك على التفصيل فيما يأتي:

(١) قال الحافظ ابن حجر: بكسر المهملة، وتخفيف الموحدة، قاله ابن معين وغيره. (الإصابة في تمييز الصحابة ٣٩٠/٢).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٤٠٤/٢٥-٤٠٥.

(٣) مدارج السالكين (٣٥٣/١).

(٤) سورة النحل آية ٣٦.

الرسول عليه السلام	دعوته
نوح عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ (١).
هود عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ (٢).
صالح عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ (٣).
إبراهيم عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأبيه وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ (٤).
شعيب عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ (٥).
عيسى عليه السلام	قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنَىٰ إِسْرَائِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٦).

التقويم

١ ما الفرق بين الشرك في الربوبية والشرك في الألوهية؟

٢ أبين حكم الشرك في الألوهية، مع الدليل.

٣ ما نوع التوحيد الذي أرسل الله به الرسل ﷺ؟





حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدّه الطرق الموصلة للشرك

تمهيد

وصَفَ اللهُ رسوله ﷺ بالحرص على أمته، ورحمته بهم، وشفقته عليهم أن يلحق بهم العنت والمشقة فقال: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (١).

ومن ذلك أنه ﷺ أذّر أمته وحذرهم من الشرك الذي هو أعظم الذنوب الموجبة للنار والعذاب الأليم، ونهاهم عن جميع الأسباب الموصلة إليه كما سنذكر أمثلة من ذلك في هذا الدرس إن شاء الله تعالى.

نهيهِ ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً

نَهَى النبي ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً؛ لئلا يكون ذلك ذريعة ووسيلة لعبادته من دون الله تعالى، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ» (٢).

وقد دلَّ الحديث على مسائل منها:

- أ تحريم اتخاذ قبر النبي ﷺ عيداً، بأن يعتاد المجيء إليه على وجه مخصوص، واجتماع معهود، كما هو حال الأعياد، ومن ذلك: أن يتخذ قبره عيداً للصلاة والدعاء وغير ذلك من وسائل الشرك، كما اتخذ المشركون أعياداً زمانية ومكانية.
- ب إذا كان هذا حراماً في قبر النبي ﷺ فمن باب أولى أن يكون حراماً في جميع القبور؛ لأن قبره ﷺ أفضل قبر على وجه الأرض، وقد نهى عن اتخاذ عيداً، فقبر غيره أولى بالنهي كائناً من كان.

(١) سورة التوبة آية ١٢٨، ومعنى قوله تعالى: (مَا عَنِتُّمْ) أي: شديد عليه جداً ما يُغْنِتُ أمته، ويؤدي إلى إلحاق الأذى والمشقة والضرر بها.

(٢) أخرجه أحمد برقم (٨٨٠٤)، وأبو داود برقم (٢٠٤٢)، وهذا لفظه.

ج) تحريم قصد القبور والمشاهد لأجل الدعاء والصلاة عندها؛ لأن ذلك نوع من اتخاذها عيداً.

د) تحريم شدِّ الرَّحْلِ إلى قبره ﷺ أو غيره من القبور والمشاهد؛ لأن ذلك من اتخاذها أعياداً، وهو من أسباب الإشراك بها.

هـ) قوله ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بَيْوتَكُمْ قُبُورًا»، أي: لا تعطّلوها من الصلاة فيها والدعاء وقراءة القرآن، فتكون بمنزلة القبور، وفي هذا إشارة إلى أن القبور ليست موضعاً للصلاة والدعاء والعبادة، وأن النهي عن ذلك أمر متقرّر عند الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، ولذلك نهاهم أن يجعلوا بيوتهم كذلك، وأمر بتحريّ العبادة في البيوت، ونهاهم عن تحريها عند القبور، عكس ما يفعله الغلاة.

و) قوله ﷺ: «وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»، يعني: أن ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبري وبعدي عنه، فلا حاجة لكم إلى اتخاذها عيداً تترددون إليه لأجل ذلك.

دعاؤه ﷺ أن لا يجعل الله قبره وثناً

دعا النبي ﷺ ربه جل وعلا أن لا يتخذ قبره وثناً يعبد من دون الله تعالى، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثْنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^(١).

نهيهِ ﷺ عن السجود له

نهى النبي ﷺ أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ عن السجود له، حتى لا يقعوا في تعظيمه المؤدّي لعبادته من دون الله تعالى، فعن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه لما رجع من اليمن، قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ رِجَالًا بِالْيَمَنِ^(٢) يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ؟ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ أَمْرًا بَشَرًا يَسْجُدُ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»^(٣). وهذا يدل على النهي عن السجود لغير الله تعالى.



نهيهِ ﷺ عن إطرائه

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنِ إِطْرَائِهِ، وَهُوَ: الْمُبَالَغَةُ فِي مَدْحِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ لِئَلَّا يَبْلُغَ بِهِمْ ذَلِكَ إِلَى عِبَادَتِهِ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»^(١).

مجاورة الحد في المدح والكذب فيه

والمدائح النبوية ثلاثة أنواع:

- الأول:** مدائح مشروعة، وهي التي ليس فيها غلو؛ مثل مدائح الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كحسان بن ثابت وكعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ورسول الله ﷺ أولى البشر بالمدح.
- الثاني:** مدائح محرمة، وهي التي فيها غلو لا يصل إلى الشرك.
- الثالث:** مدائح شركية، وهي التي فيها غلو يصل إلى درجة الشرك بالله تعالى، كالتي فيها استغاثة بالنبي ﷺ.

نشاط ١

بالرجوع إلى مصادر التعلم أختار ثلاثة أبيات شعرية لحسان بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يمدح فيها رسول الله ﷺ، وثلاثة أبيات لكعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يمدح فيها رسول الله ﷺ.

إنكاره ﷺ على من بالغ في مدحه

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْكِرُ عَلَى مَنْ بَالِغٌ فِي مَدْحِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ»^(٢)، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ ﷺ كَرَّرَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ، السَّيِّدُ اللَّهُ، السَّيِّدُ اللَّهُ»^(٣).

ففي هذا حماية لجانب التوحيد وسد الطرق المفضية للشرك.

أكثرنا
خيرًا

لا يهزئ بكم
ولا يستعز بكم

الفضل والعطاء والقدرة والغنى

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٢٦١).

(٢) أخرجه أحمد الرسالة برقم (١٦٣٠٧)، وأبو داود برقم (٤٨٠٦)، وهذا لفظه، والنسائي في السنن الكبرى برقم (١٠٠٠٣).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٤/٧، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ص ٣٣٣ (٥٣٨)، ودلائل النبوة ٣١٨/٥.

نهيه ﷺ أن يرفعه فوق منزلته التي أنزله الله تعالى

كان النبي ﷺ ينهى عن رفعه فوق منزلته التي أنزله الله فيها، وهي منزلة الرسالة والعبودية لله، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا تَسْتَجْرِبَنَّكُمْ الشَّيَاطِينُ، أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولُ اللَّهِ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنَزَلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللَّهُ»^(١)

نشاط ٢

من خلال الدرس: أكتب ردًا في نقاط محددة على الذين يغلون في رسول الله ﷺ فيدعونه ويستغيثون به من دون الله تعالى ويقولون نحن نعبده.

التقويم

- ١ كيف حمى النبي ﷺ التوحيد؟ مع الدليل.
- ٢ أذكر ثلاث فوائد من قول النبي ﷺ: «لا تجعلوا قبوري عيداً».
- ٣ المدائح النبوية ثلاثة أنواع؛ فما هي؟ وما حكم كل نوع؟
- ٤ «السيد الله»: من قائل هذه العبارة؟ وما المناسبة؟ وماذا نستفيد منها؟



ثانياً: التفسير



وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

الوحدة الأولى

سورة الناس وسورة الفلق

(الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق القلب به)



تفسير سورتي الناس والفلق



تمهيد

المستعاذ به في سورة الفلق ذُكِرَ بصفة واحدة، وهي أنه سبحانه ﴿بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ والمستعاذ منه ثلاثة آفات هي: (الغاسق، النفاثات، الحاسد).

وفي سورة الناس ذُكِرَ المستعاذ به بثلاث صفات وهي: ﴿بِرَبِّ﴾ ﴿مَلِكِ﴾ ﴿إِلَهٍ﴾ والمستعاذ منه آفة واحدة وهي: الوسوسة. لأن المطلوب في سورة الفلق سلامة النفس والبدن، والمطلوب في سورة الناس سلامة الدين، وسلامة الدين مقدمة على غيرها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢
إِلَهِ النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ
٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ
٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِنْ شَرِّ
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
حَسَدَ ٥

موضوع السورتين

الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق القلب به .

فضائل السورتين

- لسورتى الفلق والناس فضل عظيم، حيث خصَّهما الله تعالى بخصائص، منها:
- ١ . مشروعية القراءة بهما بعد كل صلاة مرة واحدة .
 - ٢ . مشروعية قراءتهما ثلاث مرات كل صباح ومساء .
 - ٣ . مشروعية قراءتهما عند النوم ثلاث مرات مع النفث في اليدين والمسح بهما ما استطاع من جسده .
 - ٤ . عظم فضل سورتى الناس والفلق، قال رسول الله ﷺ لعقبة بن عامر رضي الله عنه : « ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ » (١) .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْوَسْوَاسِ	كثير الوسوسة، والمراد بها: الخواطر التي يلقيها الشيطان في نفس الإنسان .
الْحَنَاسِ	الذي يتأخر أو يختفي بعد الوسوسة .
الْفَلَقِ	الصبح .
التَّفَثَاتِ	النفث هو النفخ بدون ريق، والمراد بهن: الساحرات .
حَاسِدٍ	الحاسد هو: الذي يتمنى زوال النعمة عن الآخرين .

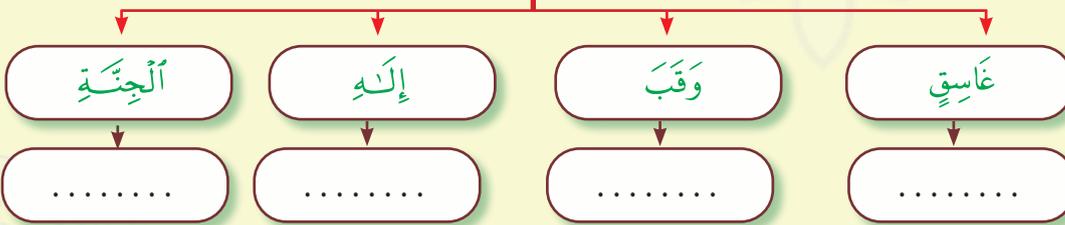
تفسير سورة الناس

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ألتجئُ وأعتصم برب الناس ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ أي: المتصرّف في شؤونهم ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ معبود الناس المستحق للعبادة دون سواه ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ من شر الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة، ويختفي عند ذكر الله ﴿الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ الذي يبثُّ الشر والشكوك في صدور الناس ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ من شياطين الجن والإنس.

تفسير سورة الفلق

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ألتجئُ وأعتصم برب الفلق، وهو الصبح ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من شر جميع مخلوقاته من جن وإنس وهوام وغيرها ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ﴾ هو الليل ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ دخل بظلامه ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ أي: الساحرات اللاتي ينفثن، أي: ينفخن فيما يعقدن من خيط أو حبل أو غيره بقصد السحر ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ إذا همَّ بذلك وأراده.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على بيان معاني الكلمات الآتية:



الفوائد والاستنباطات

- ١ . رحمة الله تعالى بعباده، حيث أرشدهم إلى ما يقيهم من الشرور، ويرفعها عنهم بعد نزولها، ومن ذلك التعوذ بهاتين السورتين العظيمنتين .
- ٢ . يشرع للمسلم أن يعوذ نفسه بهاتين السورتين، خاصة إذا أصابه سحر أو عين أو مرض، فقد كان ذلك من هدي النبي ﷺ، فعن عائشة رضي الله عنها: « أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه بالمعوذات وأمسح بيده عليه رجاء بركتهما »^(١) .
- ٣ . عناية الله تعالى بعباده، حيث نبههم إلى أخطر الشرور التي تواجههم في حياتهم، للتحرز منها والاستعاذة به من شرها، وهي شر الليل، وشر السحرة، وشر الحساد .

● أخي الطالب: أعمل فكرك، ودون بعض الشرور التي تقع في الليل غالباً .

- ٤ . يجب على المسلم إذا أُصيب بسحر أو عين أن يسلك الطرق المشروعة لعلاجها، وأن يزور الطبيب لعلاج أثر ذلك فقد يتوهم أنه سحر وليس بسحر فيُهمَل العلاج، وأن يتجنب الطرق المحرمة كالذهاب إلى السحرة ونحوهم .
- ٥ . ينبغي للمسلم إذا رأى أخاه المسلم في نعمة أن يفرح بذلك، وأن يتمنى دوام النعمة عليه، أما تمنى زوالها عنه فذلك الحسد المذموم، وهو محرّم شرعاً، والحاسد يضر نفسه قبل أن يضر غيره، أما تمنى مثل نعمة الآخرين دون زوالها عنهم فليس من الحسد المذموم .
- ٦ . كما أن من الجن شياطين فإن من الإنس شياطين، لذا أرشد الله تعالى إلى الاستعاذة به من شرها، فقال: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ .
- ٧ . من صفات الشيطان (سواء أكان إنسيًا أم جنّيًا) أنه وسواس خناس، فإذا غفل العبد عن ذكر الله تعالى واسترسل مع الشيطان في أفكاره، وسوس له بالشر ومعصية الله، وإذا ذكر العبد ربه بقلبه ولسانه انخنس عنه شيطان الإنس والجن وانصرف عنه، فلم يقدر على إغرائه بالشر والمعصية .
- ٨ . السحر كبيرة من الكبائر، وداء خطير على القلوب والأبدان، وقد يسعى به السحرة للتخيل على عيون الناس، أو ينشدون به التأثير على قلوب الناس أو أموالهم أو نفوسهم، أو صرفهم عن أحبّابهم أو أصدقائهم أو شركائهم أو عطفهم لحبة من يريدون . وكل ذلك محرّم وكبيرة من الكبائر .





علاج السحر :

الطريقة الشرعية لحل وإزالة السحر مايلي :

- ١ . علاج المسحور بالقرآن الكريم والأوراد والأذكار الثابتة عن النبي ﷺ.
- ٢ . علاج آثار السحر بما يناسبها من الطب .
- ٣ . علاج السحر بالأموار المباحة التي عرف بالتجربة نفعها، كالاغتسال بالماء والسدر ونحوه .

آثار سلوكية

- ١ . اَعْتَصِمُ بِاللَّهِ وَالتَّجَيُّ إِلَيْهِ وَحده للوقاية من جميع الشرور .
- ٢ . اَقْرَأُ سُورَتِي الفلق والناس كل صباح ومساء ثلاث مرات .
- ٣ . اَعْلَمُ أَنَّ كل إغراء بالشر والمعصية فهو من وسوسة الشيطان، فأكون على حذر من ذلك .
- ٤ . اَنْتَبِهْ إِلَى خطر شياطين الإنس، فلا أقع في حبائلهم .

س ١ : فيما يلي عبارات غير صحيحة، بين الصواب فيها :

- أ . تشرع قراءة سورتي الفلق والناس ثلاث مرات دبر كل صلاة .
- ب . تشرع قراءة سورتي الفلق والناس بعد النوم .

س ٢ : استخراج من السورتين اللفظ المرادف للكلمات التالية :

(دخل، الليل، الجن، معبود) .

س ٣ : اذكر صفة قراءة المسلم على نفسه عند النوم .

الوحدة الثانية

سورة الإخلاص وسورة المسد
(توحيد الله تعالى وعقوبة من خالف أمره)





تفسير سورتى الإخلاص والمسد

سبب نزول سورتى الإخلاص والمسد



سبب نزول سورة الإخلاص

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: انسب لنا ربك (أي: اذكر لنا نسب الله عز وجل)، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢﴾^(١). والمعنى أن الله تعالى لا يُنسب إلى أحد، فإنه واحد صمد ليس له والد ولا ولد.

سبب نزول سورة المسد

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى: «يا صباحاه!» فاجتمعت إليه قريش فقال: «أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبّحكم أو ممسّيكم أكنتم تصدقونني؟» قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: ألهذا جمعتمنا؟! تبّاً لك، فأنزل الله عز وجل ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾^(٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَكِلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ
مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ
لَهَبٍ ۝٣ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٤ فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥

موضوع السورتين

- أ . موضوع سورة توحيد الأسماء والصفات .
ب . موضوع سورة بيان سوء عاقبة من كذب بالرسول ﷺ .

فضائل سورة الإخلاص

لسورة الإخلاص فضل عظيم، حيث خصها الله بخصائص منها:

- ١ . أنه تُشرع القراءة بها مع سورة الكافرون في ركعتي الطواف، وفي الركعتين قبل الفجر، وفي الركعتين بعد المغرب .
- ٢ . أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يرددتها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقلها، فقال الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» (١) .

نشاط (١) ابحث في صحيح مسلم في كتاب صلاة المسافرين، وكتاب الحج باب حجة النبي ﷺ، واستخرج منه الحديث الدال على فضل سورة الإخلاص، ويمكن الرجوع إلى كتاب رياض الصالحين للنووي، كتاب الفضائل:

.....
.....
.....

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
مثيلاً.	كُفُوًا

تفسير سورة الإخلاص

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أي: واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ﴿اللَّهُ الصَّكْمُ﴾ أي: المقصود في قضاء الحاجات. ﴿لَمْ يَكِلْهُ وَلَمْ يُولَدْ﴾ أي: ليس له ولد، ولا والد، ولا صاحبة ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي: ولم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه، لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله.

الفوائد والاستنباطات

١. الله تعالى واحد في ربوبيته فلا ند له، وواحد في أسمائه وصفاته، فلا شبيه له.
٢. الله تعالى غني عن خلقه، وجميع الخلق مفتقر إليه سبحانه، إذ هو المقصود في قضاء الحوائج.
٣. الله تعالى منزّه عن اتخاذ الزوجة، ومنزّه عن أن يكون له ولد أو والد، لكماله وغناه.
٤. إثبات أسماء الله تعالى وصفاته الواردة في كتاب الله وما صح عن رسول الله ﷺ من أسماء الله وصفاته على الوجه اللائق به جلّ وعلا، قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

آثار سلوكية

أُثِبْتُ لِّلَّهِ تَعَالَى صِفَاتِ الْكَمَالِ مَعَ اعْتِقَادِ عَدَمِ مِمَّاثِلَةِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لَهُ فِي تِلْكَ الصِّفَاتِ.

نشاط (٢) بعد أن تمكنت من تفسير سورة الإخلاص، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

أَلْضَمَدُ

.....

أَحَدٌ

.....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَبَّتْ	خسرت .
لَهَبٍ	اشتعال .
جِيدهَا	الجيد : هو العُنُق
مَسَدٍ	حبل من ليف خشن أو غيره .

تفسير سورة المسد

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ خاب وخسر ﴿ وَتَبَّ ﴾ وقد حصل له ذلك ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ ما أغنى عنه ماله وولده، فلن يُرَدَّ عنه شيئًا من عذاب الله إذا نزل به ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ سيدخل نارًا متأججة ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ وامرأته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لأذيتته ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ في عنقها حبل من ليف خشن في النار.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . من لطائف القرآن أنه ذكر كنية أبي لهب، ولم يذكر اسمه (عبد العزى)، لأنه اسم مخالف لشرع الله.
- ٢ . من دلائل صدق القرآن أنه أخبر عن أبي لهب وزوجته أم جميل أنهما سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا.
- ٣ . قرابة المرء من الأخيار لا تنفعه عند الله؛ إذا لم يكن مؤمناً، كما أن القرابة لا تنفع الإنسان عند الله فكذلك المال والأولاد.

● أخي الطالب: ما الذي يدل على هذا المعنى من سورة المسد؟

.....

- ٤ . الجزء من جنس العمل، فلما كانت أم جميل تحمل الحطب الذي فيه شوك وتلقيه في طريق النبي ﷺ جعلها الله - مقابل ذلك - تحمل في عنقها حبلاً من ليف في النار يوم القيامة.
- ٥ . لما كان الجيد من أشرف مواطن المرأة حيث تضع عليه القلادة للزينة، أهان الله امرأة أبي لهب في الآخرة بأن جعل في جديها ذلك الحبل من الليف الخشن تُعذب به في النار.



أَحْذَرُ من إلحاق الأذى بأحد من الناس .



- س ١ : لمن الخطاب في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ﴾ ؟
س ٢ : فسّر قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ .
س ٣ : اذكر اسمين من أسماء الله تعالى الواردة في سورة الإخلاص .
س ٤ : صلِّ بين الآية في العمود (أ) وبين الآية التي تدل على معناها في العمود (ب) .

(ب)	(أ)
﴿ مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ ^(٣)	﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ ^(١)
﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(٤)	﴿ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ﴾ ^(٢)

- س ٥ : بيّن دلالة سورة المسد على صدق القرآن الكريم .
س ٦ : الجزء من جنس العمل، مثل لذلك من خلال سورة المسد .
س ٧ : بالغ المشركون في إلحاق الأذى برسول الله ﷺ، اذكر بعض صور ذلك في ضوء سورة المسد .



الوحدة الثالثة

سورة النصر وسورة الكافرون

(فضل نبينا محمد ﷺ)



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



تفسير سورتي النصر والكافرون

تمهيد

في سورة النصر بشارة بنصر الدين، والعاقبة الحميدة للإسلام والمسلمين، وإشارة لدنو أجل خاتم المرسلين ﷺ، وأمرٌ بالتسبيح والحمد والاستغفار شكرًا على هذا النصر والفتح المبين، وعن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة: قال: قال لي ابن عباس: تعلم آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعاً قلت: نعم "إذا جاء نصر الله والفتح" قال صدقت^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ
② وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا
عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ
دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥



سبب نزول سورة الكافرون



ذُكر في سبب نزول هذه السورة أن المشركين عرضوا على النبي ﷺ أن يعبدوا الله تعالى سنة، في مقابل أن يعبد النبي ﷺ الأصنام سنة، فأنزل الله تعالى سورة الكافرون (١) وفيها البراءة من الشرك وهي البراءة: من كل ما يعبد من دون الله.

موضوع السورتين

- أ . موضوع سورة النصر:
- ب . موضوع سورة الكافرون:
- اختر من الجمل الآتية الموضوع المناسب لكل سورة: (وعد نبينا محمد ﷺ بالنصر)
(توحيد الألوهية) (انتشار دين الإسلام) .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
جماعات متتالية .	أَفْوَاجًا

تفسير سورة النصر



﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ أي: نصر الله لك يا محمد على أعدائك وهم كفار قريش .
﴿ وَالْفَتْحِ ﴾ أي: فتح مكة ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ ﴾ من قبائل العرب ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ وهو الإسلام، أي: يدخلون فيه من دون قتال ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ أي: جماعات تلو جماعات ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ أَكْثَرَ من التسبيح والاستغفار ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ كثير القبول للتوبة على من تاب من عباده .

تفسير سورة الكافرون



﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿يَتَأَيُّهَا الْكٰفِرُونَ﴾ الخطاب لكفار قريش، والمراد كل كافر بالله تعالى ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ أي: من الأصنام والأوثان ﴿وَلَا أَنْتُمْ﴾ أي: ما دمتم على الكفر ﴿عَبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ وهو الله تعالى ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ﴾ أي: في المستقبل ﴿وَلَا أَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ أي: في المستقبل أيضاً ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ وهو الكفر ﴿وَلِي دِينٌ﴾ وهو الإسلام، والمراد بهذه الجملة: البراءة مما عليه المشركون من عبادة غير الله تعالى، كما قال الله تعالى:

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
الْفَتْحُ
تَوَابًا
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ
وَلَا أَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا أَعْبُدُ

الفوائد والاستنباطات

1. يجب على كل مسلم أن يتذكر نعم الله تعالى عليه، وأن يشكره سبحانه عليها قولاً وعملاً.
2. مَنْ عَبَدَ مع الله غيره فعبادته مردودة عليه، لا يقبلها الله تعالى منه.
3. الله تعالى واحد في ألوهيته فلا شريك له، فلا يجوز صرف شيء من أنواع العبادة لغيره.
4. يستحب للمسلم أن يكثر من قول: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي)، اقتداءً بالنبي ﷺ فإنه كان يفعل ذلك كثيراً^(١).
5. في سورة النصر بيان أن الإسلام سينتشر، ويدخل أفواج من الناس في الإسلام بعد أن يفتح الله تعالى على نبيه مكة، وهذا ما حدث مما يشهد بصدق النبي ﷺ، وأنه رسول من رب العالمين.
6. لما فتحت مكة أزيلت الأصنام، وارتفع الأذان فوق الكعبة، وعفا رسول الله ﷺ عن أهل مكة، ودخلت أعداد كبيرة منهم في الإسلام.

- ٧ . في سورة الكافرون بيان أن الله سبحانه واحد في ألوهيته فلا معبود بحق غيره سبحانه .
 ٨ . البشارة بنصر الرسول ﷺ، ودخول مكة، ودخول الناس في دين الله أفواجًا، وقرب أجل الرسول ﷺ .
 ٩ . وجوب البراءة من الشرك، واعتقاد بطلان ما عليه المشركون من عبادة غير الله تعالى .

فكر
 أمر الله نبيّه محمداً بالاستغفار مع أنه عليه الصلاة والسلام، قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فما الذي تتعلمه من ذلك؟

آثار سلوكية

- ١ . أُكْتُرُ من تسبيح الله وحمده واستغفاره ليلاً ونهاراً .
- ٢ . أَشْكُرُ الله تعالى دائماً، ولا سيما عند تجدد النعم .
- ٣ . لا أجامل أحداً في ديني، وأثبت على دين الإسلام .
- ٤ . أَتَذَكَّرُ دائماً فضل النبي ﷺ، وأكثُرُ من الصلاة والسلام عليه .

تأمل وأجب

يخطئ بعض من يظن أن في قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ إقراراً لما عليه المشركون من الكفر بالله تعالى، كيف توضح خطأ هذا الفهم؟

س ١ : لمن الخطاب في قوله تعالى: ﴿قُلْ﴾؟

س ٢ : دلّت الآيات على أن للمشركين ديناً، فما هو؟

س ٣ : بين المواضع التي تشرع فيها قراءة سورة الكافرون .

س ٤ : المسلم يتمسك بعقيدته، ويدافع عنها، ويدعو إليها، ولا

يلتفت إلى الأديان الباطلة مهما روجها المبطلون . استدل على

ذلك من سورة الكافرون .

الوحدة الرابعة

سورة الكوثر وسورة الماعون

(مكانة الرسول ﷺ وبعض صفات منكري البعث)



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

تفسير سورتي الكوثر والماعون

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

واجه النبي ﷺ في بداية الدعوة من إيذاء المشركين، وعنادهم، وكفرهم بالله تعالى ما أدخل الحزن على قلبه، بسبب عدم إيمانهم بالله رب العالمين، حتى لما مات ولده قال بعض الكفار عنه إنه أبت، أي لا يبقى له ذكر، وكان الله تعالى يسلي نبيّه بما ينزله عليه من آي القرآن الكريم مما فيه بشارة بنصر الله تعالى لدينه وإعلاء كلمته، وبيان أن العقاب الحسنة له ولأتباعه، ومن ذلك ما جاء في سورة الكوثر ببيان ما أعطاه الله تعالى لنبيّه من الخير الكثير الذي منه الكوثر، ومنه الذكر الحسن له، والحكم على أعدائه بالبت وعدم الذكر.

وفي سورة الماعون حذر الله المسلم من الصفات الذميمة التي هي من صفات المكذبين، فذكرها الله ذاماً لها، ومبيناً سوء عاقبة أصحابها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ❶ فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَأَنْحَرْ ❷ إِنَّ شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ❸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ❶ فَذَلِكَ
الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ❷ وَلَا يُحِضُّ عَلَى طَعَامِ
الْمَسْكِينِ ❸ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ❹ الَّذِينَ هُمْ
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ❺ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ❻

موضوع السورتين

أ . موضوع سورة الكوثر :

ب . موضوع سورة الماعون :

اختر من الجملة الآتية الموضوع المناسب لكل سورة :

(فضل نبينا محمد ﷺ ، وبيان صفات المكذبين) .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْكَوْثَرُ	نهر في الجنة أعطاه الله تعالى لنبية محمد ﷺ .
أَنْحَرَّ	اذبح الأضاحي ونحوها .
أَلَيْتِمَ	من مات أبوه ، وهو دون البلوغ .
يُحْضُّ	يُحْتُّ .
سَاهُونَ	غافلون .
يُرَاءُونَ	يعملون من أجل أن يرى الناس عملهم .
الْمَاعُونَ	ما يُنتفع به من الأواني ، ونحوها كأدوات الطبخ وغيرها .



تفسير سورة الكوثر



﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴾ أي: أنعمنا عليك بإعطائك الكوثر، وهو نهر في الجنة ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴾
 ﴿ وَأَنْحَرْ ﴾ أي: فاشكر هذه النعمة، وذلك بأن تكون صلاتك وذبحك لله تعالى لا لأحد غيره ﴿ إِنْ شَاءَ نَسْأَلُكَ ﴾ مبعضك ﴿ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ أي: مقطوع الذكور.

تفسير سورة الماعون



﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ﴾ أعلمت حال الذي يكذب بالدين وهو الجزاء على الأعمال؟
 ﴿ فَذَلِكَ ﴾ فالذي يكذب بالدين هو ﴿ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ يدفعه ويمنعه من حقه بعنف
 وشدة ﴿ وَلَا يَحْضُ ﴾ ولا يحث غيره ﴿ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ على إطعام المسكين، وهو الفقير الذي
 لا يجد ما يكفيه ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ وادٍ في جهنم ﴿ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿ لاهون
 غافلون، إما بتأخيرها عن وقتها، وإما بتركها بالكلية ﴿ الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ ﴾ يعملون الطاعات ليراهم
 الناس ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على
 تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
يَدْعُ
فَوَيْلٌ

الفوائد والاستنباطات

- ١ . من نعم الله تعالى على نبيه محمد ﷺ إعطاؤه نهراً عظيماً في الجنة، وهو نهر الكوثر، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً .
- ٢ . يجب على كل مسلم أن يخلص جميع أنواع العبادة (كالصلاة والذبح) لله تعالى ، فلا يصلي إلا لله ، ولا يذبح إلا لله ، ولا يدعو أحداً غير الله .
- ٣ . الذكر الحقيقي للإنسان ليس في كثرة الولد والمال ، وإنما فيما يقدمه من عمل صالح ويكون له أثر في حياة الناس .
- ٤ . أن الله يحب من يرحم اليتيم ويعطف عليه ، ويكرم المسكين فيعطيه من رزق الله .

فكر

الإحسان إلى اليتيم من الخصال التي حث عليها الإسلام، هات حديثاً عن النبي ﷺ في الحث على كفالة اليتيم .

- ٥ . من تهاون بالصلاة فلم يصلها في وقتها، أو ترك بعضها فإن الله يعاقبه على تهاونه .
- ٦ . الصلاة ركن من أركان الإسلام، أمر الله تعالى بالمحافظة عليها فقال :
﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾^(١). وهي وصية النبي ﷺ عند وفاته، فقد قال عليه الصلاة والسلام: « الصلاة، الصلاة، وما ملكت أيمانكم »^(٢) . والصلاة مفتاح كل خير، قال ابن قيم الجوزية رحمه الله : (الصلاة : مجلبة للرزق ، حافظة للصحة ، دافعة للأذى ، طاردة للأدواء ، مقوية للقلب ، مبيضة للوجه ، مفرحة للنفس ، مذهبة للكسل ، منشطة للجوارح ، ممدة للقوى ، شارحة للصدر ، مغذية للروح ، منورة للقلب ، حافظة للنعمة ، دافعة للنعمة ، جالبة للبركة ، مبعدة من الشيطان ، مقربة من الرحمن)^(٣) .
- ٧ . أن الله لا يقبل العمل الذي يرائي فيه العبد الناس .
- ٨ . من إكرام الناس حسن معاملتهم بإعارتهم ما يحتاجون من منافع الدنيا، التي لا تضر إعارتها، كأدوات الطبخ وغيرها .

- ١ . أتذكر دائماً فضل النبي ﷺ، وأكثر من الصلاة والسلام عليه .
- ٢ . أخلص عملي لله تعالى فلا أرائي به أحداً .
- ٣ . أتجنبُ الإساءة إلى الناس في حال حضورهم وفي حال غيابهم .
- ٤ . أُحسِنُ إلى الناس، ولا أُمْنَعُ أحداً من حقه .
- ٥ . أُحافظُ على أداء الصلاة في أوقاتها ابتغاء مرضات الله، لا مراعاة للناس .

س ١ : ما سبب نزول سورة الكوثر؟

س ٢ : أعطى الله تعالى رسوله ﷺ شيئاً، ووعد به بشيء، فما هما؟

س ٣ : استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ .

س ٤ : استخرج الآية الدالة على المعاني التالية :

الآية الدالة عليه	المعنى
	من طعن في رسول الله ﷺ فهو المقطوع من كل خير .
	فضل النبي ﷺ .
	من الصفات الذميمة للمكذبين اللهو عن أداء الصلاة .

س ٥ : أمامك عدد من الصفات الذميمة اذكر بجانب كل صفة ما يقابلها من الصفات الحسنة :

الرياء: التهاون بالصلاة: الإساءة إلى الناس:

الوحدة الخامسة

سورة قريش وسورة الضيل

(مكانة البيت الحرام)



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

تفسير سورتى قريش والفيل

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

هيا الله تعالى لقريش رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، وذلك للتجارة وجلب الأرزاق إلى مكة، مع توفير الأمن لهم في هاتين الرحلتين، حيث لا يتعرض لهم أحد بسوء، لأنهم أهل الحرم، قال الله تعالى:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝١ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ
وَالصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ
خَوْفٍ ۝٤

أنعم الله تعالى على قبيلة قريش - وهم سكان البلد الحرام - بنعمتين عظيمتين، وهما نعمتي الأمن والرزق. ومن أعظم مظاهر نعمة الأمن ما أظهره الله تعالى لجميع الناس في ذلك الوقت من صد أبرهة ملك اليمن عندما توجه بجيشه - ومعهم الفيلة - لهدم الكعبة، فحمى الله بيته، وأظهر الأمن في بلده الحرام (مكة).

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١ أَلَمْ
يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا
أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ۝٤
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥

موضوع السورتين

- أ . موضوع سورة قريش :
- ب . موضوع سورة الفيل :
- تأمل في السورتين وحدد الموضوعات التي تتحدث عنها كل سورة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لِإِيلَافٍ	أصله: أَلِفٌ، أي: اعتاد.
تَضْلِيلٍ	تضييع وإبطال.
أَبَائِدٍ	جماعات يتبع بعضها بعضاً.
سِجِّيلٍ	طين متحجر.

تفسير سورة قريش

﴿لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ اعجبوا لعادة قريش ﴿إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ أي رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وجلب ما يحتاجون ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ شكرًا له على ما أنعم به عليهم ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ الذي رزقهم وسدّ جوعهم، فهم يسافرون من أجل جلب الرزق، وأمّنهم من الخوف فلا يعتدي عليهم أحد، إلا أهلكه الله.

تفسير سورة الفيل



﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ألم تعلم يا محمد بما صنعه ربك بأبرهة الحبشي وجيشه الذين غزوا مكة بأفيال وأرادوا تدمير الكعبة المباركة؟
﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلِيلٍ﴾ ألم يجعل تدبيرهم في هدم الكعبة وصرف الناس عنها في إبطال وتضييع، فلم يقدرُوا على هدمها ولا على صرف الناس عنها؟
﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ وبعث عليهم طيرًا في جماعات متتابعة ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ تقذفهم بحجارة محماة من طين متحجّر ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ﴾ مثل العصف وهو قشر البُر ﴿مَأْكُولٍ﴾ أي: مأكول حبه.

الفوائد والاستنباطات

١. أعظم النعم الدنيوية على الإنسان نعمتا الأمن والرزق، لذلك ذكّر الله تعالى بهما قريشًا ممتنًا عليهم، داعيًا إلى شكرها، وذلك بعبادته وحده لا شريك له.
 ٢. من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته على الوجه الذي يرضاه سبحانه، وذلك سبب لدوام النعم، كما قال تعالى:
- ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (١).
٣. بيان مكانة البيت الحرام وحماية الله تعالى له من كيد الكائدين.
 ٤. شدة انتقام الله تعالى ممن ينتهك حرّماته، ويتعدّى حدوده.
 ٥. الأمن معنى شامل في حياة الإنسان، فكما يحتاج الإنسان للأمن على حياته، فهو كذلك يحتاج إلى الأمن على عقيدته التي يؤمن بها، وعلى موارد حياته المادية. وما تعيشه المملكة العربية السعودية، من أمن وطمأنينة واستقرار وحياة كريمة، وتعاون بين أبنائها، وتكاتف والتفاف حول ولاة أمرهم. كله بفضل الله، ثم بسبب تطبيقها لشريعة الله، وتحاكمها إليها، والتزامها بتوجيهات الإسلام. ومما يستوجب العقوبة الرادعة محاولة الإخلال بأمن المجتمع المسلم – عن طريق ارتكاب جرائم القتل أو النهب، أو إرهاب الناس ونزع الشعور بالأمن من نفوسهم أو بنشر الفساد فيما بينهم.

- ٦ . مهما اشتد كيد أعداء دين الله وعظم مكرهم، فإن كيدهم ومكرهم يكون باطلاً مضمحلاً، لا يصلون من خلاله إلى تحقيق مآربهم، كما حصل مع أبرهة عندما أراد هدم الكعبة .
- ٧ . في حادثة الفيل وإهلاك الله تعالى لأبرهة وجيشه إعداد وتهيئة لمبعث النبي ﷺ، حيث وقعت هذه القصة في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ .
- ٨ . لله تعالى جنود كثيرة لا يعلمها إلا هو سبحانه، ومن هذه الجنود تلك الطيور التي أرسلها الله تعالى على أبرهة وجيشه .

نشاط

تذكر حديثاً عن النبي ﷺ يبيّن أهمية الأمن والرزق في حياة الإنسان، ودونه هنا .

آثار سلوكية

- ١ . أَحْمَدُ اللهُ تَعَالَى عَلَى نِعْمِهِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْهَا نِعْمَةُ الْأَمْنِ وَالرِّزْقِ .
- ٢ . أَحَافِظُ عَلَى نِعْمَتِي الْأَمْنِ وَالرِّزْقِ بِأَدَاءِ مَا أَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى عَلَيَّ مِنْ شُكْرِهِ وَطَاعَتِهِ .
- ٣ . لَا أَخَافُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَلَا أَخْشَى كَيْدَهُمْ مَا دَمْتُ مَتَمَسِكًا بِشَرَعِ اللهِ تَعَالَى، فَاللهُ نَاصِرُ عِبَادِهِ، وَحَامٍ دِينِهِ .





- س ١ : من خلال سورة قريش تحدّث عن أهمية الأمن وتوافر الرزق لتحقيق العبادة .
- س ٢ : بيّن معنى الكلمات التالية :
(تضليل ، أبابيل ، سجيل) .
- س ٣ : قال تعالى : ﴿ **الْمَ جَعَلَ كِيدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ** ﴾ ، اقرأ سورة غافر واستخرج منها آية تؤكّد معنى ما تدل عليه هذه الآية .
- س ٤ : استدل من السورتين على ما يأتي :
- أ . إن الله مبطل كيد الكافرين ومكرهم .
- ب . من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته .



الوحدة السادسة

سورة الهمزة وسورة العصر
(خطر اللسان وسبب الفلاح)



تفسير سورتي الهزرة والعصر

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

حذر الإسلام من كل خلق ذميم، وصفة قبيحة لأنها تدل على سوء صاحبها، وتجلب العداوة والبغضاء بين الناس، ولذلك فإن المسلم الحق هو الذي يتحلى بالصفات الحسنة، ويتجنب الأخلاق الذميمة، وقد ورد في سورة العصر أن جميع الناس في خسارة، ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ الَّذِي جَمَعَ مَالًا
وَعَدَّدَهُ، ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ، ۝٣ كَلَّا
لَيُبَدِّلَنَّا فِي الْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ
۝٥ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ۝٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفَئِدَةِ
۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝٨ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ۝٩

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ
وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۝٣

موضوع السورتين

- أ . بيان بعض الصفات المذمومة .
ب . بيان خسارة غير المؤمنين .

أخي الطالب: ضع أمام كل سورة موضوعها المناسب .

سورة الهمزة:

سورة العصر:

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
يظن .	يَحْسَبُ
الزمان .	الْعَصْرِ
نقص .	خُسْرٍ

تفسير سورة الهمزة

﴿وَيْلٌ﴾ كلمة وعيد وتهديد، والمعنى أتوعد وأهدد بالعذاب ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ لكل مغتاب للناس يعيبهم من خلفهم ﴿لَمُرَّةٍ﴾ طعان فيهم، يتنقصهم في وجوههم ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ الذي من صفته أنه جمع مالا كثيرا، وانشغل بعده وإحصائه ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ يظن أن جمعه للمال يخلده في الدنيا ﴿كَلَّا﴾ أي: ليس الأمر كما ظن من أن ماله سيخلده في الدنيا ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ ليطرحن في الحطمة، وهي اسم من أسماء النار، سميت بذلك لأنها تحطم من فيها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ هذا سؤال تعظيم وتفخيم للنار التي من شأنها أنها تحطم كل من يلقى فيها ﴿نَارُ اللَّهِ الْمَوْجِدَةُ﴾ التي تلتهب من شدة الاشتعال ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ أي: أنها تدخل في أجوافهم حتى تصل إلى صدورهم وتطلع على قلوبهم ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ مغلقة ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ أي: أعمدة ممددة على الأبواب بعد إغلاقها مبالغة في الاستيثار

تفسير سورة العصر



﴿وَالْعَصْرِ﴾ يقسم ربنا تبارك وتعالى بالدهر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي حُسْرٍ﴾ هذا جواب القسم، وهو إخبار عن أن كل الناس في نقص وهلكة ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أي بالله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي عملوا الأعمال الصالحة كالصلاة والزكاة وبر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من الأعمال الصالحة ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ أوصى بعضهم بعضاً بالاستمسك به ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ أي: بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على أقداره المؤلمة.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . أن الله لا يحب من يغتاب الناس ويعيبهم ويطعن فيهم، لذا توَعَّده وهدَّده بالعقوبة .
- ٢ . الحذر مما يكون سبباً لدخول النار (كالغيبة والطعن في الناس، وأكل المال بالباطل) .
- ٣ . في الآيات إشارة إلى عظم آفات اللسان، وقد أخبر الرسول ﷺ بذلك، حيث قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه : « وهل يكبُّ الناس في النار على وجوههم إلا حصائدُ ألسنتهم » . (١)
- ٤ . أن عدم الإيمان باليوم الآخر يدفع الإنسان لعمل المعاصي المهلكة التي توصله إلى النار .
- ٥ . يقسم الله بما شاء من عباده، وليس لعباده إلا أن يقسموا به، أو بأسمائه وصفاته .

فكر

أخي الطالب : عدِّد ثلاثاً من آفات اللسان، مع ذكر دليل من القرآن الكريم أو السنة في التحذير منها .

٦ . الأصل في الإنسان أنه هالك خاسر إلا من رحمه الله، فهداه للإيمان وعمل الصالحات والتواصي بالحق والصبر.

٧ . من صفات المؤمنين التواصي بالخير فيما بينهم .

٨ . لا يكفي الإيمان بالقلب للنجاة من الهلاك، بل لا بد معه من العمل الصالح والصبر عليه .

٩ . المال سلاح ذو حدين فهو لأهل الإيمان والإسلام عند حسن القصد به نعمة وفضل من الله تعالى يحمدون الله تعالى عليها، وهذه سيما أهل الخير الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال الله تعالى

في جزائهم: ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١) ،

وهو لأهل الضلال حسرة وبلاء مهما تعددت مصادره وكثر توافره لبعدهم عن وضعه

في مواضعه، ويكون عليهم ندامة ووبالاً، قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا

نُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾^(٢) .

نشاط (١) للصبر ثلاثة أنواع، أذكرها.

نشاط (٢) بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً

على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
وَيْلٌ
هُمَزَةٌ
لُمَزَةٌ
لِيُبَدَنَّ
مُؤَصَّدَةٌ
وَالْعَصْرِ
لَفِي خُسْرٍ



١. أَتَجَنَّبُ الإِسَاءَةَ إِلَى النَّاسِ فِي حَالِ حُضُورِهِمْ وَفِي حَالِ غِيَابِهِمْ.
٢. أَجْتَهِدُ فِي التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.



- س١ : ما الفرق بين الهمزة واللمزة من حيث المعنى؟
- س٢ : استخرج صفات النار الواردة في سورة الهمزة.
- س٣ : أمامك عدد من الصفات الذميمة اذكر بجانب كل صفة ما يقابلها من الصفات الحسنة:
ذكر مساوئ الناس :.....الإساءة إلى الناس :.....
- س٤ : للنجاة من الخسران أربعة شروط، اذكرها مع ذكر السورة الدالة على ذلك.
- س٥ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
أ . من صفات المؤمنين التواصي بالخير ()
ب . لا بدَّ من العمل الصالح مع الإيمان للنجاة من الهلاك ()

الوحدة السابعة

سورة التكاثر وسورة القارعة
(أحوال الإنسان وبعض مشاهد يوم القيامة)



تفسير سورتي التكاثر والقارعة



تمهيد

في السورتين موعظة وتذكير للإنسان ، ففي سورة التكاثر ذم لمن عمل للدنيا فقط، ولم يستعد للآخرة التي تحدثت سورة القارعة عن أهوالها وشدائدها التي تذكر القلوب والأسماع ومصير الناس فيها حينما تنصب الموازين فمن ثقلت موازينه بالحسنات دخل الجنة، ومن رجحت موازينه بالسيئات فمصيره إلى النار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝٧ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْقَارِعَةُ ۝١ مَا الْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝٣ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝٤ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۝٥ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝٨ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌ ۝١١﴾

موضوع السورتين

سورة التكاثر : التفاخر بكثرة المال والولد .

سورة القارعة :

أخي الطالب : ضع من عندك موضوعاً مناسباً لسورة القارعة .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
التباهي والتفاخر .	التَّكَاثُرُ
ما يدرك عن طريق الخبر .	عِلْمَ الْيَقِينِ
ما يُدرك عن طريق البصر .	عَيْنَ الْيَقِينِ
القرع : الضرب بشدة ، والقارعة اسم من أسماء يوم القيامة .	الْقَارِعَةُ
المنتشر .	الْمَبْثُوثِ
الصوف .	كَالْعِهْنِ
المفرق المبعثر .	الْمَنْفُوشِ



تفسير سورة التكاثر

عن عبد الله بن الشَّخِيرِ رضي الله عنه قال: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يقول: «**أَلَهْنَكُمُ التَّكَاثُرُ**» يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت»^(١).

﴿**أَلَهْنَكُمُ التَّكَاثُرُ**﴾ شغلكم - أيها الناس - التفاخر بكثرة الأموال والأولاد عن طاعة الله، وعن الاستعداد للآخرة ﴿**حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ**﴾ استمر اشتغالكم بذلك إلى أن جاءكم الموت فصرتم في المقابر مدفونين ﴿**كَلَّا**﴾ ما هكذا ينبغي أن يشغلكم التكاثر بالأموال والأولاد عن طاعة الله ﴿**سَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ سوف تعلمون عاقبة انشغالكم ﴿**ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ كرر ذلك لزيادة التأكيد والتهديد.

﴿**كَلَّا**﴾ ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر بالأموال ﴿**لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ**﴾ لو تعلمون حق العلم لأنقذتم أنفسكم وما انشغلتم بالتكاثر ﴿**لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ**﴾ لتبصرنَّ نار الجحيم وتشاهدونها ﴿**ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ**﴾ ثم لتبصرنَّها يوم عرضها على الخلائق في عرصات القيامة دون ريب أو شك ﴿**ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ**﴾ ثم لتسألنَّ يوم القيامة عن كل أنواع النعيم من نعمة البصر والسمع والأكل والشرب وغيرها.

تفسير سورة القارعة

﴿**الْقَارِعَةُ**﴾ الساعة التي تفرع بأهوالها قلوب الناس ﴿**مَا الْقَارِعَةُ**﴾ أي شيء هذه القارعة؟ ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ**﴾ وأي شيء أعلمك بها؟ ﴿**يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ**﴾ يوم تفرع الساعة الناس بأهوالها يكونون - من كثرتهم وتفرقتهم - كتلك الحشرات الصغيرة الطائرة المنتشرة ﴿**وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ**﴾ وتتطاير الجبال العظيمة - إذا دُكَّت قطعها الصغيرة - كما يتطاير الصوف حال نفسه فتتفرق أجزاءه. ﴿**فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ**﴾ فأما من كانت أعماله الصالحة راجحة في الميزان:

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ فهو في حياة هنيئة قد حلَّ به الرضا في الجنة .
 ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ وأما من وُزنت أعماله ولم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته
 ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ فمرجعه إلى الهاوية التي يهوي بها على رأسه .
 ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةٌ﴾ وما أدراك -أيها المخاطب- ما هذه الهاوية؟ ﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾ هذه الهاوية نار
 قد حَمِيَتْ من كثرة إيقادها .

الفوائد والاستنباطات

- ١ . ما من إنسان إلا سبى النار بعينيه، وذلك يوم القيامة، كما قال تعالى: ﴿وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾^(١) .
- ٢ . كل نعيم أنعم الله به على عباده من أكل وشرب وصحة وأمن ومال وغيرها، فسيسألهم عنها ماذا عملوا بها، كما أشار إلى ذلك رسول الله ﷺ بقوله: « لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيمَ أفناه، وعن علمه فيمَ فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه، وعن جسمه فيمَ أبلاه»^(٢) .
- ٣ . أن لكل بداية نهاية، وقد خلق الله الأرض والسموات وستنتهي لغاية .
- ٥ . على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيراً، ولا يعمل الشر ولو كان قليلاً، لأن الله سبحانه .
- ٦ . يرد الاستفهام في القرآن الكريم لعدة أغراض منها التفخيم والتهويل كما في قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾، حيث يستنتج القارئ عظمة يوم القيامة وشدة أهواله بهذه الطريقة من الاستفهام .
- ٧ . قال ابن كثير: « ثم قال معظماً أمرها ومهولاً لشأنها: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾؟ ثم فسر ذلك بقوله: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ أي: في انتشارهم وتفرقهم، وذهابهم ومجيئهم، من حيرتهم مما هم فيه، كأنهم فراش مبعوث كما قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾^(٣) .
- وقوله: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ يعني: قد صارت كأنها الصوف المنفوش، الذي قد شرع في الذهاب والتمزق .
- ٨ . في ذكر حال الجبال تنبيه على مرحلة من المراحل التي تمرُّ بها، وهي أنها إذا دُكَّت تطايرت قطعها الصغيرة، كما يتطاير الصوف حال نَفْسِهِ فتتفرق أجزاءه .

نشاط : بالتعاون مع مجموعتك والرجوع لأحد كتب التفسير ما الفرق بين :
علم اليقين، عين اليقين، حق اليقين .
(يمكن الاستفادة من كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ السعدي)

آثار سلوكية

- ١ . أَكْثَرُ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى لِيَكُونَ مِيزَانُ عَمَلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَقِيلًا (١) .
- ٢ . أَتَفَكَّرُ فِي نِعْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيَّ وَأَقُومُ بِشُكْرِهِ سُبْحَانَهُ .

س ١ : استدل من سورة التكاثر على ما يلي :

- أ . يرى الناس النار يوم القيامة .
 - ب . يُسأل الناس عن كل أنواع النعيم يوم القيامة .
- س ٢ : بيّن معاني الكلمات التالية : (التكاثر، القارعة) .
- س ٣ : بيّن المراد بالتالي :

المراد بها	المعنى
	عَيْنَ الْيَقِينِ
	كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ
	كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ
	هَكَوِيَةً

س ٤ : ما الغرض من الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ؟

س ٥ : توزن أعمال الناس يوم القيامة، فيكون ميزان كل إنسان إما ثقيلاً
وإما خفيفاً، فمتى يثقل ميزان الإنسان ومتى يَخِفُّ ؟

س ٦ : صف حال الناس يوم القيامة من خلال قراءتك سورة القارعة .



تفسير سورة العاديات

تمهيد

مما طبع الله عليه الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك كان المال محلَّ ابتلاء وامتحان للإنسان من جهة كسبه، ومن جهة صرفه، ولذلك يذكر الله تعالى عباده بمصيرهم إليه ومحاسبته لهم يوم القيامة ليتقوا الله تعالى في جمع المال وفي إنفاقه، كما في سورة العاديات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝١ فَاَلْمُورِيَّتِ قَدْحًا ۝٢
 فَاَلْمَغِيرَاتِ صُبْحًا ۝٣ فَاَثْرْنَ بِهِ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ
 بِهِ جَمْعًا ۝٥ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝٦
 وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧ وَإِنَّهُ لِحُبِّ
 الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا
 فِي الْقُبُورِ ۝٩ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝١٠ إِنَّ
 رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝١١

موضوع السورة

من صفات الإنسان الجبليَّة حب المال.



معاني الكلمات

معناها	الكلمة
جمع عادية، وهي الخيل التي تجري بسرعة.	وَالْعَدِيدَاتِ
صوت الخيل عند اشتداد عَدْوِهَا.	صَبْحًا
غبارًا.	نَقْعًا
قَلْبَ وَأَخْرَجَ مَا فِيهِ.	بُعْثِرَ

تفسير سورة العاديات

﴿وَالْعَدِيدَاتِ صَبْحًا﴾ يقسم الله تعالى بالخيل التي تجري في سبيله نحو العدو، حين يظهر صوتها من سرعة عَدْوِهَا ﴿فَالْمُورِبَاتِ قَدْحًا﴾ فالخيل التي تنفدح النار من حوافرها، من شدة عَدْوِهَا ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ فالمغيرات على الأعداء عند الصباح ﴿فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا﴾ فأخرجن بهذا العدو غبارًا ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ فتوسطن جموع الأعداء. ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ لنعمة ربه ﴿وَإِنَّهُ لَشَهِيدٌ﴾ وإن الله على جحوده لشاهد ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ وإن الإنسان لشديد المحبة للمال. ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ أفلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب والجزاء؟ ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ واستخرج ما أخفته الصدور من خير أو شر ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ إن ربهم خبير بهم لا يخفى عليه شيء من ذلك.

الفوائد والاستنباطات

١. من طبيعة الإنسان نسيانه لنعم الله تعالى عليه، لا سيما عندما يصاب بمصيبة، لذلك قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ (١).

نشاط (١) بماذا يكون شكر نعم الله؟

- ٢ . من طبع الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك ينبغي للمسلم أن يكون حبه لله تعالى ولطاعته أشد، حتى لا يحمله حبه الشديد للمال على عدم أداء حق الله فيه كالزكاة .
- ٣ . الله سبحانه وتعالى مطلع على عبادته، وشاهد على ما تكنه صدورهم من حب المال وغيره، فلا تخفى عليه خافية .
- ٤ . التذكير ببعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء، مما يبعث على شكر الله تعالى، وطاعته واتباع شرعه .
- ٥ . مردُّ الناس إلى ربهم، وهو الخبير بأعمالهم، وسيجازيهم عليها إن خيرًا فخير وإن شرًّا فشر .



أَتَذَكَّرُ المصير الذي يصير إليه كل إنسان وهو أنه سيخرج من قبره للحساب والجزاء، وأستعد له بالإيمان والعمل الصالح .



- س ١ : في السورة إشارة إلى مكانة الخيل، وضح ذلك .
- س ٢ : قال تعالى: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾، اذكر الآية التي توافق هذه الآية في الدلالة على أن جحود النعم من طبيعة الإنسان .
- س ٣ : استخرج الآية الدالة على البعث .
- س ٤ : هات ثلاثة أمثلة لطرق كسب المال المحرم، وثلاثة أمثلة لأوجه الإنفاق المحرم .



تفسير سورة الزلزلة



تمهيد

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إياكم ومُحَقَّرَاتِ الذنوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكَنَّهُ»، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهنّ مثلاً، كمثل قوم نزلوا أرض فلاة، فحضر صنيع القوم^(١)، فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود، والرجل يجيء بالعود، حتى جمعوا سواداً، وأججوا ناراً، وأنضجوا ما قذفوا فيها. (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ②
وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَانًا ⑥
لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ⑦ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا ⑧
يَرَهُ ⑨ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑩

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
اضطربت .	زُلْزِلَتِ
متفرقين .	أَشْتَانًا

موضوع السورة

مجازاة الإنسان بعمله خيراً كان أو شراً .

تفسير سورة الزلزلة



﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ إذا اضطربت الأرض ورُجَّت رَجًّا شديدًا ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ وأخرجت ما في باطنها من موتى وكنوز ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ وتساءل الإنسان فرعًا: ما الذي حدث لها؟

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم تزلزل الأرض ﴿تُخْبِثُ أَخْبَارَهَا﴾ تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ بأن الله أمرها بأن تخبر بما عمل عليها.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافًا متفرقين ﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ ليريهم الله ما عملوا من السيئات والحسنات، ويجازيهم عليها.

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ فمن يعمل وزن نملة صغيرة خيرًا؛ ير ثوابه في الآخرة ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ومن يعمل وزن نملة صغيرة شرًا؛ ير عقابه في الآخرة.

الفوائد والاستنباطات

١. إن لكل بداية نهاية، وقد خلق الله الأرض والسموات وستنتهي لغاية.
٢. يوم القيامة يوم شديد الأهوال، تحصل فيه أمور عظيمة.
٣. الأرض من مخلوقات الله المطيعة له، فهي لا تعصيه، ولا تعمل شيئًا إلا بعد أن يأذن الله لها.
٤. إن من عدل الله أنه يجازي الإنسان على كل ما يفعله مهما قلَّ وصغُرَ.
٥. على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيرًا، ولا يعمل الشر ولو كان قليلًا.

آثار سلوكية

١. أحرص على أعمال الخير وأبتعد عن أعمال الشر.
٢. أترك أعمال الشر وأتوب منها حتى لا يبقى لي إلا أعمال الخير.



س ١ : بَيِّن المراد بالتالي :

المراد بها	المعنى
	الأثقال التي تخرجها الأرض يوم القيامة
	أخبار الأرض



س ٢ : ما الأثر السلوكي الذي ينبغي أن يظهر على المسلم بعد قراءته

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ؟

س ٣ : صف بعض أهوال يوم القيامة من خلال قراءتك سورة الزلزلة .



الوحدة الثامنة

سورة النمل

(قصة سليمان عليه السلام)



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

تفسير الآيات (١٧-٢٦) من سورة النمل

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

مدخل

سورة النمل: سورة مكية، وعدد آياتها ثلاث وتسعون آية، وبُدئت بالحديث عن الكتاب المبين الذي هو هدى وبشرى للمؤمنين، واختتمت بالأمر بتلاوته، حيث قال الله تعالى: ﴿وَأَنْتَلُوا الْقُرْآنَ﴾^(١).

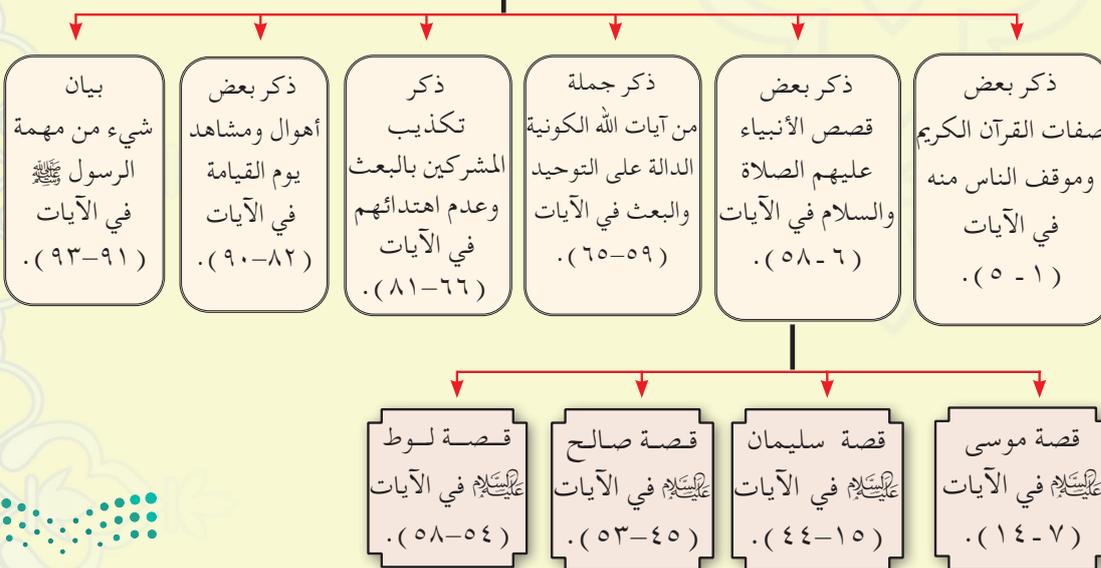
وسميت بسورة النمل؛ لاشتمالها على قصة النملة التي أنذرت قومها، واعتذرت لسليمان عليه السلام.

والنمل من مخلوقات الله في هذا الكون، له لغته وحياته ونظامه، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٢).

والقرآن الكريم يلفت أنظارنا إلى بعض أسرار الله عز وجل في مخلوقاته، وهو حين يتحدث عن النمل والنحل والعنكبوت والبعوض وغيرها، فإنما يقصد تبيان كونها من عجائب مخلوقات الله التي لا إحاطة للبشر بها، ولا تزال الكشوف العلمية تتحفنا كل يوم بالجديد والمثير للدهشة، وقد ذكر الله النمل في كتابه، متحدياً به من ينكر عظمته وتدبيره.

من موضوعات

سورة النمل



(٢) سورة الأنعام آية (٣٨).

(١) سورة النمل آية (٩٢).

❖ هل سمعت أن للحيوانات منطقًا خاصًا بها؟
اقرأ الآيات الآتية واستعرف ذلك .

❖ ماذا لو أنك فهمت ما يريده أحد الحيوانات التي رأيتها؟ ألا تعد ذلك نعمة من الله تعالى تستحق الشكر؟ هذا ما حصل من نبي الله سليمان ﷺ بعد أن فهم ما قالته النملة، فتعال إلى قصة سليمان ﷺ حين مرّ على وادي النمل، واجعل منه قدوة لك في شكر الله تعالى على نعمه، قال الله تعالى:

وَحِشْرَ لَسْلِيمَانَ جُنُودَهُ، مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا
عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُم لَّا يَحِطُّ بِكُمْ
سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَنَبَسَّ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
أَن أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ
لَا أَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ
لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ
بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ
وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا
يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ
مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾

موضوع الآيات

قصة نبي الله سليمان ﷺ مع النمل والطير.

ضع الكلمة المناسبة أمام المعنى المناسب في الجدول الآتي:

معاني الكلمات

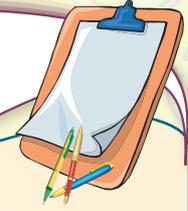
أَوْزَعْنِي	يَحْطَمَنَّكُمْ	يُوزَعُونَ	مَنْطِقَ الطَّيْرِ	وَحْشِرَ
معناها				الكلمة
لغة الطير وكلامها.				
جُمِعَ.				
يحبسون ويُكفون عن التدافع.				
يكسرون أعضاءكم إذا وطئوكم بالأقدام.				
ألهمني ووفَّقني.				

ضع علامة (✓) أمام المعنى المناسب:

معناها		الكلمة
فَقَدَ.	بحث عن الشيء المفقود.	وَتَفَقَّدَ
ذهب.	بَقِيَ زَمَانًا.	فَمَكَثَ
أبصرت.	أدركتُ.	أَحْطْتُ
سرير النوم.	سرير الملك.	عَرْشٌ
المطر:	المخبوء الذي يختفي عن الإدراك والنظر.	الْخَبَاءَ

تفسير الآيات

١٩-١٥



﴿وَحِشْرَ﴾ جمع ﴿لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ﴾ في مسيرة لهم ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾

فهم على كثرتهم لم يكونوا مهملين، بل كان على كل جنس منهم من يكفهم ويمنعهم من التدافع.

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا﴾ أشرفوا ﴿عَلَىٰ وَادٍ التَّمَلِّ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا

يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ لا يطأنكم سليمان وجنوده بأقدامهم فتهلكوا ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾

وهم لا يعلمون بذلك ليصغركن.

﴿فَنَبَسَّ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ ألهمني ووفّقني ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَادِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

اجعلني في جملة عبادك الصالحين، احشرنني في زمرتهم، وأدخلني الجنة معهم.

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ واستعرض سليمان ﷺ الطير بحثاً عن المفقود منها ﴿فَقَالَ مَا لِي لَأَ أَرَىٰ

الْهَدْيَ﴾ أي: هل ستره عني ساتر فلا أراه؟ ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ أم أنه لم يكن من

الحاضرين؟ ﴿لَأَعْدِبْتَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾ لعدم استغذانه، وحين تبين له أن الهدهد

كان غائباً

قال: ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ بحجة ظاهرة، فيها عذر لغيبته.

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ فبقي الهدهد زمناً يسيراً ثم حضر عند سليمان ﷺ ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا

لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ أدركت من العلم ما لم تعلمه ﴿وَحِشْتِكَ مِنْ سَيِّئٍ﴾ من مدينة سبأ بأرض اليمن

﴿بَنِيًا يَقِينٍ﴾ بخبر خطير الشأن أنا على يقين منه.

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ تحكمهم ﴿وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ وأعطيت من كل

شيء من أسباب الدنيا التي يحتاجها الملوك ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ولها سرير عظيم



القدر، تجلس عليه لإدارة ملكها. ﴿وَجَدَّتْهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾
يعبدون الشمس معرضين عن عبادة الله ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ وحسن
لهم الشيطان أعمالهم السيئة التي كانوا يعملونها ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ فصرفهم
عن الإيمان بالله وتوحيده ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الله وتوحيده وعبادته وحده.
﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حسن لهم الشيطان
عبادة الشمس، لئلا يسجدوا لله الذي يُخرج المخبوء المستور في السماوات والأرض
من المطر والنبات وغير ذلك ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ويعلم كل ما تُسرون وما
تظهرون من الأحوال والأقوال والأفعال.
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ذلك الذي يعلم كل أموركم هو الله الذي لا معبود يستحق العبادة سواه
﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

الفوائد والاستنباطات

١. الملك لا يتم من دون نظام، والنظام لا بد له من وَزَعَة (أي: شرطة) ينظمونه، ويحفظونه.
٢. عَظُمَ ملك سليمان ﷺ، فقد أوتي من الجنود ما لم يؤته أحد من ملوك الدنيا.
٣. حب الحياة والحرص عليها غريزة في كل المخلوقات، فهذه النملة تدعو صاحباتها ليدخلن مساكنهن خوفاً أن يقعن تحت أرجل سليمان ﷺ وجنوده.
٤. أدب النملة في الاعتذار لسليمان ﷺ وجنوده، حيث نبهتهن على أنهم لا يقصدون إيذاءهن، لأنهم لا يرونهن لصغرهن.
٥. من أفعال المسلم الحسنة الدعاء لنفسه بالخير، ومن ذلك أن يدعو لنفسه أن يكون من الشاكرين لنعم الله عليه كما فعل سليمان ﷺ.
٦. حزم سليمان ﷺ مع جنوده.
٧. من تمام رعاية المَلِك لرعيته تفقدتهم ومعرفة أحوالهم.
٨. من تمام العدل ألا تكون العقوبة إلا بعد ظهور البينة بوقوع الذنب.

٩ . أن الأنبياء لا يَطَّلَعُونَ على ما لم يُطَّلَعَهُم اللهُ عليه، وقد خَفِيَ على سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ أمر سبأ في اليمن .

١٠ . أن الله تعالى قد يعطي الكافر الملك، وليس ذلك دليلاً على رضا الله تعالى عنه .

١١ . أن الشيطان يزين المعصية للناس كي يعصوا الله تعالى .

١٢ . أن الله تعالى يعلم كل شيء ولا يخفى عليه مهما كان صغيراً، والإيمان بذلك يوجب للمسلم أموراً، منها:

قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾ (١).

أ . مراقبة الله تعالى .

قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ (٢).

ب .

قال تعالى: ﴿وَمَا نَهَيْكُمُ عَنْهُ فَأَنْتَهُمْ﴾ (٣).

ج .

١٣ . أن لله تعالى عرشاً، وهو أعظم المخلوقات وأعلاها، قال ﷺ: «فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن ومنه تَفَجَّرُ أنهار الجنة» (٤).

آثار سلوكية

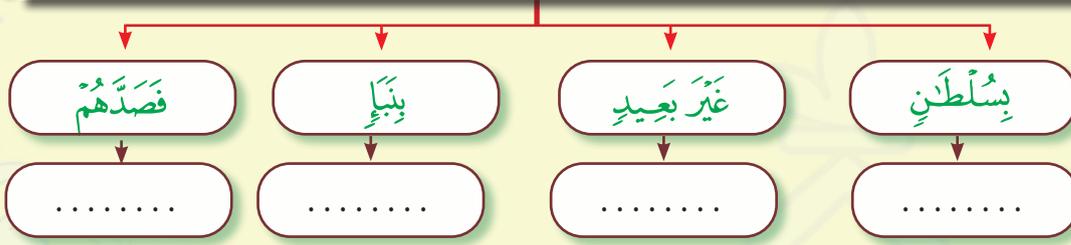
١ . أُدِيمُ الشكر لله تعالى بقلبي ولساني وجوارحي .

٢ . لا أَلُومُ أحداً حتى أعرف هل له عذر أم لا .

٣ . أُرَاقِبُ الله تعالى الذي يعلم ما أخفيه وما أعلنه، فلا أعصيه سبحانه

وتعالى، لأنه يراني .

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات الآتية:



- س ١: استخراج الآيات الدالة على المعاني التالية:
- أ . لا يتم الملك من دون نظام .
 - ب . حب الحياة غريزة في كل المخلوقات .
 - ج . فهم سليمان ﷺ لكلام النملة .
- س ٢: وقف سليمان ﷺ من نِعَم الله عليه موقفين جليدين ذكرا في الآيات السابقة، ما هما؟
- س ٣: استدل من الآيات ما يدل على الآتي:
- أ . أدب النملة في الاعتذار لنبي الله سليمان ﷺ .
 - ب . من أفعال المسلم الحسنة الدعاء للنفس وللوالدين بالخير .
- س ٤: اختر الإجابة الصحيحة:
- ١ . سليمان ﷺ :
 - أ . ملك فقط . ب . نبي فقط . ج . ملك ونبي .
 - ٢ . كان سبب عدم رؤية سليمان ﷺ الهدهد :
 - أ . وجود ساتر حال دون رؤيته .
 - ب . غياب الهدهد دون عذر .
 - ج . غياب الهدهد بعذر .
- س ٥: استخراج من الآيات ما يدل على التالي:
- أ . الأنبياء لا يعلمون الغيب .
 - ب . الشيطان عدو لبني آدم .
 - ج . إحاطة علم الله تعالى بكل شيء .
 - د . إثبات عرش الله تعالى .



الوحدة التاسعة

سورة القصص

(عناية الله بموسى عليه السلام)



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

تفسير الآيات من (٧ - ٩) من سورة القصص

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

مدخل

سورة مكية وعدد آياتها ثمانية وثمانون وبدأت بذكر وعد الله لأم موسى ﷺ برجوعه رسولا منصورا ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ وختمت بذكر وعد الله لرسوله ﷺ برجوعه منتصرا ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ فوعد الله حق وصدق .

ونزلت سورة القصص والمسلمون في مكة قلة مستضعفة، وكانت القوة والهيمنة بيد المشركين، وقد لاقى رسول الله ﷺ وأصحابه منهم ألواناً من العذاب والقتل والتسلط، وكانت حالهم مشابهة للظروف التي مر بها موسى ﷺ وقومه، حيث تسلط فرعون وقومه على بني اسرائيل بذبح آبائهم واستحياء نسائهم، فجاءت هذه السورة تسليية للرسول ﷺ وأصحابه، وبيان العاقبة بنصر الله وانتشار دعوة الاسلام في أرجاء المعمورة. وقصة موسى ﷺ من أعظم قصص القرآن، وهو أعظم أنبياء بني إسرائيل، وقد ذكرت قصصه في مواضع متعددة من كتاب الله؛ لما فيها من العبر والعظات التي تجعل المتأمل والمتدبر فيها يعلم عظمة القرآن، وبلاغة الإعجاز فيه؛ وسنة الله الماضية في الصراع بين الحق والباطل.

من موضوعات السورة:

يمكن تقسيم موضوعات السورة إلى ثلاثة موضوعات رئيسية:

الثالث : قصة قارون .

الثاني : دلائل التوحيد .

الأول : قصة موسى ﷺ .

تمهيد

كان فرعون قد رأى في المنام رؤيا فسّرت له بأن هلاكه يكون على يد ولد يولد من بني إسرائيل، فأمر بقتل كل ولد ذكر يولد منهم، فنجى الله موسى عليه السلام من القتل بما أوحاه إلى أمه أن تصنع به كما في الآيات الآتية من سورة القصص، قال تعالى:

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ إِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَاَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۗ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَأَلْقَطَهُ ۖ
ءَالَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَزَانَ وَجُنُودَهُمَا
كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا نَقْتُلُوهُ
عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

موضوع الآيات

● أخي الطالب: ضع من عندك موضوعاً مناسباً للآيات.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَأَوْحَيْنَا	الوحي: الإعلام بخفاء، وهو هنا الإلهام.
الْيَمِّ	البحر.
قُرَّتْ عَيْنِي	مصدر سرور.



تفسير الآيات

٩- ٧



﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ ألهمناها وقذفنا في قلبها ﴿أَن أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفتِ عَلَيْهِ﴾ فإذا خشيت عليه من فرعون أن يقتله ﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ فضعيه في البحر والمراد به نهر النيل في مصر ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ أي: لا تخشي عليه من الغرق ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ أي: على فراقه ﴿إِنَّا رَأَوُوهُ إِلَيْكَ﴾ معيدوه إليك ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ أي: من الأنبياء المرسلين.

فجعلت أم موسى ﷺ ترضعه فترة من الزمن، فلما خشيت أن يكتشف أعوان فرعون أمرها، وضعت ابنها موسى ﷺ في تابوت، وأرسلته في البحر، ولكن الماء ذهب به إلى دار فرعون فأخذه أعوانه، وذهبوا به إليه، وكانت عنده امرأته آسية بنت مزاحم، فكان من خبره ما قصه الله تعالى في الآيات التالية:

﴿فَالنَّقْطَةُ ۗءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ أي: أخذه أعوان فرعون ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ أي: في دينهم ﴿وَحَزْنًا﴾ أي: مصدر حزن، لما ينالهم بسبب كفرهم به من المكروه ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَنَّ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِعِينَ﴾ إن فرعون ووزيره هامان وجنودهما كانوا عاصين آثمين. ﴿وَقَالَتُ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ أي: قالت لفرعون، وذلك أن الله ألقى محبته في قلبها حين رآته ﴿فَرَّتْ عَيْنِي لِىَ وَلَكَ﴾ أي: هذا المولود مصدر سرور لي ولك ﴿لَأَنْقُتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ أي: لعلنا نصيب منه خيرًا إذا كَبُرَ، أو نجعله لنا ولدًا ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: وهم لا يدركون أن هلاكهم على يديه.

نشاط

(إرادة الله تعالى فوق كل إرادة).

من خلال فهمك للآيات المشروحة استدل على صحة العبارة السابقة:

الفوائد والاستنباطات

- ١ . عناية الله تعالى بأنبيائه ورسوله وعباده المؤمنين، وحمایته لهم من كيد الكائدين .
- ٢ . إذا أراد الله نجاته عبده سلمه من المخاطر مهما أحاطت به، أو تمكن منه أعداؤه، فالواجب اللجوء إليه والاعتصام به دون غيره .
- ٣ . إذا أراد الله تعالى بعبده خيراً رعاه وحماه وهيأه للقيام بما أراد له من الخير، كما حصل لموسى ﷺ حيث تولاه الله تعالى منذ أن كان رضيعاً .
- ٤ . الله سبحانه يملي للظالمين ويمهلهم، ولكنه ينتقم منهم إذا أصروا على باطلهم، كما حصل لفرعون وهامان وجنودهما حيث كذبوا بآيات الله ورسوله .
- ٥ . الواجب على المسلم الامتثال لأمر الله تعالى، ولو شق ذلك على نفسه، فإن العاقبة الحسنة له بعد ذلك، كما حصل لأم موسى ﷺ حين امتثلت لأمر الله تعالى بإلقاء ابنها في اليم، فكانت العاقبة أن جعله الله نبياً من الصالحين .
- ٦ . في الآيات خبر غيبي لا يعلمه الرسول ﷺ إلا من الوحي، وهو الخبر عن موسى ﷺ، ولما أخبر به النبي ﷺ لم يعترض عليه اليهود، فدل ذلك على صدق النبي ﷺ وما جاء به من القرآن .

آثار سلوكية

لا آخافُ إلا الله تعالى ولا أرجو غيره .

- س ١ : ما نوع الوحي الذي أوحاه الله تعالى لأم موسى ﷺ؟
- س ٢ : ما المراد باليم الذي أمر الله تعالى أم موسى ﷺ بإلقائه فيه؟
- س ٣ : ما اسم امرأة فرعون؟
- س ٤ : كان موسى ﷺ عدواً وحرزاً لفرعون، وقرّة عين لامرأته، استنتج سبب ذلك .



تفسير الآيات (١٠-١٤) من سورة القصص

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

لما ذكر الله تعالى في الآيات السابقة أمره لأم موسى عليها السلام بوضعه في التابوت وما وعدها به من إرجاعه إليها وجعله من المرسلين، ذكر الله تعالى في الآيات الآتية تحقيق وعده ذلك، فقال تعالى:

تمهيد

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرَجًا إِن كَادَتْ لُلْبُدَىٰ

بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ

لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ

فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ

لَهُ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْتُمْ وَلَدَدْنَاهُ إِنَّا جَنَّةٌ مِّن لَّدُنَّا

وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ

ءَانَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

موضوع الآيات

● أخي الطالب : ضع من عندك موضوعاً مناسباً للآيات .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
خالياً .	فَرِعًا
اتبعي أثره .	فُصِيهِ

تفسير الآيات

١٤-١٠

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِعًا ﴾ وأصبح قلب أم موسى خالياً من كل شيء إلا من ذكر موسى ﷺ
﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ﴾ أي: إنها قاربت أن تُظهر أنه ابنها ﴿ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾ لولا أن
ثَبَّتْنَاهَا فصبرت ولم تُبد به ﴿ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: الموقنين بوعد الله .
﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه ﴾ وقالت أم موسى لأخت موسى حين ألقته في اليم: اتبعي أثر موسى
واعرفي خبره وما الذي صار له ﴿ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ ﴾ أي: فتبعت أثره فأبصرته عن بُعد ﴿ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴾ وقوم فرعون لا يعرفون أنها أخته وأنها تتبع أثره .
﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ ﴾ أي: ومنعنا موسى أن يرضع من المرضعات ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: من قبل أن نرده
إلى أمه ﴿ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ ﴾ فقالت أخته: هل أرشدكم ﴿ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ يحسنون

تربيته وإرضاعه ﴿وَهُمْ لَهُ ذَلِيلُونَ﴾ وهم يتعاهدونه مشفقين عليه، فأجابوها إلى ذلك، وقبلوا عرضها.

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ أي: تُسر بلقاء ولدها موسى ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ أي: على فراقه ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ أي: ما وعدنا به من رده إليها، وجعله من المرسلين ﴿حَقٌّ﴾ أي: واقع لا محالة ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولكن أكثر المشركين لا يعلمون أن وعد الله حق .
﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ أي: وصل إلى مرحلة الشباب ﴿وَأَسْتَوَىٰ﴾ أي: واكتملت قوته ﴿ءَأَنَّثَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ أي: أعطيناه العقل والحكمة والفقه في الدين ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ وكما جزينا موسى على طاعته وإحسانه نجزي من أحسن من عبادنا.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . ضعف الإنسان وحاجته إلى تثبيت الله تعالى عند الشدائد والكروب .
- ٢ . الثبات والصبر عند الملمات من الإيمان .
- ٣ . تهيئة الله تعالى الأسباب لعودة موسى إلى أمه، حيث منعه الرضاعة من النساء، ليكون ذلك سبباً لطيفاً لعودته إلى أمه دون أن يشعر أحد بأنها أمه، فسبحانه اللطيف الخبير .
- ٤ . مشروعية تعاطي الأسباب التي تجلب السرور وتزيل الأحزان .
- ٥ . وجوب التصديق بوعد الله، وأنه حق لا يتخلف، وذلك دافع للإنسان إلى العمل الصالح تصديقاً بوعد سببانه، حيث وعد عباده الصالحين بالفوز برضوانه والنصر على أعدائه .
- ٦ . الإحسان في طاعة الله وعبادته سبب لنيل الحكمة والعلم، وقد قال الله تعالى :
﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (١) .
- ٧ . آسية امرأة فرعون هي : آسية بنت مزاحم الذي كان ملك مصر في زمن يوسف .
وعندما دعا موسى ﷺ إلى توحيد الله تعالى آمنت به وصدقته، قال فيها النبي ﷺ : « كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» (٢) .

س ١: في الآيات دليل على شدة حاجة الإنسان إلى توفيق الله تعالى وتشبيته، وضّح ذلك .

س ٢: من خلال شرح الآيات استخراج معاني الكلمات التالية:

كادت :

تبدي :

عن جُنُب :

يشعرون :

رددناه :

س ٣: لخص -بعبارة مختصرة- قصة إرجاع موسى عليه السلام إلى أمه .



الوحدة العاشرة

سورة القصص

(قصة قارون)



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

تفسير الآيات (٧٦ - ٧٨) من سورة القصص

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

للطغيان والضلال عن الحق أسباب كثيرة أشار إليها القرآن الكريم في مواضع متفرقة، اذكر بعض هذه الأسباب، ثم تأمل قصة قارون في الآيات الآتية، وبين أي تلك الأسباب كان السبب في ضلال قارون وبغيه. قال الله تعالى:

إِنَّ قَرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ
 وَءَايَنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ
 أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ
 الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن
 كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبِغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ
 عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ
 مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
 وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾



موضوع الآيات

طغيان قارون .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فَبَغَى	تجاوز الحد .
الْكُنُوزِ	جمع كنز ، وهو المال المدخر .
لَنَنُوءُ	لثقل .
بِالْعَصْبَةِ	الجماعة .

تفسير الآيات

٧٨ - ٧٦

﴿إِنَّ قَرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ أي: من عشيرة نبي الله موسى بن عمران ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ فتجاوز حده في التكبر والتعبر عليهم ﴿وَأَيُّنَّهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ وأعطيناه من الأموال الكثيرة ما إن مفاتيح خزائنها لتثقل الجماعة من الرجال الأشداء وتميل بهم إذا حملوها لثقلها ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ﴾ أي: فرح ببطر وأشر ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ البطرين الأشرين . ﴿وَأَبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ واطلب فيما أعطاك الله من المال ثواب الآخرة، وذلك بأن تقوم بشكر الله على ما أنعم به عليك، وتنفقه في رضاه ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ ولا تترك حظك من التمتع بالحلال في الدنيا ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ وأحسن إلى الناس بالصدقة كما أحسن الله إليك بالغنى ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: ولا تلتمس بأموالك الإفساد في الأرض بالبغي على الناس والعمل بالمعاصي ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ . ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ أي: علمه الله مني، فرضي بذلك عني، وفضلني بهذا المال عليكم، أو على علم مني بوجوه المكاسب والتجارات ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا﴾ أولم يعلم قارون أن الله أهلك من الأمم الخالية قبله من كان أقوى منه وأكثر جمعًا للمال؟ ﴿وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ أي: ولا يسأل المجرمون العصاة عن ذنوبهم سؤال عتاب واستعلام، وإن كانوا يسألون سؤال تقرير وتوبيخ.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . التحذير من البغي والعدوان والتكبر عن الحق أو على الخلق .
- ٢ . كثرة المال ليست سبباً حقيقياً للسعادة، إلا لمن استعان بماله على طاعة الله، ولم يستكبر على خلق الله .
- ٣ . الفرح بالدنيا مع الإعراض عن الله سبب لبغض الله تعالى ومقته .
- ٤ . الفرح أنواع: فرح بحصول أمر محبوب، وذلك لا شيء على الإنسان فيه، وفرح يلحقه البطر والتكبر على الناس، وذلك مذموم لا يحبه الله .
- ٥ . الحث على السعي للآخرة، وعدم الانشغال عنها بالدنيا .
- ٦ . التوازن وترتيب الأولويات في حياة المسلم أمر مطلوب، فتكون الآخرة همّة، لأنها الحياة الحقيقية الدائمة، ولكنه لا يعرض عن الدنيا بالكلية فيكون عالة على الناس .
- ٧ . الإعراض عن الله تعالى والعمل بالمعاصي إفساد في الأرض لا يحبه الله تعالى ولا يحب أهله .
- ٨ . كثرة المال ليست دليلاً على صحة منهج الإنسان، ولا على رضا الله تعالى عنه، إذا كان باغياً عاصياً لله تعالى، ولذلك أهلك الله تعالى كثيراً من أصحاب الأموال الطائلة، لما كذبوا بآيات الله تعالى ورسوله .
- ٩ . مشروعية الفرح بطاعة الله عز وجل .

نشاط قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾، في ضوء هذه الآية مثل لأعمال صالحة يبتغي بها من آتاه الله مالاً الدار الآخرة .

آثار سلوكية

أشكرُ الله تعالى على نعمة المال وأستعمله فيما يقربني إليه سبحانه .

- س١ : هل كل فرح مذموم؟ وضح ذلك .
- س٢ : فعل المعاصي إفساد في الأرض، ما الآية الدالة على ذلك؟
- س٣ : فسّر قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ .
- س٤ : هل كان قارون من الفراعنة أم من بني إسرائيل؟ وما الدليل على ذلك؟





تفسير الآيات (٧٩ - ٨٢) من سورة القصص

تمهيد

لم يستجب قارون لنصيحة قومه، وأصرَّ على بغيه وإفساده، ووجد نعمة الله عليه، فعاجله الله تعالى بالعقوبة ليكون عبرة لغيره، وهذه العقوبة هي ما تتحدث عنه الآيات التالية، قال الله تعالى :

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۗ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَيْكُم ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾
 فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَابُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾

موضوع الآيات

ضع موضوعاً مناسباً للآيات مستفيداً من الكلمات التالية:
(قارون، عاقبة، طغيان).

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
نصيب .	حَظٌّ
ألم تر أن .	وَيَكَاكِبُ

تفسير الآيات

٧٩ - ٨٢

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ فخرج قارون على قومه، وهو في كامل زينته ﴿ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ أي: قال الذين تعلقت قلوبهم بالدنيا وزينتها ﴿ يَدْلِيكَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴾ أي: ياليتنا أعطينا مثل ما أعطي قارون من الأموال والزينة ﴿ إِنَّهُ لَدُوٌّ حَظٌّ عَظِيمٌ ﴾ إنه لذو نصيب وافر من الدنيا. ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ وهم أحبار بني إسرائيل ﴿ وَيَلْعَبُكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ أي: ما عند الله من الثواب لمن أطاعه أفضل مما أعطي قارون من الدنيا ﴿ وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ ولا يوتي الجنة إلا الصابرون على طاعة الله وعن شهوات الدنيا. ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ أي: غيبناه وداره في الأرض ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ ﴾ من جماعة ﴿ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أي: يدفعون عنه عذاب الله ﴿ وَمَا كَانُوا مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ أي: وما كان من الممتنعين مما نزل به ﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ ﴾ أي: صار الذين كانوا يتمنون أن يكونوا في مثل ما كان عليه من الغنى وكثرة المال ﴿ يَقُولُونَ ﴾ أي: متندمين على هذا التمني ﴿ وَيَكَاكِبُ اللَّهُ ﴾ أي: يبسط الرزق ﴿ يوسعهُ ﴾ لمن يشاء من عباده ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ أي: ويضيقه على من يشاء بعدله وحكمته ﴿ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ لولا أن تفضل الله علينا ﴿ لَخَسَفَ بِنَا ﴾ أي: كما خسف بقارون ﴿ وَيَكَاكِبُ ﴾ أي: لا يفوزون بمطلب من مطالبهم.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . التعلق بالدنيا سبب لافتتان القلب، والضلال عن الحق، ولذلك تمنى الذي يريدون الدنيا من قوم موسى أن يكون لهم مثل ما لقارون، وظنوا أنه محظوظ، ولم يفطنوا إلى أن ذلك إنما هو متاع زائل ابتلي به هذا المعرض عن الله، وأنه لا حظَّ مع الكفر بالله .
- ٢ . بيان فضل العلم بالله تعالى وشريعته ومنزلة العلماء به، كما يظهر ذلك من موقفهم من قارون وعدم التفاتهم إلى ثروته من جهة، ومن إرشادهم لقومهم ودلالتهم على الخير من جهة أخرى .
- ٣ . منَّة الله تعالى على بني إسرائيل، حيث أحل عقوبته بقارون حين أعرض عن الحق وبغى في الأرض، مما كان فيه عبرة لهم، وسبب لتوبتهم حتى لا يحل بهم سخطه وعقابه .
- ٤ . الرزق بيد الله تعالى يبسطه لمن يشاء ويضيقه على من يشاء وفق ما تقتضيه حكمته، وابتلاء وامتحان لخلقه، وليس دليلاً على خيرية صاحبه أو رضا الله عنه .
- ٥ . الفلاح إنما هو لمن أطاع الله، وليس لمن عصاه مهما بسطت له الدنيا، لأنها متاع زائل والعبرة بما يكون في الآخرة، لأنها الحياة الدائمة، ولهذا قال تعالى: ﴿ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَيْرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانُ الْمُمِينُونَ ﴾ (١) .

نشاط للعلم والعلماء الثقات فضل ومنزلة عظيمة عند الله تعالى، بالتعاون مع زملائك في المجموعة دُلَّ على فضل العلم وفضل العلماء، ثم اذكر ثلاث وسائل نافعة لطلب العلم .

آثار سلوكية

أَحْرِصْ على طلب العلم لأنه النور الذي أبصر به .

- س ١ : في ضوء فهمك لآيات الدرس ما سبب السعادة الحقيقية؟
- س ٢ : إنما يُنال ما عند الله تعالى من الأجر والثواب بالصبر على الطاعة والعمل الصالح، ما الآية الدالة على ذلك؟
- س ٣ : عاقب الله تعالى قارون بعقوبة عظيمة في الدنيا قبل الآخرة، فما هذه العقوبة؟ وما سببها؟
- س ٤ : ما أثر عقوبة الله لقارون على قومه؟



تفسير الآيات (٨٣ - ٨٤) من سورة القصص

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تأمل في حال الدنيا وفي حال الآخرة، ثم أجر مقارنة بينهما، مستنتجاً من ذلك أيهما أولى بأن يحرص عليه الإنسان.

تمهيد

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فسادًا وَالْعاقِبَةُ لِلْمُنْقِذِينَ
﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّا عَمِلَ
جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

موضوع الآيات

الدار الآخرة والجزاء على الأعمال.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
تَجْبِرًا.	عُلُوقًا



تفسير الآيات

٨٤ - ٨٣



﴿ تِلْكَ أَدَارُ الْأَخْرَةِ بِنَعْمِهَا ﴾ أي: نجعل نعيمها ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ تجبراً وتكبراً في الأرض ﴾ ﴿ وَلَا فَسَادًا ﴾ ولا ظلمًا للناس وعملاً بالمعاصي ﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ أي: والخاتمة الحسنة، والنهاية السعيدة في الجنة إنما هي لمن اتقى الله سبحانه بفعل أوامره واجتناب نواهيه. ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ من جاء يوم القيامة بالأعمال الصالحة، فله خير منها بالفوز بالجنة ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ومن جاء بالأعمال السيئة، فلا يجازى إلا بقدر ما عمل.

الفوائد والاستنباطات

١. التحذير من التجبر والتكبر والاستطالة على الناس، والعمل بالمعاصي، وبيان أن ذلك من الفساد في الأرض.
٢. بيان أن العاقبة الحسنة وهي الجنة لأهل الإيمان والتقوى.
٣. بيان فضل الله تعالى ورحمته بعباده حيث ضاعف لهم الحسنات، ولم يضاعف عليهم السيئات.
٤. لقد اهتم الإسلام بقضية المكافأة على العمل الصالح والعمل المثمر، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ^(١)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن هم بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة» ^(٢). فالمكافآت التي ينالها الإنسان عند إنجازها أمرًا ما تحفزه على عمل أشياء أخرى إيجابية، فالتعزيز الإيجابي يقوي السلوك، ويزيد من احتمالية تكرار السلوك الإيجابي مرة أخرى.

نشاط الأعمال الحسنة على نوعين: أعمال حسنة نفعها قاصر على الإنسان، وأعمال حسنة نفعها متعدّد، بالاشتراك مع زملائك في المجموعة مثلاً لكل نوع بثلاثة أمثلة.

آثار سلوكية

أَسْتَكْتَرُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَبْتَعِدُ عَنِ السَّيِّئَاتِ .

س ١ : ما المراد بالعلو في الأرض؟

س ٢ : عرّف التقوى .

س ٣ : يعامل الله تعالى عباده الطائعين بالفضل، وعباده العاصين بالعدل، من خلال فهمك للآيات وضح ذلك .



ثالثاً: الحديث



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

الأحاديث المطلوبة حفظها

رقم الصفحة	طرف الحديث	رقم الحديث	م
١٦٣	« ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا... »	٤	١
١٧٥	« ما من مسلم يشاك شوكة... »	٨	٢
١٨٥	« ما من عبد يقول في صباح... »	١١	٣
١٩٢	« كان رسول الله ﷺ إذا انصرف... »	١٤	٤
٢٠٠	« مثل الجليس الصالح والسوء... »	١٧	٥



الوحدة الأولى

عناية الرسول ﷺ بأُمَّته

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.



رسول الله ﷺ هو أزكى البشرية وأكمل الخلق في علمه وعبادته وخلقه وتعامله فهو القدوة والأسوة وهو الرحمة المهداة، افترض الله علينا الإيمان به وأوجب طاعته ومحبته وتوقيره وتحكيم شرعه. ويتبين لك أخي الطالب حرص النبي ﷺ على هداية أمته وتعليمهم مع معرفة بعض أخلاقه وشمائله ﷺ من خلال الوحدة الآتية (وحدة عناية الرسول ﷺ بأُمَّته).





حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هِدَايَةِ أُمَّتِهِ

تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديثين.



١ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن

النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِينِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالْنَّجَاءُ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْلَجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاكَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ». (١)

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَصَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا فَأَنَا أَخَذُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقَحِّمُونَ فِيهَا». (٢)

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً»^(١)، غزا وجاهد مع النبي ﷺ، وولاه النبي ﷺ هو ومعاذاً على القضاء في زبيد وعَدَن، وشهد فتوح الشام، استعمله عمر رضي الله عنه على إمرة البصرة وهو الذي فتح مدينتي (الأهواز وأصبهان)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٢).

التعريف
بالتراوي

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، لهيرة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة عام خيبر، ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله ﷺ: «ابسط رداءك فبسطته ثم قال: ضمه إلى صدرك فضمته فما أنسيت حديثاً بعد»^(٣). وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخدامه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس. مات رضي الله عنه سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

التعريف
بالتراوي

معناها	الكلمة
مَثَلٌ يَضْرِبُ لِمَنْ يَحْذَرُ قَوْمَهُ مِنَ الْخَطَرِ، وَذَلِكَ أَنْ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ إِذْذَارَ قَوْمَهُ وَإِعْلَامَهُمْ بِمَا يَوْجِبُ الْمَخَافَةَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَأَشَارَ بِهِ إِلَيْهِمْ.	النذير العريان
انجوا وابتعدوا عن الخطر.	فالنجاء
ساروا من أول الليل.	فأدجوا
أتاهم صباحاً.	فصبَّحهم الجيش
غلبهم وقضى عليهم.	واجتاحهم
أشعل.	استوقد
يقعن فيها.	فيقتحمن فيها
الحُجَزُ: جمع حُجْزَةٍ وهي مَعْقِدُ الإِزَارِ.	بحجزكم



- ١- قدوتنا رسول الله ﷺ كان حريصاً على دعوة الناس إلى الخير، وتحذيرهم من الشر.
- ٢- تصديق الرسول ﷺ، وطاعته والاستقامة على دينه والافتداء به، هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة.
- ٣- عصيان الرسول ﷺ علامة سوء، وسبب للخسارة والندم.
- ٤- ليكن قدوتك نبيك محمد ﷺ في الدعوة إلى الخير، بأخلاقه، وحسن تعامله، وبذله للنصيحة.
- ٥- قد ضرب ﷺ مثلين في هذين الحديثين يبين فيهما حاله في قيامه بالدعوة إلى الله تعالى وحال الناس في الاستجابة له، فيقول:
أ- في الأول: إنه كحال رجل جاء قومه يحذّرهم قدوم جيش غاز لهم فانقسم قومه إلى فريقين:
- فريق صدّقه وأطاعه، وانطلق من أول الليل هارباً من هذا العدو فنجا من الهلاك.
- وفريق كذّب وتهاون، ولم يهرب من العدو فهجم عليهم الجيش في الصباح، وقضى عليهم.
ب- في الثاني: إنه كحال رجل أوقد ناراً، فجاءت الفراش تفتح النار وتقع فيها، وهذا الرجل يسعى لإبعاد الفراش من الوقوع في النار، وهكذا الرسول ﷺ وجد الناس في الكفر والمعصية، فدعاهم إلى التوحيد والطاعة؛ طلباً لنجاتهم من عذاب الآخرة.

نشاط

لماذا قال النبي ﷺ: لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه «لقد أوتيت مزامراً من مزامير آل داود»؟

تطبيقات سلوكية

- أصدّق الرسول ﷺ وأطيع أمره وأتبع سنّته لأكون من الناجين في الآخرة.
- أحبّ الرسول ﷺ لشفقته علينا وحرصه على هدايتنا.





١ من **بِمَ شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسَهُ فِي الْحَدِيثَيْنِ؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟**

٢ من **فِي ضَوْءِ دِرَاسَتِكَ لِلْحَدِيثَيْنِ اسْتَنْبَطْ مَهْمَةَ الرَّسْلِ ﷺ.**

٣ من **بَيْنَ مَوْقِفِ النَّاسِ مِنْ دَعْوَةِ الرَّسُولِ ﷺ.**

٤ من **مَا الْحَقُوقُ الْوَاجِبَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ؟**

٥ من **بِمَ اشْتَهَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.**



حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى تَعْلِيمِ أُمَّتِهِ



٣ قيل لسلمان الفارسي رضي الله عنه قد
عَلَّمَكُمْ نَبِيِّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةِ، قَالَ :
أَجَلٌ لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِعَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ أَوْ أَنْ
نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَوْ
أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ (١).

أراد أحمدُ السفر، فأخذت والدته تُذكِّره بما
يناسب أن يأخذ معه من أمتعةٍ ولوازمٍ، ثم أخذت
تُسْدي له النصائح، وتنبيهه على تفاصيلٍ ما يمكن
أن يعرض له من مواقف .
ما دافع والدته أحمد في تعليم أحمد وتذكيره
وتنبيهه وذكر تفاصيل المواقف؟

لقد كان رسول الله ﷺ أشدَّ حُبًّا وحرصًا على أُمَّته من
والدة أحمد على أحمد فكان ﷺ يعلمهم كل شيء .

سلمان الفارسي رضي الله عنه

هو أبو عبدالله سلمان الفارسي رضي الله عنه، من بلاد فارس، وقد كان مجوسياً؛ أي يعبد النار، ثم
انتقل بعد ذلك إلى الإسلام بعد أن هداه الله تعالى إلى الحق والرشاد، شهد الخندق وما بعدها من
الغزوات مع رسول الله ﷺ، وهو الذي أشار على النبي ﷺ بحفر الخندق، صحب النبي ﷺ وخدمه
وحدث عنه، وكان رجلاً قوياً، مات سنة أربع وثلاثين .

التعريف
بالتراوي





معناها	الكلمة
(الخِرَاءَة) بكسر الخاء، اسم لهيئة الحدث (أي أدب التخلي، والقعود لقضاء الحاجة).	الخِرَاءَة
روث البهائم وهو فضلاتها.	رجيع



الاستنجاء: تنظيف الخارج من السبيلين عن مخرجه بالماء.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- حبيبنا محمد ﷺ قد حرص على بيان كل خير يحتاجه أمته، وحذر من كل شر قد يضر بأمته، فما مات إلا وقد أكمل الله به الدين، وختم به الرسالة.
- ٢- المسلم يتعبد الله في كل أحواله في صلاته، وصومه، وكلامه، وصمته، ونومه واستيقاظه، وأكله وشربه، وعند قضاء حاجته.
- ٣- من التعبد لله في الصلاة: الإخلاص فيها واتباع هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، ومن التعبد لله في الأكل والشرب:
- ٤- من الآداب الشرعية عند قضاء الحاجة: عدم استقبال القبلة أو استدبارها،
- ٥- عدم استقبالك أو استدبارك القبلة عند قضاء الحاجة دليل على
- ٦- الأمر بالاستنجاء دليل حرص الإسلام على

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك، اكتب عن دلالة الحديث على كمال الشريعة الإسلامية.

تطبيقات سلوكية

- أتعبد الله في جميع أحوالي .
- أحرص على الإنقاء عند الاستنجاء .



١ من ما مقصد الرجل حينما سأل سلمان رضي الله عنه عن تعليم النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه كل شيء؟

٢ من ما الحكمة من النهي عن الاستنجاء بأقل من ثلاثة أحجار؟

٣ من اذكر صفتين من الصفات التي تميز بها سلمان رضي الله عنه .

٤ من اشترى رجل علفاً لفرسه فقال لسلمان رضي الله عنه : يا فارسي تعال فاحمل فحملة سلمان رضي الله عنه وسار الرجل أمامه فجعل الناس يسلمون على سلمان ، فقال : من هذا؟ قالوا : سلمان ، فقال : والله ما عرفتك ، أعفني فقال سلمان رضي الله عنه : لا ، إني أحسب بما صنعت خصالاً ثلاثاً ، ... ما هذه الخصال؟





شفقة النبي ﷺ على تعليم أمته



٤ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ» (١).



من خلال الصورة كيف يستطيع المسلم أن يكفر ذنوبه؟ وكيف يزيد من حسناته بأعمال يسيرة؟

أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سبق التعريف به في الدرس الأول.

معناها	الكلمة
منازل الجنة، أو الحسنات.	الدرجات
إتمام الوضوء وإكماله.	إسباغ الوضوء
المكاره: جمع مكرهه، وهو ما يبغضه الإنسان ويشق عليه.	على المكاره



الرِّبَاطُ يَأْتِي بِمَعْنِيَيْنِ:

- 1- الاستعداد لردع العدو وحماية الحدود ومنه الرِّبَاطُ على حدود البلاد وحراسة أجوائها ومراقبتها بأنظمة الطيران والدفاع الجوي، ويدخل في ذلك عمل رجال الأمن الذين يقومون على أمن الناس وحراستهم.
- 2- ملازمة المسجد لانتظار الصلاة، وهو المراد في هذا الحديث.



- ١- إن فضل الله واسعٌ وخيرُهُ كثيرٌ وقد جعل لك من الأعمال اليسيرة ما يُكفّر سيئاتك ويرفع درجاتك، ومنها ما يأتي:
- أ- أن تحرص على إتمام وضوئك وإكمالِهِ، مثل: غسل العضو ثلاثَ مرات، والمبالغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصائم، وتخليل ما بين الأصابع جيداً، وبخاصة عند وجود مشقة في ذلك مثل شدة البرد.
- ب- أن تداوم على أداء الصلاة جماعة في المسجد، وأن لا تسرع في مشيك إلى المسجد.
- ج- أن تحرص على الصلاة وانتظارها؛ فتبكر للصلاة بعد سماعك الأذان، وتجلس في المسجد بعد انتهاء الصلاة المفروضة منتظراً الصلاة التي تليها، تقرأ القرآن وتذكر الله وتستمتع بالذكر.
- ٢- الذي لا يحسن وضوءه ولا يُطبّق السنة، أو يتأخّر عند ذهابه للصلاة، أو يستعجل في الخروج من المسجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة، يُفِرط في خير كثير وأجر عظيم.
- ٣- المواظبة على الصلاة والمُكث في المسجد لانتظار الصلاة التي تليها كالمرابطة في سبيل الله.
- ٤- رحمة الله بعباده حيث رتّب الأجر العظيم على العمل القليل.

نشاط

علام تدل زيادة الأجر في الوضوء عند المشقة كالبرد والمرض؟

.....

.....

تطبيقات سلوكية

- أغسلُ أعضائي ثلاثاً عند الوضوء ولو كان الماء بارداً إذا أمّنتُ حدوثَ الضررِ.
- أذهبُ إلى الصلاة بعد سماع الأذان مباشرةً.
- أحرصُ على الذهابِ إلى المسجد والرجوعِ منه ماشياً ليكتب لي الأجر الكثيرُ.





١ من بين العلاقة بين قوله ﷺ: «انتظار الصلاة بعد الصلاة» وقوله ﷺ في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله: «ورجل قلبه معلق بالمسجد». (١)

٢ من ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة، وعلامة (X) أمام الجملة غير الصحيحة:

- أ - الطاعاتُ المذكورةُ في الحديث هي التي تُكفِّرُ الذنوبَ دون غيرها من الأعمال . ()
- ب - المرادُ بإسباغِ الوضوءِ زيادةُ غسلِ العضو أكثرَ من ثلاثِ مرات . ()
- ج - يُعدُّ أبو هريرة رَضيَ اللهُ عنه أكثرَ الصحابةِ روايةً للحديث . ()

٣ من أكمل الفراغ:

- أ - إذا صليتَ المغربَ في المسجدِ ثم جلستَ تقرأُ القرآنَ حتى أدتَ صلاةَ العشاءِ، فإن لك أجرين - إن شاء الله - : أجرًا على، وأجرًا على
- ب - صلى زميلك الفجرَ في المسجدِ ثم جلس في مصلاةٍ إلى أن طلعت الشمسُ وارتفعت، ثم قام فصلى ركعتين ففاز بأجر.....، و.....

٤ من دلَّ الحديثُ على فضل صلاة الجماعة، اذكر حديثًا آخر يدل على وجوب الصلاة مع الجماعة في المسجد .



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

الوحدة الثانية

الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ

الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْقَلْبِيَّةِ الَّتِي يَظْهَرُ أَثْرُهَا عَلَى اللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ، فَمَا صَبِرَ مِنْ تَشَكَّى، وَلَا شَكَرَ مِنْ أَكْثَرِ الْمَعَاصِي، وَبِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ يَنَالُ الْعَبْدُ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَيَفُوزُ بِأَرْفَعِ الْمَرَاتِبِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.



قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥].



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



شكر الله باحترام النعم



لو أهديت لأحد زملائك
قلمًا وأخذ يكتب به ما يسيء
إليك ويعبث به في أوراقك
ودفاترك، فهل يُعدُّ فعله شكرًا
لك على هديتك؟
هل يُعدُّ مَنْ أكثر من الذنوب
والمعاصي مع توالي نعم الله عليه
شاكراً؟

لقد كان قدوتنا محمدٌ ﷺ
أكثر الناس اعترافاً بنعم الله وشكراً
لله عليها وتسخييراً لها، ومن ذلك
ما ورد في الحديثين التاليين:

٥ عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال: «قام النبي ﷺ
حتى تورمت قدماه، فقيل له: غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر، قال: أفلا أكون عبداً شكوراً»^(١)
٦ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله
وإن كرهه تركه»^(٢)

المغيرة بن شعبه رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو عيسى المغيرة بن شعبه الثقفي، كان رجلاً طويلاً مهيباً ذهب عينه يوم
اليرموك، من كبار الصحابة وشجعانهم، أسلم عام الخندق، وأول مشاهدته الحديبية وباع فيها بيعة
الرضوان، وشهد اليمامة وفتوح الشام والعراق، وولاه عمر رضي الله عنه البصرة ففتح ميسان وهمدان وعدة بلاد،
عُرف بالدهاء والذكاء فكان يقال له مغيرة الرأي، توفي رضي الله عنه سنة (٥٥٠ هـ).

التعريف
بالراوي

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي : سبق التعريف به في الدرس الأول.





معناها	الكلمة
قيام الليل بالصلاة .	ليقوم
انتفخت قدماه من طول القيام .	تورمت قدماه
كثير الشكر .	شكوراً
ذَمَّ .	عاب
أبدًا .	قط



الشُّكْرُ : الاعتراف بنعم الله، والثناء عليه بها، والاستعانة بها على طاعته .

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- تأمل في جسمك واذكر بعض نِعَمِ الله تعالى عليك :أ- ب-
- ٢- تأمل فيما حولك واذكر بعض نِعَمِ الله تعالى عليك :أ- ب-
- ٣- إن شكر الله تعالى على هذه النعم يزيدُها ويُبقيها، وعدم شكره يزيلها ويُفنيها، يدلُّ لذلك قوله تعالى :
﴿لَيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْنِ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ .
- ٤- حقيقة شكر الله تعالى على نعمه تقتضي :
أ- أن تعترف بقلبك أن كُلَّ النعم من الله تعالى .
ب- أن تشكر الله تعالى بلسانك على هذه النعم .
ج- أن تستخدم هذه النعم فيما يُرضي الله تعالى ويحبه .

- ٥- أَنَّ قَدَوْتَنَا ﷺ أَفْضَلُ الشَّاكِرِينَ، فَلَمَّا أَنْعَمَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، شَكَرَ اللهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ وَاجْتَهَدَ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَقَامَ اللَّيْلَ حَتَّى تَوَرَّمتَ قَدَمَاهُ مِنْ كَثْرَةِ قِيَامِهِ وَتَهَجَّدَهُ اللهُ .
- ٦- شَكَرَ اللهُ تَعَالَى عَلَى نِعْمِهِ يَكُونُ بِالِاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ، فَلَا تَسْتَعِدُّ هَذِهِ النِّعْمَ فِيمَا يَغْضِبُ اللهُ .
- ٧- مِنْ عَدَمِ شُكْرِ اللهِ تَعَالَى عَلَى النِّعْمِ اسْتَعْمَالُهَا فِيمَا حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى، أَوْ عَدَمُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِهَا أَوْ ذَمُّهَا .
- ٨- ذَمُّ الطَّعَامِ إِهَانَةٌ لَهُ، وَكَفْرٌ لِلنِّعْمَةِ، وَفِيهِ إِيْذَاءٌ لِمَنْ صَنَعَ الطَّعَامَ، وَأَمَّا تَرْكُ الطَّعَامِ إِذَا كَرِهْتَهُ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ لَهُ فَجَائِزٌ .
- ٩- مِنَ الْآدَابِ الْمُسْتَحْبَةِ إِذَا قَدَّمَ لَكَ أَحَدٌ طَعَامًا تَشْتَهِيهِ: أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ مَا يَكْفِيكَ وَأَنْ تُظَهِّرَ السَّرُورَ وَالْفَرَحَ بِهِ، وَأَنْ تُثْنِيَ خَيْرًا عَلَى مَنْ صَنَعَهُ وَجَهَّزَهُ لَكَ .

نشاط

عن المغيرة بن شعبة قال: « كنتُ مع النبي ﷺ في سفر فأهويتُ لأنزع خُفِّيهِ، فقال: دَعُوهما فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا»^(١) .
- علام يدل موقف المغيرة؟

تطبيقات سلوكية

- أشكرُ الله على سلامة أعضائي فلا أستخدمها في معصيته .
- أحافظُ على العبادة شكرًا لله على نعمه عليّ .
- أثني على طعام أهل بيتي .
- الطعامُ الذي لا أشتهيه أتركه ولا أعيبه .





- ١ من شكر الله من أعظم الأعمال التي تُقرب إليه ، اذكر التعريف الاصطلاحي للشكر .
- ٢ من كيف تشكر الله على النعم الآتية : البصر ، السمع ، اليد ، الرجل ؟
- ٣ من الطعام من نعم الله علينا ، فما واجبنا تجاه هذه النعمة ؟
- ٤ من اذكر ثلاثة آداب من هدي النبي ﷺ في الطعام .
- ٥ من ما المفسد المترتبة على عيب الطعام ؟
- ٦ من اذكر صفتين من الصفات التي تميز بها المغيرة بن سُعبة رضي الله عنه .





أحب الأعمال إلى الله



٧ عن عبد الله بن مسعود
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ
 إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَفَيْتِهَا، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ:
 ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
 قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَزِدَّتُهُ لَزَادَنِي»^(١).

كان الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من أعلى الناس
 همّةً، وأكثرهم رغبةً في تحصيل المراتب
 العالية التي تحتاج إلى صبر ومجاهدة،
 ومن ذلك حرصهم على سؤال الرسول
 ﷺ عن أي الأعمال أفضل؟ كما في
 الحديث الآتي:

عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن^(٢). كان رجلاً
 نحيفاً قصيراً، قال رسول الله ﷺ: «لَرَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ»^(٣).
 أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا
 والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس
 أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: «يرحمك الله إنك غليظٌ مُعَلِّمٌ»^(٤). وكان حسن الصوت بالقرآن
 قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»^(٥). وكان ﷺ إذا هدأت
 العيون قام يصلي بالليل فسمع له دَوِيٌّ كدَوِيِّ النحل. مات ﷺ بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢هـ).

التعريف بالراوي



معناها	الكلمة
أي العمل أفضل وأكثر ثواباً؟	أي العمل أحب إلى الله؟
الصلاة في أوّل وقتها.	الصلاة على وقتها

معلومات إثرائية



شروط الجهاد والدفاع عن الوطن

- أن يقصد المرء بدفاعه عن وطنه وجه الله تعالى، لأنها بلاد المسلمين وحامية للحرمين، وحماية لدماء المواطنين والمقيمين.
- أن يأذن ولي أمر المسلمين وهو خادم الحرمين الشريفين في الجهاد وهي سنة المصطفى ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم وهذا ما جرى عليه عمل الصحابة رضوان الله عليهم، فلا يعلم أن أحداً منهم خرج مجاهداً بغير إذن ولي أمر المسلمين، إنما كانوا يجاهدون ويخرجون للجهاد تحت راية ولي أمر المسلمين، والخروج عن سبيل ولاية الأمر هو خروج عن سبيل المؤمنين.
- أن يكون الجهاد وراء القائد الذي عيّنه خادم الحرمين الشريفين، فهو الموكل بقيادة الجيش السعودي، ويقدر وقت الجهاد وظروفه، وعواقبه؛ فيجب الالتزام بأمره.
- أن يكون قتاله تحت راية واضحة الهدف لا لأجل حمية أو عصبية أو لغرض دينوي زائل، قال عليه الصلاة والسلام: «من قُتِلَ تحت راية عُمَيَّة، يدعو عصبية أو ينصر عصبية، فقتلته جاهلية» (١).
- أن يقاتل مع جماعة المسلمين في المملكة وهو جيشنا السعودي وقوات الحرس الوطني والقوات المسلحة.

من معاني الحديث وارشاداته



- حِرْصُكَ على معرفة الأعمال الفاضلة التي يحبها الله وعمَلُك بها، دليلٌ على عُلُوِّ همتك وتوفيقِ الله لك .
- من الأعمال الفاضلة ما بيّنه النبي ﷺ في هذا الحديث، وهي:
 - ١- الصلاة في أوّل وقتها: من غير تأخير لها ولا تكاسلٍ في أدائها، فالله جعل الصلاة على المؤمنين في أوقات محددة، والمداومة على ذلك يحتاج إلى صبر ومجاهدة لتنال بذلك الأجر والثوبة.
 - ٢- برّ الوالدين: اللذّين أحسنا لك صغيراً، فلهما حق الطاعة والإحسان وقضاء الحاجات وبذل المعروف، وكف كل أذى عنهما، قال تعالى مؤكداً حق الوالدين: (.....).
 - ٣- الجهاد في سبيل الله: هو ذرّوة سنام الإسلام، وسبب عزّ المسلمين ونصرهم، وهو منوط بإذن ولي الأمر لمؤسسات المملكة السياسية والعسكرية ولمن دعاه خادم الحرمين الشريفين من القوات الإسلامية. ومن الأمثلة على الجهاد الذي تعيشه المملكة في الوقت الحالي، قتال جنودنا البواسل للميليشيات الحوثية المعتدية وذلك للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين والمقيمين.
 - ٤- المحافظة على الصلوات، وأداؤها في أوقاتها، والمحافظة على برّ الوالدين والجهاد في سبيل الله أمورٌ تحتاج إلى صبر، ولا يصبر على ذلك إلا المؤمنون الصادقون.
 - ٥- تقديم الصلاة على البرّ والجهاد لكونها ركناً من أركان الإسلام ولازمةً للمسلم في كل أحيانه، وتقديم البرّ على الجهاد؛ لأن البرّ واجبٌ في كل الأحوال والجهاد فرضٌ كفاية.

نشاط

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: «قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا وقتاً وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم» .

لماذا ظن أبو موسى رضي الله عنه أن ابن مسعود رضي الله عنه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم؟

تطبيقات سلوكية

- ألتزم بتعليمات ولي أمر المسلمين خادم الحرمين الشريفين في الخروج للجهاد .
- ألتزم بتعليمات الجهات المختصة في المملكة فيما يخص التبرعات للمجاهدين وتجهيزهم .

التقويم

س١ رتب الأعمال الآتية حسب الأفضل إذا طلبت في الوقت نفسه، ولماذا؟

- الجلوس في المسجد وقت المغرب لانتظار صلاة العشاء .
- إجابة طلب الوالدة في شراء حاجات المنزل .
- زيارة مؤسسة خيرية .

س٢ في الحديث دلالة على علو همة الصحابة رضي الله عنهم . وضح ذلك .

س٣ بم اشتهر عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؟





كفارة الذنوب



٨ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ» (٢).

دخل شابٌ من قريش على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي بمنى وهم يضحكون، فقالت: ما يُضحِككم؟ قالوا: فلان سقط على طُنب^(١) الخيمة فكادت عنقه أو عينه أن تذهب، فقالت: لا تضحكوا، ثم روت لهم هذا الحديث:

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كانت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابيات رواية للحديث بلغ عدد أحاديثها عن النبي ﷺ (٢٢١٠) أحاديث، ومن فضلها أن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجرها، ودُفن في حجرتها، وكانت محبة للإتفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مرة (١٠٠,٠٠٠) درهم فما أمست إلا وقد تصدقت بها. توفيت رضي الله عنها بالمدينة سنة (٥٧هـ).

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
تصيبه شوكة في بدنه.	يشاك شوكة



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- ما من مصيبة تصيب المسلم فيصبر ويحتسبها عند الله تعالى؛ إلا كانت خيرًا له، وأُجر عليها.
- ٢- إذا وقعت المصيبة فيجب علينا:
- ٣- مما يعينك على الصبر: أن تعرف ثواب الصبر على المصيبة،
- ٤- من محبة الله لعبده المؤمن أن يبتليّه بالمصيبة وذلك للمصالح الآتية:
 - أ- أن يكفرَ بها من ذنوبه ومعاصيه.
 - ب- أن يرفعَ بها درجته لمنزلة لم يكن ليصل إليها بعمله.
 - ج- أن يتعبّد الله بالصبر ويُظهر افتقاره وحاجته إليه.
- ٥- من الأدعية التي يقولها المسلم عند المصيبة:
- ٦- للصبر فوائد عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة، منها:
- ٧- التسخُّط من المصائب وينافي الصبر على قضاء الله تعالى، ويوقع صاحبه في الإثم.

نشاط

ما أهم الأسباب التي تساعد المسلم على الصبر والاحتساب عند المصائب؟

تطبيقات سلوكية

أقابل المصائب بالصبر والاحتساب.

التقويم

١ من ربط بين قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١). وبين حديث عائشة رضي الله عنها.

٢ من لماذا قيّد أجر الصبر على المصيبة بالإسلام في قوله ﷺ: «ما من مسلم تصيبه مصيبة... الحديث»؟

٣ من بعد معرفتك لفضل الصبر عند المصيبة، بين رأيك في هذه العبارة (إذا وقعت المصيبة فإني أرضى بها ولا أدافعها بفعل الأسباب التي تزيلها).



فضل الرباط في سبيل الله



٩ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رَبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفِتَانَ» (٢).

الرباط في سبيل الله من أعظم القربات وأعلى الطاعات، والرباط هو كل من حرس حدود البلاد وثغورها التي يخشى عليها من العدو. والسلف الصالح من الصحابة والتابعين عرفوا هذا الفضل وتنافسوا فيه. يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله» (١). وقد ورد في فضل المرابطة والحراسة في سبيل الله أحاديث كثيرة، كما في الحديث الآتي:

سلمان الفارسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الثاني.

معناها	الكلمة
الإقامة لمراقبة العدو في الحدود والثغور، وحراسة البلاد والعباد.	رباط
هما الملكان منكر ونكير.	الفتان





جنودنا البواسل وهم يجاهدون للدفاع
عن المملكة ومقدساتها وأهلها على
الحد الجنوبي ويرفعون راية المملكة

١- الرباط في سبيل الله: من الأعمال العظيمة في الإسلام للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين والمقيمين وحراستهم. فالرباط في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود، فقد جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود»^(١).

٢- الرباط من الأعمال المستمرة: التي يبقى ثوابها بعد الموت فالميت يُختم له على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فعمله مستمر حتى بعد مماته.

٣- المرابط يؤمن من فتنة القبر: وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «من مات مرابطاً في سبيل الله أُجري عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل، وأجري عليه رزقه، وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفزع الأكبر»^(٢).

لماذا يستمر عمل المرابط الذي كان يعمل في الدنيا حتى بعد مماته؟

نشاط



جنود مرابطون يتناولون الإفطار في شهر رمضان المبارك مع صاحب السمو الملكي
ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله.



معلومات إثرائية



شروط المرابطة

يجب أن يلتزم المرابط بأمر كثيرة من أهمها:

- لزوم طاعة الله ورسوله ﷺ، على المرابط أن يلتزم الفرائض التي أمر الله بها مثل المحافظة على الصلوات في أوقاتها، والحذر من المعاصي والتنازع. وألا يتساهل بالمعصية، فالمعصية كانت سبباً لهزيمة الصحابة في أحد.
- لزوم طاعة ولي الأمر خدام الحرمين الشريفين، على المرابطين طاعة القائد المكلف في الجيش أو السرية الأمنية والحذر من الاختلاف عليه.

تطبيقات سلوكية

- أدعو للمرابطين على حدود المملكة ولقوات الأمن الساهرة على أمن البلاد والعباد بأن الله يحفظهم وينصرهم.
- أقرأ عن دور المرابطين على حدود المملكة وأتحدث عن بطولاتهم.



التقويم

1. حرس الحدود وجنود دوريات الشرطة الساهرون على أمن المواطنين والمقيمين من المرابطين. ناقش ذلك.
2. ما الفضل الذي يناله المرابطون في سبيل الله بالدفاع عن حدود المملكة العربية السعودية؟
3. اضرب أمثلة على أعمال تعد من المرابطة في سبيل الله.



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

الوحدة الثالثة

الأذكار

قال الله تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِئَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾^(١).



إن حال المسلم مع الذكر كحال الأرض الجافة مع المطر، فإذا أصاب المطر الأرض الجافة الميتة حييت واخضرت وأنبتت العشب الكثير، وكذلك القلوب تحيا بالذكر فتثمر الاستقامة على الطاعة، قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت»^(٢).





فضل التسبيح والتحميد



١٠ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ
الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (١).

ماذا تقول عندما تتركب السيارة؟
ماذا تقول عندما ترى ما يعجبك من مخلوقات الله؟
ماذا تفعل حينما تشاهد نِعَمَ الله وتشعرُ بوفرتها عليك؟
إن الحمد والتسبيح لهما فضل كبير ومكانة عظيمة
اقرأ هذا الحديث لتعرف ذلك.

أبو مالك الأشعري

هو الصحابي الجليل عبيد بن مالك الأشعري، دعا له الرسول ﷺ، فقال: «اللهم صلِّ على عبدي
أبي مالك واجعله فوق كثير من الناس» (٢) ورد أنه ﷺ جمع قومه فقال: «يا معشر الأشعريين
اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم
فتوضأ وأراهم كيف يتوضؤون ثم لما دخل وقت الصلاة صَفَّهم وصلَّى بهم، فلما قضى صلاته أقبل
إلى قومه بوجهه فقال: احفظوا تكبيرتي وتعلموا ركوعي وسجودي فإنها صلاة رسول الله ﷺ التي
كان يصلي لنا» (٣).

توفي في الشام، في خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم: كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء، رقم ٢٢٣.

(٢) أخرجه أحمد: ٣٤٣/٥.

(٣) أخرجه أحمد: ٢٢٩٠٧.



الكلمة	معناها
الطُّهُور	استعمال الماء في الطهارة.
شَطْر	نِصْف .
الإِيمَان	المراد به هنا : الصلاة، وذلك لعظم مكانتها وأثرها .



الميزان : ميزان حقيقي له كِفَّتَانِ حِسِّيَتَانِ يوضع لوزن أعمال العباد يوم القيامة .

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الله تعالى كريم عظيم، يجازي على العمل اليسير الأجر الكبير.
- ٢- الطهور شرط الإيمان : أي : الوضوء والتطهر يعد نصف الصلاة، فالإيمان هنا بمعنى :، وهذا فيه حثُّ وتأكيدٌ على العناية بالوضوء .
- ٣- « الحمد لله » تملأ الميزان، و« سبحان الله والحمد لله » تملآن ما بين السماء والأرض ؛ لأنها جمعت الكمال التام لله، « فالحمد لله » : ثناءً على الله، والله يحب المدح والثناء، و« سبحان الله » : تعظيم وتنزيه وتقديس لله عن كل نقص وعيب .
- ٤- وردت أحاديثٌ كثيرةٌ فيها فضلُ التسبيح والتحميد منها قوله ﷺ: « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم »^(١) .
- وقوله ﷺ^(٢): « » .
- ٥- أخي الطالب - بعد أن علمت هذا الأجر العظيم للذكر- احرص على استغلال وقتك بكثرة ذكر الله في كل حال .

نشاط

المراد بالإيمان في قوله ﷺ: «الطهور شرط الإيمان» الصلاة. اقرأ الآيات (١٤٢-١٤٤) من سورة البقرة، ثم استخراج الموضوع الذي سُميت فيه الصلاة إيماناً.

(١) أخرجه البخاري، كتاب: الدعوات باب: فضل التسبيح برقم (٦٤٠٦) .

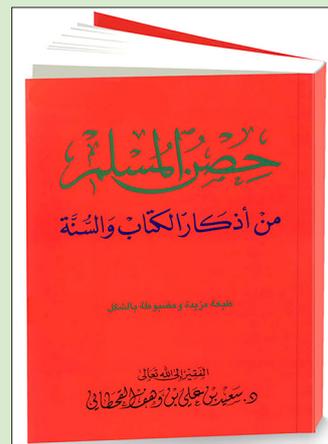
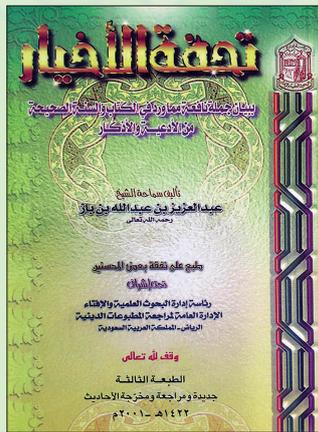
(٢) املا الفراغ من عندك .

تطبيقات سلوكية

- أذكرُ الله كثيراً حتى أفوزَ بالأجور الكبيرة .
- أكثرُ من قول : « سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » في كل حين .



- ١ من أذكر فضيلة من فضائل أبي مالك الأشعري رضي الله عنه .
- ٢ من لماذا كان الطهور شرط الإيمان ؟
- ٣ من بين المراد بالميزان في قوله عَلَيْهِ السَّلَام : « الحمد لله تملأ الميزان » .





أهمية أذكار الصباح والمساء



تسمع كثيراً عن احتياطات وأدوات السلامة التي يتخذها الناس في المنازل والمركبات والمصانع والشركات والمؤسسات، ولكن هل سمعت عن أذكار السلامة الشرعية؟
اقرأ الأحاديث الآتية وتعرّف على أذكار الصباح والمساء التي تحمي الإنسان بإذن الله من الشرور والآفات.

١١ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ». (١)

١٢ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ». (٢)

عثمان بن عفان رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الخليفة الراشد عثمان بن عفان القرشي رضي الله عنه، أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين، ذو النورين، ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل، أسلم قديماً وهاجر الهجرة وتزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية ثم لما توفيت تزوج أم كلثوم رضي الله عنها، تواتر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة ^(١) وشهد له بالشهادة في سبيل الله، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحُدًا وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجف بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اسكن أحدٌ - أظنه ضربه برجله - فليس عليك إلا نبيٌّ وصديقٌ وشهيدانٍ ». ^(٢)، وهو أحد الستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الشورى فيهم، أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الملائكة تستحي منه. ^(٣) قال علي رضي الله عنه: كان عثمان رضي الله عنه أوصلنا للرحم، وكان من الذين آمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين. استشهد بالمدينة يوم الجمعة سنة (٣٥هـ)، ودُفن بها رضي الله عنه.

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول.

معناها	الكلمة
أستعين بالله وأحتمي وأتحصن من كل سوء ومكروه.	بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
ما أصابني من شدة الوجع بسبب لدغة العقرب .	ما لقيت من عقرب
اللُدغ هو العَضُّ .	لدغنتي
كلام الله .	كلمات الله



من معاني الحديث وإرشاداته

١- الأسباب التي تحميك من الشرِّ والأذى نوعان :

أ- أسباب مادية، مثل : أخذ الدواء عند المرض، والاحتراز من البرد بلبس الثياب الشتوية، و.....

ب- أسباب شرعية، مثل : قراءة القرآن، والمحافظة على أذكار الصباح والمساء .

٢- ينبغي عليك أن تهتمَّ بالأسباب الشرعية والأسباب المادية المشروعة ولا تهمل شيئاً منها .

٣- من الذكر المقيد أذكار الصباح والمساء، ومنها ما ورد في الحديثين السابقين، ومنها :

٤- إذا نسيت أن تقول أذكار الصباح والمساء في وقتها المخصص لها، فقلها في الوقت الذي تذكرها فيه .

نشاط

- لماذا لُقِّب أمير المؤمنين عثمانُ بنُ عفانَ رضي الله عنه بذي النورين؟

تطبيقات سلوكية

● أحفظُ أذكار الصباح والمساء .

● أوأظبُ على قولها صباح كل يوم ومساء كل ليلة ؛ لأحصل على الثواب العظيم ويحفظني الله من كل سوء ومكروه .



١ من للمحافظة على الأذكار فوائد كثيرة، اذكر اثنين منها، وبين أثرها على نفسك .

٢ من ما الوقت المشروع الذي تُقال فيه أذكار الصباح والمساء؟

٣ من صل الراوي المذكور في المجموعة (١) بما يتميز به من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢) .

المجموعة (٢)	المجموعة (١)
جهّز جيش العُسرة . أكثر الصحابة رواية للحديث . ثاني الخلفاء الراشدين .	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small> عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>

٤ من (الله يسمعني ويعلم بحالي) ، ما الجملة الواردة في الأحاديث التي تدلّ على ذلك؟





أهمية التوبة والاستغفار



١٣ عن الأغر المزني رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُوا
إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ »^(١).



تصور فرح رجل شرد بعيظه وقد حمل عليه طعامه وشرابه، في صحراء ليس فيها طعام ولا شراب، فطلبه حتى تعب، ثم وجده بعد أن أعياه التعب والجهد؟! أما والله أشد فرحاً بتوبة عبده من فرح الرجل ببعيره.

الأغر المزني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل الأغر بن عبد الله ويقال ابن يسار المزني من المهاجرين، قال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: يعجبني تواضعه.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
ارجعوا عن المعاصي وأقلعوا عنها.	توبوا إلى الله





التوبة: ترك الذنب طاعة لله تعالى، والندم على فعله، والعزم على عدم العود إليه ورد الحقوق إلى أهلها.

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- كان رسول الله ﷺ يكثر من التوبة والاستغفار، استجابة لأمر الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾^(١) مع أن الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
- ٢- أفضل الاستغفار الدعاء بسيد الاستغفار وهو:
- ٣- حاجتك للتوبة والاستغفار كحاجتك للطعام والشراب والهواء، فالذنب لا يسلم منه أحد، كما لا يسلم أحد من التقصير في طاعة الله وشكر نعمته.
- ٤- التوبة الصحيحة هي ما تحققت شروطها، وهي:
أ-
- ب-
- ج-
- د- أن تكون التوبة في وقت قبولها، فهناك أوقات لا تقبل فيها التوبة، كالتوبة عند خروج بعض علامات الساعة الكبرى، أو التوبة عند غرغرة الروح حين معاينة الموت.
- ٥- إن كان الذنب في حق آدمي فإنه يضاف شرط رابع وهو:
- ٦- الرسول ﷺ قدوتنا في أحوالنا كلها، لذا يشرع الإكثار من قول: «أستغفر الله وأتوب إليه» في اليوم والليلة.
- ٧- ذكر ابن القيم رحمه الله في كتاب (الوابل الصيب) أكثر من سبعين فائدة للذكر، منها:
● أنه يطرد الشيطان . ● أنه يرضي الرحمن عز وجل . ● أنه يزيل الهم والغم عن القلب .
● أنه يجلب للقلب الفرح والسرور . ● أنه يقوي القلب والبدن . ● أنه ينور الوجه والقلب .
● أنه يجلب الرزق . ● أنه يكسو الذآكر المهابة والحلاوة والنضرة .
● أنه يورث محبة الله تعالى .



نشاط

علام تدلُّ كثرةُ استغفارِ النبي ﷺ؟

تطبيقات سلوكية

- أكثر من التوبة والاستغفار.
- أحقق شروط التوبة عند توبتي واستغفاري.
- أحاسب نفسي عما أخطأت في حق الله تعالى أو في حق الآخرين.



- ١ من اذكر الفرق بين التوبة والاستغفار.
- ٢ من اذكر فضيلة من فضائل الأغر المزني ﷺ.
- ٣ من لماذا كانت حاجة العبد للتوبة كحاجته للطعام والشراب والهواء؟
- ٤ من بين العلاقة بين التوبة والذكر.
- ٥ من بين في حدود سطرين أثر الإكثار من التوبة والاستغفار.



الذكر بعد الصلاة



١٤ عن ثوبان رضي الله عنه قال: « كَانَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. (١)

١٥ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال: « يا معاذ إني

لأحبك، فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا أحبك، قال: أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. (٢)

ثوبان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله ﷺ، لزم النبي ﷺ وصحبه، وخدمه، وحفظ عنه كثيراً من العلم، وطال عمره واشتهر ذكره، قال رسول الله ﷺ: « من يتكفل لي ألا يسأل الناس وأتكفل له بالجنة » فقال ثوبان: أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً (٣). مات رضي الله عنه بحمص سنة (٥٤ هـ).

التعريف بالراوي

معاذ بن جبل رضي الله عنه



هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل الأنصاري، أعلم الأمة بالحلال والحرام، كان سَمَحًا شجاعًا من خير شباب قومه، أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، قال ﷺ: «استقرئوا القرآن من أربعة وذكر منهم معاذ بن جبل»^(١)، أرسله ﷺ إلى اليمن داعيًا ومعلمًا،^(٢) كانت وفاته بالطاعون في الشام سنة (١٧هـ) وعاش (٣٣) سنة.

التعريف بالتراوي

الكلمة	معناها
انصرف من صلاته	أنهى صلاته بالتسليم.
السلام	اسم من أسماء الله تعالى، ومن معانيه: السالم من المعايب والآفات والنقائص.
ومنك السلام	أنت تعطي السلامة وتمنعها.
تباركت	من البركة أي عظمت خيراتك ونعمك على عبادك.
الجلال	العظمة.
بأبي أنت وأمي	فديتك بأبي وأمي.
دُبِّرَ كل صلاة	بعد كل صلاة.
اللهم	يا الله، وهي كلمة يستفتح بها الدعاء.



العبادة: اسمٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.
الدُّكْرُ: تمجيدُ الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وتلاوة كتابه.





- ١- الذكر لا ينقطع عنه المؤمن بعد أداء العبادة، بل يستمر قلبه ولسانه في ذكر الله تعالى، فالصلاة وهي من أفضل العبادات إذا انتهى منها المؤمن فإنه يذكر الله تعالى .
- ٢- يُسنُّ لك بعد السلام من الصلاة، أن تقول أذكراً منها:

أ-
ب-

- ٣- الاستغفار بعد الصلاة مباشرة تذكيراً للمرء ألا يغترَّ بعمله الصالح، وأنه يحتاج إلى المغفرة لإكمال نقصه وخلله .
- ٤- اشتمال الذكر على أسماء الله الحسنى ك..... فيه تعظيمٌ لله وثناءٌ عليه بأسمائه الحسنى وهذا من أفضل الذكر .

- ٥- حسنُ العبادة هو الإخلاصُ لله فيها، واستكمالُ شروطها وأركانها وواجباتها وسننها، ومن الأمثلة على إحسان العبادة:
- أ- من إحسان الصلاة التزامُ الذكر بعدها .
- ب -

ومن الأمثلة على عدم إحسان العبادة:

- أ - من عدم الإحسان في الصدقة: إتباعها بالَمَنِّ والأذى .
- ب -

- ٦- أنت بحاجة إلى عون ربك في جميع أمورك، فاحرص على الاستعانة بالله، ولا تعتمد على قوتك واجتهادك وذكائك، فالأمر كله بيد الله، فقد كان النبي ﷺ يكثُر من طلب العون من الله، فكان من دعائه: « لا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ».^(١) وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يقضي عليه اجتهاده

ولذلك أوصى النبي ﷺ معاذاً رضي الله عنه أن يسأل الله تعالى العون على ذكره جل وعلا .

- ٧- يُستحبُّ للمؤمن إذا أحبَّ أخاه في الله أن يخبره بذلك، فيقول: إنِّي أحبُّك في الله، ومن السُّنة أن يردَّ الآخر بـ: أحبُّك الله الذي أحببتني من أجله .

- ٨- من علامات محبتك لأخيك المسلم أن تدلَّهُ على ما يقربُه إلى الله وتوصيه به كما أوصى النبي ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه بهذا الدعاء الجامع للخير .

- ٩- الذكر والشكر من العبادات الداخلة في قوله: « وحسن عبادتك » وإنما خصَّها بالذكر هنا وقدَّمها بأهميتها .

تطبيقات سلوكية

- أحافظُ على الأذكار بعد الصلاة.
- أدعو الله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته.
- أجتهدُ في إحسان العبادة.
- أتعاهدُ إخواني وأصدقائي بالنصيحة.



- ١ من التوكل على الله طلبُ العون منه تعالى ، استشهد على ذلك بدعاءين من أدعية الرسول ﷺ .
- ٢ من علام يدلُّ قولُ معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «بأبي أنت وأمي يا رسول الله» ؟

صل الراوي المذكور في المجموعة (١) بما يتميز به من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢) :

المجموعة (٢)	المجموعة (١)
أخبر النبي ﷺ أن الملائكة تستحي منه .	عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
حسن الصوت بتلاوة القرآن .	أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
حفظ الأحاديث .	أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
أول من جهر بالقرآن .	معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
أمين هذه الأمة .	ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
لا يسأل أحداً من الناس شيئاً .	
أعلم الأمة بالحلل والحرام .	



الوحدة الرابعة

الصُّحْبَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ

قال أحمد شوقي :



وإنما الأمم الأخلاقُ ما بقيت فإن هُم ذهب أخلاقهم ذهبوا

يصور الشاعرُ في هذا البيت مكانة الأخلاق الفاضلة في حياة الأمم، ولأهمية الأخلاق اعتنى الإسلام بها وأثنى على من تأدب بها، بل جعله من أقرب الناس منزلةً إلى نبيِّنا محمد ﷺ في الآخرة، ورُتّب على حسن الخلق الأجر العظيم في الآخرة، وجعل منزلة صاحبه كمنزلة الصائم القائم، إضافةً إلى ما يلقاه من القبول ومحبة الناس له في الدنيا. والصحبة الصالحة طريقٌ لكسب الأخلاق الفاضلة، لذا ذكرنا لك في هذه الوحدة أحاديث تحثك على اختيار المجلس الصالح لتُكَمِّلَ بذلك خُلُقَكَ وتحصل على المراتب العالية.



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



أثر الصُّبْحَةِ

١٦ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب» (١)



(محبَّتكَ لآخرين لها أثرٌ عليك). أوجد العلاقة بين العبارة السابقة وبين الحديث الآتي:

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن (٢) كان رجلاً نحيفاً قصيراً، قال رسول الله ﷺ: «لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد» (٣). أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: يرحمك الله إنك غليظٌ مُعَلِّمٌ (٤) وكان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أمِّ عبد (٥). وكان إذا هدأت العيون قام فسمع له دويٌّ كدويِّ النحل، مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢هـ).

التعريف بالراوي





معناها	الكلمة
	يَلْحَقُ بِهِمْ
يدركهم	

من معاني الحديث وإرشاداته

- 1- إذا علمت أنك إذا أحببت امرأً كنت رفيقَه في الآخرة، فاختر لنفسك من تحب أن تفوز برفقته، قال أنس رضي الله عنه:
فأنا أحبُّ اللهَ ورسولَهُ صلى الله عليه وآله وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم.
- 2- حرص الصحابه على الأسئلة النافعة التي تفيد المرء في دينه ودنياه.
- 3- أن المرء مع من أحب، فمن أحب أهل الخير والصلاح فهو معهم في الدنيا والآخرة، ومن أحب أهل الفجور والفساد فهو معهم في الدنيا والآخرة.

كان ابن مسعود رضي الله عنه إذا جاء الليل قام يصلي وسمع لصوته دويَّ كدويِّ النَّحلِّ، علام يدل ذلك؟

نشاط

تطبيقات سلوكية

● أتبع سنة النبي صلى الله عليه وآله لأني أحبه، وأرجو أن أكون رفيقَه في الجنة.



التقويم

1 من ادعى رجل أنه يحبُّ الرسولَ صلى الله عليه وآله، كيف يحقُّ ذلك؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

2 من ماهي المميزات في سيرة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.



الجلس الصالح وجليس السوء



قال الشاعر:

لَا تَصْحَبُ الْكُسْلَانَ فِي حَالَاتِهِ
كَمْ صَالِحٍ بفسَادٍ آخِرٍ يَفْسُدُ
عَدْوَى الْبَلِيدِ إِلَى الْجَلِيدِ سَرِيعَةً
كَالْجَمْرِ يُوضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيُخْمَدُ

ماذا تلاحظ؟

١٧ عن أبي موسى

الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله

ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْدِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا

خَبِيثَةً» (١)

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الأول.

معناها	الكلمة
المِسْك: من أجود أنواع الطيب.	حامل المسك
الحَدَّاد، والكبير: آلة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لإشعالها.	نافخ الكبير
يعطيك.	يحديك
تشتري منه.	تبتاع منه





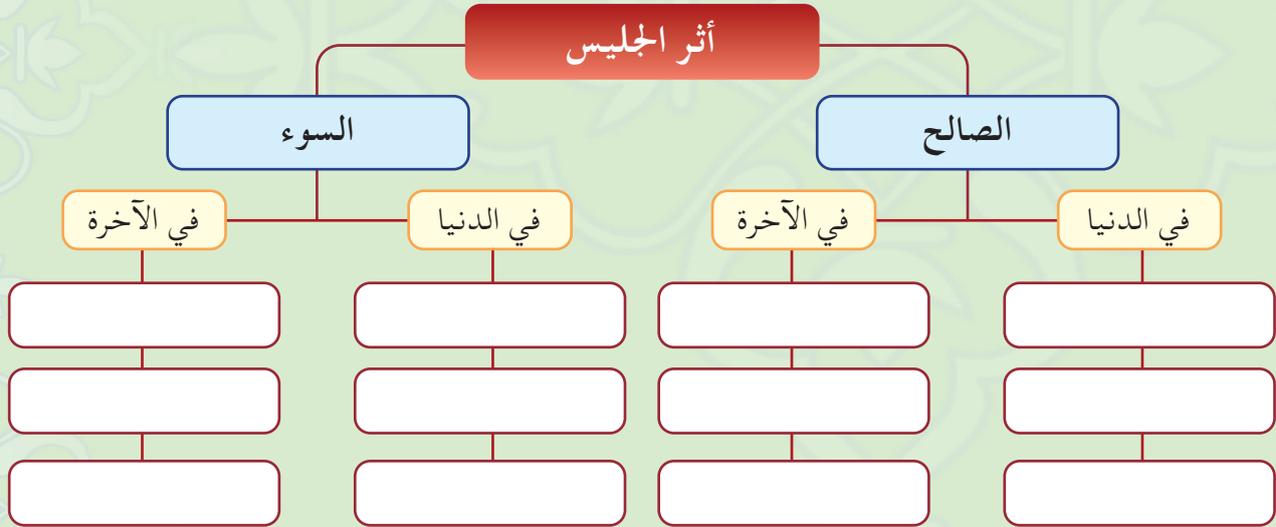
من معاني الحديث وارشاداته

١- للجليس أثر على من يجالسه في شخصيته وسلوكه وأعماله، وإذا أردت أن تعرف شخصاً فاسأل عن جلسائه تعرف من يكون.

٢- مما يؤكد قوة تأثير الجليس: قوله تعالى في سورة الفرقان آية (٢٧-٢٨): (.....)

٣- من أثر الجليس:

٤- من صفات الجليس الصالح: الصدقُ،،،



٥- من صفات جلوس السوء: الكذبُ،،،

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك، إجمع خمس وسائل معينه على صفة الأختيار والصالحين.

تطبيقات سلوكية

● أختيار الأصدقاء الذين تنفعني صحبتهم في الآخرة، وأبتعد عن أصدقاء السوء.



التقويم

١. شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ بِحَامِلِ الْمَسْكِ، وَضَّحَّ وَجْهَ الشَّبِهِ بَيْنَهُمَا.
٢. شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ جَلِيسَ السُّوءِ بِنَافِخِ الْكَبِيرِ، وَضَّحَّ وَجْهَ الشَّبِهِ بَيْنَهُمَا.
٣. النَّفْعُ أَوْ الضَّرُّ مِنَ الْأَصْحَابِ يَأْتِي مِنْ طُرُقٍ لَا يَشْعُرُ بِهَا الْمُجَالِسُ، مِثْلَ ذَلِكَ.





الخلق الحسن



١٨ عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيئُكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَنَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ» (١).

القرب من الرسول ﷺ ومصاحبته في الجنة شرفٌ عظيمٌ وفخرٌ كبيرٌ، يسعى إليه ويتمناه كل مؤمن .
 ألا تحبُّ مصاحبة النبي ﷺ في الجنة؟
 ألا تحبُّ أن تكون بمنزلة من يقوم الليل ويصوم النهار؟
 اقرأ الحديث الآتي لتعرف كيف تحصل على ذلك .

أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو ثعلبة، معروف بكنيته واسمه جرهم بن ناشم، من أهل بيعة الرضوان وأسهم له النبي ﷺ يوم خيبر، وأرسله إلى قومه فأسلموا، وصفه النبي ﷺ بأنه: نُوبِتُهُ خَيْرَ (تصغير نابته) (٢)، كان متفائلاً بنصر المسلمين أتى إلى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله اكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام ولم يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ، فقال: ألا تسمعون ما يقول هذا؟ فقال أبو ثعلبة: والذي نفسي بيده لتظهرنَّ عليها، فكتب له بها» (٣). كان يصلي في جوف الليل فمات وهو ساجد، فرأت ابنته في المنام أن أباه قد مات فاستيقظت فرعةً؛ فنادت أمها أين أبي؟، قالت: في مصلاه، فناداته فلم يجبه فأنته فوجدته ساجداً، فحركته فوق لجنبه ميتاً، وذلك سنة (٧٥هـ)، بالشام رضي الله عنه.

التعريف
 بالراوي



معناها	الكلمة
الثَّرثار: كثيرُ الكلامِ بغيرِ فائدةٍ .	الثَّرثارون
المتشَدِّق: الذي يتكلمُ بملءٍ فيه تكلفاً .	المتشَدِّقون
المتفِيهق: الذي يتكلمُ تكلفاً باستعلاءٍ وتكبرٍ .	المتفِيهقون

من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- من الأخلاق الحسنة: طيب الكلام، واللين والرِّفق مع الناس، والابتسامة والبشاشة في وجوههم، و.....
و.....
- ٢- من الأخلاق السيئة: سوء الكلام وكثرته من غير حاجة، والغلظة والشدة مع الناس، وتعبيس الوجه لهم
و..... و.....
بغض الناس في الدنيا، والبُعد عن النبي ﷺ في الآخرة.
- ٣- الثرثرة منهيٌّ عنها، سواءً أكانت كلاماً مباشراً أم عبر الوسائل المختلفة، مثل: الهاتف، وبرامج التواصل الاجتماعي، والشبكة العنكبوتية، وغير ذلك.

نشاط

قال الشاعر:

عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْلُ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ... فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمَقَارِنِ يَقْتَدِي
إِذَا كَانَ ذَا شَرٍّ فَجَنَّبُهُ سُرْعَةً ... وَإِنْ كَانَ ذَا خَيْرٍ فَقَارِنُهُ تَهْتَدِي

بالتعاون مع مجموعتك، حدد علاقة الآيات مع موضوع الدرس، وأثر ذلك عليك.



تطبيقات سلوكية

● أتجنب كثرة الكلام من غير فائدة أو مع الاستعلاء والتكبر .



١/ علام يدل اهتمام الإسلام بالخلق الحسن؟

٢/ كيف يتعامل الناس مع الثرثار والمتشدد؟

٣/ كيف كانت وفاة أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه؟

٤/ ورد في الحديث ذكر كلمات متضادة استخراجها:

م	الكلمات	ضدّها
١		
٢		
٣		



عظم أجر حُسن الخلق

١٩ عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
 قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ
 يقول: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ
 خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ». (١)



حسن الخلق مرتبط بقوة الإيمان، فمن قوي إيمانه حسن خلقه، ومن ضعف إيمانه ضعف خلقه.

عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: سبق التعريف به في الدرّس الأول.

معناها	الكلمة
المتنفل بالصلاة.	القائم



من معاني الحديث
 وإرشاداته

- التحلّي بالخلق الحسن عبادةً تقربك إلى الله، وتجعلك من أقرب الناس مجلساً إلى النبي ﷺ في الآخرة، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعاً بالصلاة، ومن يصوم النهار تطوعاً.
- من ثمرات حسن الخلق في الدنيا: يجعل لك محبة وقبولاً عند الناس،



٣- احرص على أن تتخلق بالأخلاق الحسنة، وأن تصاحب ذوي الأخلاق الحسنة، واحذر من الأخلاق السيئة، ومصاحبة ذوي الأخلاق السيئة .

- ٤- وجاء عن السلف الصالح التأكيد على أهمية حُسن الخُلُق وتفسيره:
- قال ابن المبارك: هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى .
 - قال الإمام أحمد: حسن الخلق ألا تغضب ولا تحقد وتحتمل ما يكون من الناس .
 - قال إسحاق بن راهويه: هو بسط الوجه وألا تغضب .

علام يدل بُلُوغُ صاحبِ الخلق الحسن منزلةً مَنْ يقوم الليل ويصوم النهار؟

نشاط

تطبيقات سلوكية

أَحْسَنُ خُلُقِي لِأَكُونَ قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الآخِرَةِ وَأَبْلَغُ دَرَجَةِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ .



النتقويم

١ أذكر ثلاث مميزات لعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

٢ ما الأجر المترتب على حسن الخلق .



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

رابعاً: الفقه

عن معاوية رضي عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم:

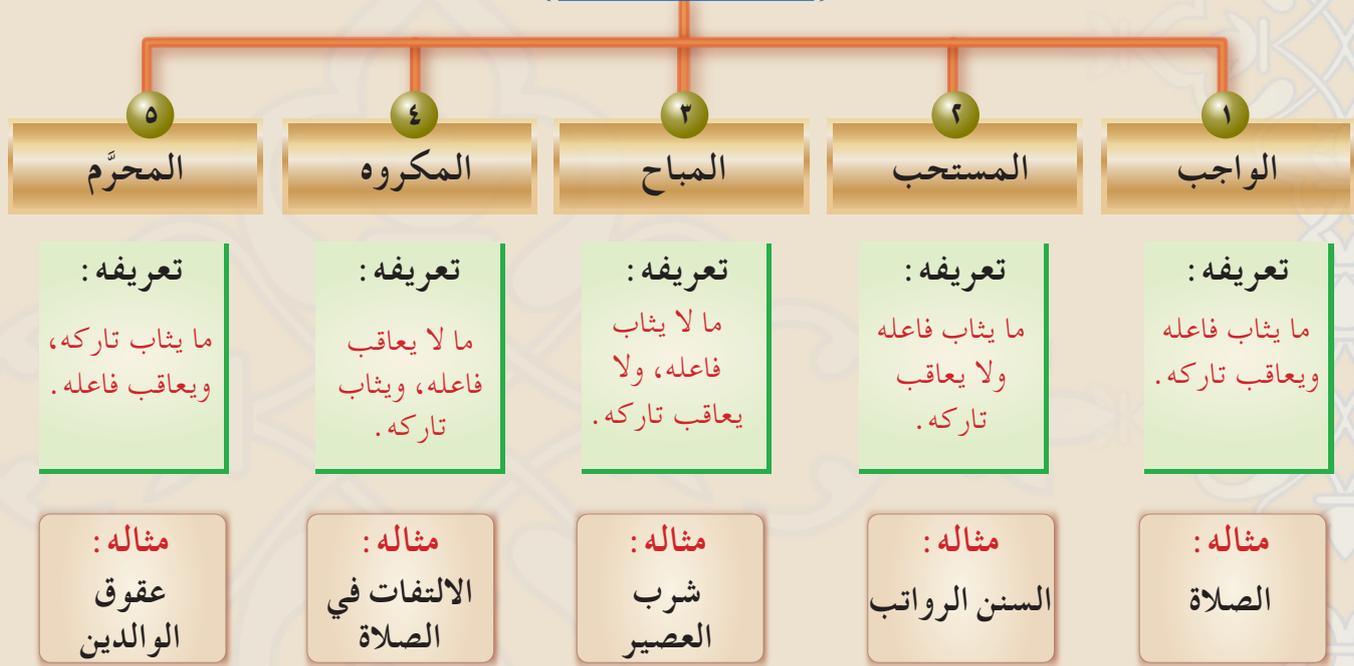
«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». (١)



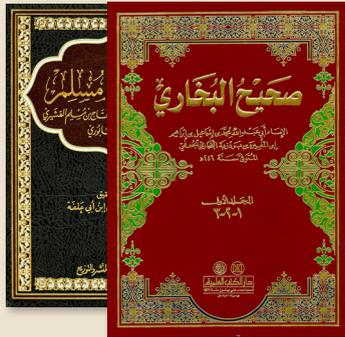
مدخل لمادة الفقه

تعريف الفقه: معرفة الأحكام الشرعية العملية.

الأحكام الشرعية



مصادر الأحكام الشرعية



نستمدّ الأحكام
الشرعية من
مصدرين عظيمين
هما:

٢ السنة النبوية

١ القرآن الكريم

الوحدة الأولى

الطهارة

قال تعالى :

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾^(١)



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

(١) سورة الفرقان آية (٤٨).



الطهارة

هذه الأفعال تشترك
في اسم واحد، هو:



١ - وقعت على
ملابس نجاسة
فغسلتها بالماء.



٢ - أردت الصلاة
فتوضأت.

ما الطهارة؟

هي: رفع الحدث، وإزالة النجاسة.

● بعد قراءتك لهذا التعريف يتبين لك أن الطهارة قسمان، هما:

١- القسم الأول:

٢- القسم الثاني:

مكانة الطهارة في الإسلام

أتعاون مع زملائي في ذكر بعض الأمثلة التي تدل على اهتمام الإسلام بالطهارة.

١

٢

٣

٤

نعمة الماء



الماء من أعظم النعم التي أنعم الله بها علينا، وهو مادة الحياة، قال الله تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١)

بالتعاون مع زملائي أذكرُ أربعاً منها:

٢

١

٤

٣

بعد أن تعرّفتُ على فوائد الماء، أُبين كيف يكون شكرُ هذه النعمة.

.....

.....

قاعدة

«الأصل في المياه الطهارة، ما لم تثبت نجاستها»

إذا كان عند الإنسان ماءً طهوراً، ثم حصل لهذا الماء تغييرٌ لا يدري سببه، فشكّ؛ هل هذا الماء لا يزال طهوراً؟ أو أنه صار نجساً، فحكم هذا الماء أنه باقٍ على أصله وهو الطهورية.

أقسام المياه



الماء قسمان هما :

(٢) الماء النجس	(١) الماء الطهور	
هو الماء الذي تغيّر لونه أو طعمه أو ريحه بنجاسة. مثل : ١- مياه المجاري . ٢- ٣-	هو الماء الباقي على أصل خلقته، ولم يطرأ عليه ما يغيره . مثل : ١- مياه البحار والأنهار والأمطار . ٢- ٣-	التعريف
لا يجوز استعماله في الطهارة، ولا في غيرها كالشرب، أو مع الطعام .	يشرع استعماله في الوضوء والغسل، والأكل والشرب .	الحكم
إذا تغيّر الماء بشيء يسير طاهر - مثل : أن يقع فيه قليل من التراب، أو الصدأ - فهذا باق على طهوريته . أما إذا تغيّر بشيء طاهر كثير خرج عن مسمى الماء فصار يُسمّى عصيراً أو قهوةً أو غير ذلك ؛ فإنه لا يصحّ الوضوء منه .		تدبير



استعمال آنية الذهب والفضة



يُباح استعمالُ كلِّ إناءٍ طاهرٍ، ويُستثنى من ذلك ما صنَّع من الذهب أو الفضة، فإنه لا يجوز اقتناء آنيتهما ولا استعمالهما، وذلك عامٌّ في حق الذكور والإناث.

ودليل ذلك: حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافهما، فإنها لهم في الدنيا، ولنا في الآخرة»^(١).

نشاط



بالتعاون مع زملائي: أتعرف الحكمة من تحريم استعمال آنية الذهب والفضة.



أحكام النجاسة

تمهيد

من القواعد في الشريعة الإسلامية «الأصل في الأشياء الطهارة»
الأصل في الأشياء كالأرض والملابس والمفروشات ونحوها أنها باقية على طهارتها، فلا ينبغي للمسلم أن يكثر من الشك أو الوسوسة في الطهارات، ما لم تعلم نجاستها، ولا يشرع السؤال عنها لأننا لم نؤمر بذلك.

تعريف النجاسة

النجاسة هي: أشياء مستقدرة شرعا، تمنع من صحة الصلاة ونحوها.

أقسامها

● النجاسة قسمان: ١. نجاسة عينية ٢. نجاسة حكمية

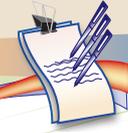
٢- النجاسة الحكمية

وهي الأشياء الطاهرة التي تغير لونها أو طعمها أو ريحتها بشي نجس ومن أمثلتها: الثوب إذا أصابه البول، والنعل إذا ديس بها الغائط، والماء إذا مات فيه حيوان وتغيرت رائحته.

١- النجاسة العينية

وهي التي لا يمكن تطهيرها مطلقاً لأن ذاتها نجسة ومن أمثلتها: البول، والغائط، والكلب، والميتة.

نشاط



(الدم / الخنزير / ثوبٌ عليه دم / الميتة / أرضٌ عليها نجاسة / الكلب)
صنّف هذه الكلمات حسب الجدول :

لا يمكن تطهيرها	يمكن تطهيرها



١ النجاسة المغلظة

مثل: نجاسة ما وَلَغَ فيه الكلب .
 وطريقة تطهيرها : بأن تُغسل سبع مرات أولاًهَنَ بالتراب .
 ودليل ذلك : حديث أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **طُهورُ إناءٍ أحَدكم إذا وَلَغَ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات ، أولاًهَنَ بالتراب** »^(١) ، ومعنى وَلَغَ : شرب أو أدخل لسانه في الماء ونحوه وحركه .

٢ النجاسة المتوسطة

مثل: بول الآدمي وغائطه وغالب النجاسات؛ إذا وقعت على الأرض أو البدن أو ثوب ونحوها . وطريقة تطهيرها : بإزالة جِرمِ النجاسة إذا كان لها جِرمٌ ، وتنظيف محلها بالماء أو غيره من وسائل التنظيف الحديثة .

٣ النجاسة المخففة

مثل: بول الصبي الرضيع الذي لم يأكل الطعام إذا أصاب الثوب ونحوه .
 وطريقة تطهيرها : أن يرش عليها الماء حتى يغمرها ، ولا يحتاج إلى فَرْكٍ أو عَضْرٍ .
 ودليل ذلك : حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم : « **أُتي بصبي صغير لم يأكل الطعام ، فبال على ثوبه ، فدعا بماء فنضحه على ثوبه ، ولم يغسله** »^(٢) . وهذا الحكم خاصٌّ ببول الرضيع الذكر دون الأنثى .



نشاط



لم سمّيت نجاسة الكلب مغلّظة ونجاسة بول الصبي مخفّفة؟



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

طرق تطهير الأشياء الممتنّجة



تطهير الثوب الممتنّجس

يُغسل بالماء، ويُفرك ويُعصر حتى تزول النجاسة.

٣

تطهير الأرض الممتنّجة

إذا وقعت النجاسة على الأرض



فإن كان لها جرّمٌ كالغائط مثلاً فإنه يُزال أولاً، ثم يُصبّ على موضعه الماء حتى لا يبقى للنجاسة أثر. ولو أُزيل التراب

الذي وقعت عليه النجاسة، أو دُفن بتراب طاهر فلا بأس.

وإن كان ليس لها جرّمٌ كالبول مثلاً فإنه يُصبّ على الموضع ماء حتى لا يبقى للنجاسة أثر.

١

تطهير السجاد الممتنّجس

يُغسل بالماء أو المنظفات الحديثة ويُفرك حتى تزول النجاسة.

٤



تطهير الماء الممتنّجس

يطهر الماء

المتنّجس إذا تمّت

تنقيته من النجاسة

بحيث لا يبقى لها

أثر في الماء، لا في

لون ولا في طعم

ولا في رائحة، ويتم ذلك بوسائل،

منها: إضافة ماء كثير إليه حتى يزول

أثر النجاسة، أو

بتنقيته بوسائل التنقية

الحديثة.

٢



شركة المياه الوطنية (وحدة خدمات البيئة) - الرياض

تطهير جلد الميتة

يطهر جلد الميتة بالدّباغ.

٥



أثناء بعد تنقيته بوسائل التنقية الحديثة



خفاء موضع النجاسة



إذا علم الشخص بوقوع نجاسة على شيءٍ، لكنه نسي، أو لم يستطع تحديد مكان النجاسة؛ فإنه في هذه الحالة يلزمه أن يغسل ما يتيقن بغسله زوال النجاسة، ولذلك صور، منها:

ب إذا وقعت النجاسة على مفرشٍ صغير أو سجادة ولا يعرف موضعها تماماً، فإن علم الجهة التي هي فيها كأسفل السجادة أو أعلاها غسل ذلك، وإلا غسلها كلها.

ب

أ إذا علم أنه قد وقع على كمّ نجاسة، ولكنه لا يدري موضعها تماماً، فإنه في هذه الحالة يغسل كمّه كله، لأنه بذلك يحصل له يقينٌ بغسل النجاسة.

أ

بول الحيوان المأكول وروثه



بول الحيوان المأكول وروثه طاهران، والدليل على ذلك: أن النبي ﷺ سئل: أصلي في مرابض الغنم؟ قال: «نعم»^(١).

كيف نستدل بهذا الحديث على طهارة بول الحيوان المأكول وروثه؟

.....



أحكام قضاء الحاجة

أقرأ النصوص الآتية ثم أبين الآداب المستتبطة منها:

ما يستحب عند قضاء الحاجة

١ عن جابر رضي الله عنه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، وكان رسول الله ﷺ لا يأتي البراز - يعني: موضع قضاء الحاجة - حتى يغيب فلا يرى» (١).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

٢ عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء - يعني: أراد دخول الخلاء - قال: اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث» (٢).
وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: غُفْرَانِكَ» (٣).

● أستفيد من هذين الحديثين أن من آداب قضاء الحاجة:

أ-

ب-

ما يجب عند قضاء الحاجة

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استنزهوا من البول، فإن أكثر عذاب القبر منه» (٤).

في هذا الحديث دليل على: وجوب التنزه وهو التحرز من النجاسة أن تصيب الثوب، أو البدن، وأنه يجب غسلها.



٢ عن معاوية بن حَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **احفظ عورتك** »^(١).
● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

ما يحرم عند قضاء الحاجة

١ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة**

ولا تستدبروها ببول ولا غائط »^(٢).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

اجتناب استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة في غير البُنيان.

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **اتقوا اللاعنين** »، قيل: وما اللاعنانِ

يارسول الله؟ قال: « **الذي يتبول في طريق الناس، أو ظلهم** »^(٣).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « **نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الراكد** »^(٤).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

ما يكره عند قضاء الحاجة

١ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **لا يُمسكَنَّ أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول، ولا**

يتمسح من الخلاء بيمينه »^(٥).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

(أ)..... (ب).....

٢ عن ابن عمر رضي الله عنهما « **أن رجلاً مرّ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول، فسلم عليه، فلم يردّ عليه** »^(٦).

● أستفيد من هذا الحديث أن من آداب قضاء الحاجة:

اجتناب ذكر الله تعالى عند قضاء الحاجة.

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٧٩٤)، وأبو داود برقم (٤٠١٧).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٩٤)، ومسلم برقم (٢٦٤)، وهذا لفظه.

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٦٩).

(٤) أخرجه البخاري برقم (٢٣٩)، ومسلم برقم (٢٨٢).

(٥) أخرجه البخاري برقم (١٥٤)، ومسلم برقم (٢٦٧)، وهذا لفظه.

(٦) أخرجه مسلم برقم (٣٧٠)، وأبو داود برقم (١٦)، والترمذي برقم (٩٠)، وقال حديث حسن صحيح.

الاستنجاء والاستجمار

الاستنجاء: إزالة أثر الخارج من السبيلين بالماء .

الاستجمار: إزالة أثر الخارج من السبيلين بغير الماء، كالأحجار، والمناديل، ونحوهما .

شروط ما يُستجمر به

٢ أن يكون طاهرًا. فلا يجوز الاستجمار بالنجس، مثل:



١ -

٢ -

١ أن يكون مباحًا. فلا يجوز الاستجمار بالمُحَرَّم، مثل:



١ -

٢ -

٤ ألا يكون شيئاً مُحْتَرَمًا. مثل: الطعام.



٣ أن يكون منظفًا للمحل. فلا يجوز الاستجمار بما لا ينظف جيدًا، مثل:



- أكياس البلاستيك .



الاكْتفاء بالاستجمار

الاستنجاء أفضل من الاستجمار؛ لأنه أكمل تنظيفاً، والجمع بينهما أفضل. ويجوز الاكتفاء بالاستجمار وحده بشرطين، هما:

١ ألا يتعدى البول والغائط الموضع المعتاد لخروجه، فلو انتشر البول أو الغائط، وتعدى موضع الخروج المعتاد، فلا بدّ حينئذٍ من استعمال الماء.

٢ أن يكون الاستجمار بثلاث مَسَحَات فصاعداً، حتى يحصل تنظيف القُبُل أو الدُّبُر من أثر النجاسة.

التقويم



س١ عدد أقسام الطهارة.

س٢ صنّف الكلمات التالية - في جدول - تصنيفاً مناسباً.

(البحار / ماءٌ خالطه بول فغيّر لونه / الأنهار / السيول / ماءٌ مات فيه حيوان وتغيّر ريحه / الآبار).

س٣ عرّف الماء الطهور واذكر حكمه، والماء النجس واذكر حكمه.

الماء	التعريف	الحكم
الطهور		
النجس		

س٤ ما حكم الأكل بملعقة من ذهب؟ مع ذكر الدليل.

س٥ بيّن ما تفعله في الحالات التالية:

- حملت صبياً رضيعاً لم يأكل الطعام، ثم بال على ملبسك.
- رأيت زميلاً لك يقوم بفتح صنوبر المياه ثم يذهب ويتركه دون إغلاق.
- أردت أن تصلي فوجدت دمّاً على ثوبك.

س٦ كيف يتم تطهير جلود الميتة؟

س٧ بيّن الحكمة مما يأتي:

- الأمر بالابتعاد عن الناس في الصحراء عند قضاء الحاجة.
- النهي عن استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة.



الوحدة الثانية

الوضوء

عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياها من جسده، حتى تخرج من تحت أظفاره»^(١).





الوضوء

لماذا نتوضأ؟

فكر

يجب الوضوء

لثلاث عبادات

٣ الطواف



١ الصلاة



٢ مس

المصحف



يستحب الوضوء

في أحوال منها:

١ عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن»^(١).

٣ عن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر»^(٣).

٢ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة»^(٢).

١ المداومة على الوضوء في كل حال.

بالتعاون مع معلمي وزملائي: أملأ الفراغات السابقة بما يناسبها.



فضائل الوضوء



الفضل المستتبط	النص
.....	قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ (١)
يرفع الله بالوضوء درجات المؤمن يوم القيامة.	قال ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ» (٢).
مغفرة الذنوب.	قال ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ» (٣).
أن أهل الجنة يُحَلَّونَ يوم القيامة بالأساور على مواضع الوضوء.	قال ﷺ: «تَبْلُغُ الْحَلِيَّةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ» (٤).

صفة الوضوء



قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (١).



أتمضمض وأستنشق بيدي اليمنى؛
ثم أستنثر بيدي اليسرى، أكرر ذلك
ثلاث مرات.



أغسل كَفَيَّ ثلاث مرات.



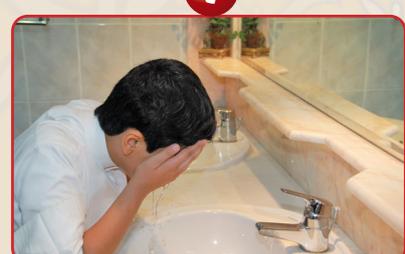
أقول: «بِسْمِ اللَّهِ».



أبلل يَدَيَّ بالماء ثم أمسح بهما رأسي،
أبتدئ من مقدم الرأس حتى أصل إلى
قفاه، ثم أعيدهما إلى مقدم الرأس مرة
أخرى، أفعل ذلك مرة واحدة.



أغسل يدي اليمنى من أطراف الأصابع
إلى المرفق ثلاث مرات، ثم أغسل يدي
اليسرى من أطراف الأصابع إلى المرفق
ثلاث مرات.



أغسل وجهي من منابت شعر الرأس
إلى ما انحدر من اللحيين طولاً،
ومن الأذن إلى الأذن عرضاً، أكرر ذلك
ثلاث مرات.



أقول بعد انتهاء الوضوء:

أشهد أن لا إله إلا الله، وأن
محمدًا عبد الله ورسوله (٢).



أغسل رجلي اليمنى إلى الكعبين
ثلاث مرات، ثم أغسل رجلي اليسرى
إلى الكعبين ثلاث مرات.



أمسح أذنيّ، باطنهما بإصبعي
السبابتين، وظاهرهما بإبهاميّ، أفعل
ذلك مرة واحدة.

شروط الوضوء

١ النية

محلّ النية القلب، والتلفظ بها بدعة، وكل من أراد الوضوء فقد نوى، أما غسل أعضائه الوضوء بنية التبرّد أو التنظف فليس بوضوء.

٢ طهارة الماء

إذا وُجد على أعضاء الوضوء صمغ أو صبغ له جرم (كطلاء الأظفار للنساء - والعجين) ونحوهما مما يمنع وصول الماء للبشرة لم يصح الوضوء.

٣ إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة

تذكّر أن

بعض الناس يظنّ إن من الواجب عليه قبل كلّ وضوء أن يستنجي بالماء، وهذا خطأ، والصحيح أن الاستنجاء لا يجب إلا بعد قضاء الحاجة.

يهدف البرنامج الوطني لترشيد استهلاك المياه «قطرة» إلى

خفض استهلاك الماء بمعدل ٢٤٪ بحلول عام ٢٠٢٢

كان النبي ﷺ يتوضأ بمقدار المُدِّ - وهو ملء كفي الإنسان المعتدل إذا ملأهما ومد يده بهما.



فروض الوضوء

فروض الوضوء هي: الأمور التي لا يصحّ الوضوء إلا بها، فمن ترك واحداً منها أو بعضه بغير عذر، لم يصح وضوؤه.



سنن الوضوء



نواقض الوضوء

نواقض الوضوء

١ كل خارج من
السييلين، مثل: البول
والغائط والريح.

٢ مسّ الفرج باليد من
غير حائل.

٣ النوم المستغرق وما
شابهه كالإغماء
والتخدير الكامل، أما
يسير النوم (النعاس)
فلا ينقض
الوضوء.

٤ أكل لحم الإبل، ولا
يدخل فيه لبنها أو
المرق الذي طبخ فيه
لحمها.

أحكام الوضوء

من أحكام الوضوء

١ من صلى بغير وضوء ناسياً وجب عليه إعادة الصلاة.

٢ يجب الحرص على إيصال الماء لجميع الأعضاء الواجب غسلها، ومن ذلك: ما
بين الأصابع، والمرفقان، والكعبان، والعقبان، والبياض الذي بين الأذن والعارض
في غسل الوجه.

٣ يجوز غسل أعضاء الوضوء مرة مرة، أو مرتين مرتين، أو ثلاثاً ثلاثاً، أو بعضها
مرة وبعضها مرتين وبعضها ثلاثاً.

٤ من شك في غسل أحد أعضائه بعد انتهاء الوضوء لم يلتفت إلى هذا الشك.



فكر

من تيقن الطهارة وشك في الحدث، أو تيقن الحدث وشك في الطهارة؛ فهو على ما تيقن منهما.

من خلال فهمك للقاعدة السابقة بين الحكم في الحالتين التاليتين:

٢

توضاً

فهد، ثم صلى الظهر، ثم دخل الحمام فقصى حاجته، فلما أراد أن يصلي العصر شك: هل توضاً أو لا؟ فهل يجب عليه الوضوء في هذه الحالة؟ ولماذا؟

١

توضاً

محمد، ثم صلى الظهر، ثم بقي على وضوئه إلى صلاة العصر، فلما أراد الصلاة شك: هل أحدث أو لا؟ فهل يجب عليه الوضوء في هذه الحالة؟ ولماذا؟

السواك

السواك خِصْلَةٌ من خِصالِ الفطرة، يسن للرجل والمرأة، والصغير والكبير، والصائم والمفطر.

حكم السواك

السواك **سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ**، أمر به النبي ﷺ وحث عليه في أحاديث كثيرة؛ منها: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة» (١).
أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرت عليكم في السواك» (٢).

فوائد السواك

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب» (٣).



شجرة الأراك



الحالات التي يتأكد فيها السّواك

- عند القيام من النوم.
- عند دخول المنزل.
- عند الوضوء.
- عند تغيير رائحة الفم.
- عند الصلاة.

استخدام الفرشاة والمعاجين الحديثة



لَمَّا كَانَ الْمَقْصُودُ مِنَ السَّوَاكِ تَنْظِيفَ الْفَمِ وَتَطْيِيبَهُ، فَإِنْ كَلَّ مَا يَحَقِّقُ هَذَا الْمَقْصِدَ لَهُ حَكْمُ السَّوَاكِ. وَفُرْشَاةُ الْأَسْنَانِ وَالْمَعَاجِينُ الْحَدِيثَةُ تُسَهِّمُ فِي تَنْظِيفِ الْفَمِ وَتَطْيِيبِهِ، وَلِذَلِكَ فَإِنْ لَهَا حَكْمُ السَّوَاكِ فِي الْمَشْرُوعِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَغْنِي عَنْهُ، لِأَنَّ السَّوَاكَ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتِهِ، كَمَا يُمْكِنُ اصْطِحَابُ الْمَسْوَاكِ فِي كُلِّ حِينٍ، وَبِخَاصَّةٍ عِنْدَ آدَاءِ الصَّلَاةِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ، كَمَا أَنَّ فِيهِ مَوَادَّ طَبِيعِيَّةً مُنْظَفَةً وَمَطَهَّرَةً لَا تَوْجَدُ فِي غَيْرِهِ.

أقطعُ الجزء
المستخدم من المسواك
يوميًا لكي يبقى مفعوله
مستمرًا.

السنة أن يُبدأ بالاستيكاك من جانب الفم الأيمن .

س١ ميز من ينتقض وضوؤه ممن لا ينتقض في الحالات التالية، مع بيان السبب :

- أ- شخص وقعت على يده نجاسة .
- ب- شخص نَعَسَ وهو جالس في المسجد .
- ج- شخص شرب لبن ناقة .
- د- شخص أجرى عملية جراحية فَخُذِرَ تخديرًا كاملاً .
- هـ- شخص أصيب بجرح فخرج منه دَمٌ .
- و- شخص سقط فأغمي عليه ساعة ثم أفاق .

س٢ ماذا تفعل في الحالات التالية مع بيان السبب ؟

- أ- توضأت وصليت ثم رأيت جزءًا من رجلك لم يصبه الماء .
- ب- توضأت بجانب زميلك فلما انتهى من وضوئه رأيت مرفقه لم يصبه الماء .
- ج- صليت ناسيًا أنك محدث، ثم تذكرت أن صلاتك كانت بغير وضوء .
- د- غسلت وجهك ويديك للنظافة ثم نويت أن تكمل بقية الأعضاء بنية الوضوء .
- هـ- توضأت ولما بقي غسل القدمين رأيت مرفقك لم يصبه الماء .

س٣ رأى رسول الله ﷺ أصحابه يتوضؤون فرأى أعقاب بعضهم لم يمسها الماء، فقال ﷺ: «ويل للأعقاب من النار»^(١).

تأمل الحديث، وأجب عما يلي :

- أ - يدلّ الحديث على الاهتمام بأمر يتعلّق بفروض الوضوء، فما هو؟
- ب - يحذّر الحديث من أمر يقع فيه بعض الناس، فما هو؟
- ج - أفاد الحديث فائدة تتعلّق بالنّصح لإخوانك المسلمين، فما هي؟

س٤ ما الفضل الحاصل لمن قال الذكر الوارد بعد الوضوء؟

س٥ صحّ الجُمْلُ التالية :

- أ - يُشرع السُّوَاك للصائم صباحًا فقط .
- ب - السُّنَّةُ أن تبدأ بالاستياك من جانب الفم الأيسر .
- ج - السُّوَاك خاصٌّ بالرجال .



الوحدة الثالثة

المسح على الخفين والجوربين والجبيرة

عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا مسافرين، أن نمسح على أخفافنا ولا ننزعها ثلاثة أيام، من غائط وبول ونوم؛ إلا من جنابة»^(١).





المسح على الخفين والجوربين والجبيرة



ماذا ترى في الصورة؟

المراد بالخفين والجوربين

أمام كل تعريف مما يلي أحدد الاسم المناسب: الخف، الجورب

١ ما يُلبس على القدمين من الصوف أو القطن ونحوهما.

٢ ما يُلبس على القدمين من الجلد ونحوه.

أذكر تسميةً أخرى للجورب في بيئتي.

أذكر تسميةً أخرى للخف في بيئتي.

حكم المسح عليهما

يجوز المسح على الخفين والجوربين، لحديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: كنت مع النبي

صلى الله عليه وسلم في سفر، فأهويت لأنزع خفيه فقال: «دعهما، فإني أدخلتهما طاهرتين»، فمسح

عليهما (١).



شروط المسح عليهما

٥ أن يكون المسح في الوضوء دون الغُسل .

٤ أن يكون المسح في المدة المحددة .

٣ أن يكون طاهرين .

٢ أن يسترا الرّجلين مع الكعبين .

١ أن يلبسهما بعد كمال الطهارة .

أغبر جواربي وأنظفها باستمرار، حتى لا تتغير رائحتها فأوذي إخواني وزملائي .



لا يصح المسح على النعلين

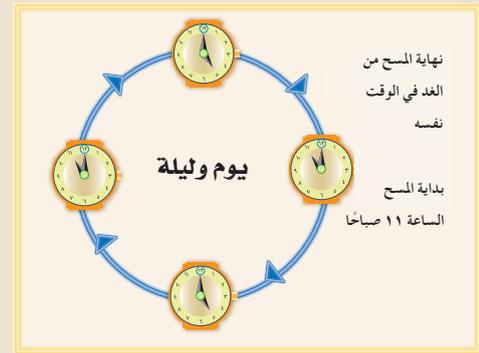
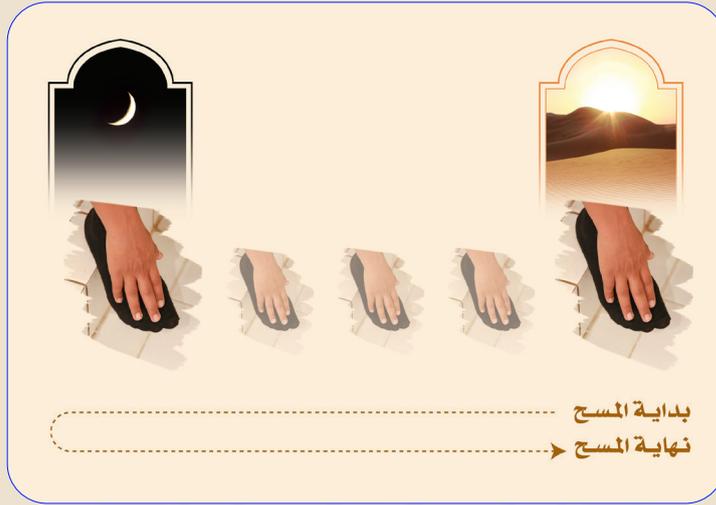


لا يصح المسح على جورب دون الكعبين

مدة المسح

أتعرف بداية مدة المسح ونهايتها، وأكمل الفراغات بما يناسبها :

الدليل	نهايته	بداية حسابها	بالساعات	مدة المسح بالأيام	
قال علي <small>عليه السلام</small> : « جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمَسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمَقِيمِ » ^(١) .	بعد مضي يوم وليلة.	من أول مسح بعد حَدِّثٍ	يوم وليلة	للمقيم
	بعد مضي ثلاثة أيام ولياليهنَّ	من أول مسح بعد حَدِّثٍ	ثلاثة أيام بلياليهنَّ	للمسافر
			مثال للمقيم يبيّن فيه بداية المسح ونهايته :		
			مثال للمسافر يبيّن فيه بداية المسح ونهايته :		



كيفية المسح



إذا وصل المتوضئ إلى قدميه وعليهما الجوربان؛ فإنه يبذل يده بالماء، ويمسح ظاهر الجوربين (أعلاه) من أصابع قدميه ولا يمسح أسفل الجوربين، قال علي رضي الله عنه:
«لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه»^(١).

تطبيق

أشارك مع أستاذي في تطبيق طريقة المسح الصحيحة على الجوربين في الصف، أو من خلال مجسم للقدم، وأسجل ما ألاحظه.

مبطلات المسح

٣ حصول
الحَدَثِ الأكبر

٢ خلع الجوربين
أو أحدهما
إلا الحاجة

١ انتهاء مدّة
المسح

١ نشاط



١ ابتداءً فهد المسح على جوربيه الساعة العاشرة صباحاً يوم الاثنين؛ فتوضأ ومسح على جوربيه وصلّى الضحى، ثم استمرّ يمّسح عليهما، حتى توضأ لصلاة الظهر يوم الثلاثاء الساعة الثانية عشرة، ثم مسح عليهما لصلاة العصر، وبعدها تذكّر أنه تجاوز المدة المحددة شرعاً للمسح.

أ- متى تجاوز فهد المدة المحددة للمسح؟

.....

ب - هل تصحّ الصلوات التي صلّاها فهد بعد أن تجاوز المدة المحددة شرعاً؟ ولماذا؟

.....

ج- ما الواجب على فهد؟

.....

المراد باللصوق والجبيرة والعصابة



١ **اللصوق**: ما يُلصق على الجروح أو البثور للتداوي.



٢ **الجبيرة**: ما يُشدّ على الكسور من جبس أو أعواد ونحوها.



٣ **العصابة**: ما يُشدّ على الجرح أو الرضّ أو الحرق من قماش ونحوه للتداوي.

حكم المسح عليها

يجب المسح عليها في الوضوء - إذا كانت على أحد أعضاء الوضوء - وفي الغُسل مادام محتاجاً إلى بقائها، سواء لبسها على طهارة أم لا، ومتى زالت الحاجة إليها **وجب** خلعها وغسل العضو عند الطهارة. ويشترط لجواز المسح على هذه الحوائط: ألا تتجاوز موضع الحاجة.



كيفية المسح عليها



تُغسل ما حول الحوائل، وتُمسح على الحائل من جميع جوانبه، مع ملاحظة أنه لا يُحتاج إلى مسح ما زاد على محل الوضوء. فلو كان على رجل المتوضئ جبيرة جزء منها على الساق فإنه لا يمسح على ما زاد عن حد الكعبين، وفي الغسل يمسح على الجبيرة كلها، ويغسل بقية البدن.

تطبيق

أشارك مع أستاذي في تطبيق طريقة المسح الصحيحة على الجبيرة والعصابة والصلوق في الصف، أو من خلال مجسم للقدم أو اليد عليها بعض الحوائل.

التقويم

؟

اذكر الحكمة من مشروعية المسح على الحوائث .

س١

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي ، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

س٢

- أ- من مسح على جوربيه بعد انتهاء المدة ثم صلى ، فصلاته صحيحة . ()
- ب- يُمَسَّحُ على الجبيرة من جميع جوانبها . ()
- ج- من استغنى عن العصابة فلم يخلعها ومسح عليها فطهارته باطلة . ()

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

س٣

أ- مدة المسح على الجورين للمقيم هي :

- خمس صلوات . ○ يوم وليلة . ○ حتى يخلع الجورين .

ب- مدة المسح على الجبيرة هي :

- ثلاثة أيام بلياليها . ○ يوم وليلة . ○ حتى يستغني عنها .



الوحدة الرابعة

التيمم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا
وَطَهْرًا»^(١).





التيمم

فكر

الصلاة أعظم العبادات البدنية التي شرعها الله تعالى، ومن شرطها الطهارة بالماء، ولكن قد لا يستطيع المسلم الطهارة بالماء في بعض الحالات، فماذا يفعل في هذه الحالة؟



تعريف التيمم

مسح الوجه والكفين بالصَّعيد الطاهر بقصد الطهارة.

الحكم

يجب التيمم بدلاً من الوضوء والغسل عند فقد الماء، أو عدم القدرة على استعماله.

الدليل

قال تعالى: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾^(١).

والتيمم من خصائص أمة محمد ﷺ ولم يكن معروفاً في الأمم السابقة.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ...»^(٢).



نشاط ١



بالتعاون مع زملائي: أذكر بعض الحكم من مشروعية التيمم.

قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (١).

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمُ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (٢).

الحالات التي يشرع فيها التيمم



١ عند عدم الماء، والعدم للماء هو الذي بحث عن الماء فلم يجده فيما حوله من مساكن أو محطات وقود ونحو ذلك.

٢ عند العجز عن استعمال الماء، فقد يكون الماء موجوداً ولكن يعجز الإنسان عن استعماله، لمرض، أو لشدة برّد ولا يكون قادراً على تدفئته.



٢

ثم يمسح وجهه بهما مرة واحدة.



١

أن يضرب التراب بيديه ضربة واحدة؛ وينفخهما لتخفيف التراب عنهما.



٤

ثم يمسح ظاهر كفّه اليسرى بباطن كفّه اليمنى.



٣

ثم يمسح ظاهر كفّه اليمنى بباطن كفّه اليسرى.

ودليل ذلك: حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه في صفة التيمم: «أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بكفّيه الأرض، ونفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفّيه»^(١).

تطبيق

بعد معرفتي لصفة التيمم، أقوم - بإشراف معلمي - بتطبيق الطريقة الصحيحة للتيمم.



شروط التيمم

١ النية .

٢ عدم الماء، أو عدم القدرة على استعماله .

٣ طهارة التراب .

نشاط ٢



قال تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ .
ما شروط التيمم التي يمكن أن نستخرجها من هذه الآية؟

١ مسح الوجه .

٢ مسح الكفين .

فروض التيمم

١ وجود الماء، أو القدرة على استعماله .

٢ انتقاض الطهارة .

مبطلات التيمم



أراد أحمد أن يصلي فلم يجد ماء يتوضأ به فتيّم، وقبل أن يشرع في الصلاة أخبره أحد إخوانه بوجود الماء، فماذا يجب عليه أن يفعل في هذه الحالة؟

حكم العاجز عن استعمال الماء والتيمم

أدخل صالح إلى المستشفى، وأُجريت له عملية جراحية، وبعد إفاقته من العملية أراد صالح أن يصلي ولكنه كان عاجزاً عن القيام لكي يتوضأ، ولا يقدر أيضاً أن يتيمم؛ لأن الإصابة كانت في يديه، وليس عنده من يعينه على ذلك، فماذا يفعل؟

يصلي على حسب حاله، ولا يلزمه الوضوء ولا التيمم؛ لعدم القدرة عليهما.

يترك الصلاة ولا يجب عليه أن يصلي. قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الَّذِينَ مِنْ حَرَجٍ﴾^(١).

♦ اختر إحدى الإجابتين السابقتين مستعيناً بالأدلة التي أمامك، مع بيان السبب.

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾^(٢).

وقال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(٣).

وقال ﷺ: «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»^(٤).



التقويم



س١ بيّن حكم التيمّم في الحالات التالية :

- رجل بجانب البحر وليس معه ماء عذب يتوضأ منه، وهو بعيد عن البلد .
- رجل في بيته وانقطع عنه الماء .
- رجل مسافر في الصحراء ومعه ماء قليل ولم يجد ما يتوضأ به .

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة و (×) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- التيمم ضربتان، ضربة يمسح بها الوجه، والأخرى يمسح بها ظاهر الكفّين .
- الذي لا يستطيع الوضوء ولا التيمم لا يترك الصلاة بل يصلي على حسب حاله .
- رجل تذكّر وهو يصلي أنه مُحدث فتيمّم على السُّجّاد ثم أتمّ صلاته .
- مريض عجز عن الوضوء والتيمم فترك الصلاة .

س٣ اذكر ثلاث حالات يصحّ فيها التيمم، وثلاث حالات أخرى لا يصحّ فيها التيمم .

س٤ اكتشف الأخطاء في التيمّم في الصور التالية :





وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

الوحدة الخامسة

الأذان والإقامة

عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«المؤذنون أطولُ الناس
أعناقاً يوم القيامة» (١).





الأذان والإقامة

تمهيد

الأذان والإقامة من العبادات التي تميّزت بها هذه الأمة عن غيرها من سائر الأمم، وقد شرعهما الله لفائدة عظيمة.

كيف شرع الأذان؟

شرع الأذان في السنة الأولى من الهجرة، وكان سبب ذلك: أنه لما دعت الحاجة إلى وضع علامة يعرف بها الجميع دخول وقت الصلاة تشاور المسلمون في ذلك، فلما كان من الليل أرى عبدالله بن زيد رضي الله عنه في المنام رجلاً يحمل ناقوساً، فقال له: أتبيع هذا الناقوس؟ فقال الرجل: ماذا تعمل به؟ قال عبدالله: ندعوه به إلى الصلاة. فقال الرجل: ألا أدلك على ما هو خير منه؟ قال عبدالله: بلى. فعلمه الأذان المعروف، ثم علمه الإقامة. قال عبدالله: فلما أصبحت أتيت الرسول صلى الله عليه وسلم، فأخبرته بما رأيت، فقال: «إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به، فإنه أندى صوتاً منك»^(١).

تعريف الأذان والإقامة

الأذان والإقامة من العبادات التي تميزت بها هذه الأمة عن غيرها من الأمم.

١ تعريف الأذان: الإعلام بدخول وقت الصلاة.

٢ تعريف الإقامة: الإعلام بالقيام لأداء الصلاة.



حكمهما



الأذان والإقامة للصلوات المكتوبة **فَرَضًا كَفَايَةً** على جماعة الرجال .
وأما الصلوات غير المكتوبة ، فلا يشرع لها أذان ولا إقامة ، كالعيد والتراويح ونحوهما .

الدليل : حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ، وليؤمكم أكبركم** » ^(١) .

نشاط



بعد أن شرع أحمد في الأذان تذكّر أنه لم يتوضأ ، فقطع الأذان ، ثم ذهب وتوضأ
وأعاد الأذان مرة أخرى .

من خلال فهمك لشروط الأذان : ما رأيك في تصرف أحمد ؟

صحيح . غير صحيح .

التعليق :



أتعرّف على فضائل الأذان من خلال ما أستنبطه من الأحاديث التالية:

الفضيلة	الدليل
.....	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> قال: «إذا نودي للصلاة أدبَرَ الشيطان وله ضراط، حتى لا يسمع التأذين» ^(١) .
.....	عن أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> : «لا يسمع مدى صوت المؤذن جنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ؛ إلا شهد له يومَ القيامة» ^(٢) .
.....	عن البراء بن عازب <small>رضي الله عنهما</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> قال: «المؤذنُّ يُغفر له مدَّ صوته، وله مثل أجر من صَلَّى معه» ^(٣) .
.....	عن عقبة بن عامر <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> : «يَعَجِبُ رَبُّكُمْ من راعي غنم في رأس شَظِيَةِ جَبَلٍ، يؤذن ويصلي، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا، يؤذن ويقيم، يخاف مني، فقد غفرت لعبدي، وأدخلته الجنة» ^(٤) .





أتعرّف سنن الأذان من خلال وضع كل عبارة من العبارات التالية أمام الحديث الذي يدل عليها.

- ١- أن يضع إصبعيه في أذنيه.
- ٢- أن يؤذّن في أول الوقت.
- ٣- أن يلتفت في الحيعلتين يميناً وشمالاً.
- ٤- أن يكون ذا صوت حسن.

السنة	الدليل
.....	عن أبي محذورة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> «عجبه صوتُه فعلمه الأذان» ^(١) .
.....	عن أبي جحيفة <small>رضي الله عنه</small> أنه «رأى بلالاً وهو يؤذّن، فلما بلغ حيّ على الصلاة، حي على الفلاح، لوى عنقه يميناً وشمالاً ولم يستدر» ^(٢) .
.....	عن أبي جحيفة <small>رضي الله عنه</small> قال: «رأيت بلالاً يؤذّن وإصبعاه في أذنيه» ^(٣) .
.....	عن جابر بن سمرة <small>رضي الله عنهما</small> قال: «كان بلالٌ لا يؤخّر الأذان عن الوقت» ^(٤) .

(١) رواه ابن خزيمة في صحيحه، برقم (٣٧٧).

(٢) رواه أبوداود برقم (٥٢٠)، وأصل حديث أبي جحيفة متفق عليه: البخاري برقم (٦٣٤)، ومسلم برقم (٥٠٣).

(٣) أخرجه أحمد برقم (١٨٧٥٩)، والترمذي برقم (١٩٧)، وابن ماجه برقم (٧١١).

(٤) رواه ابن ماجه برقم (٧١٣)، وأحمد بنحوه في المسند (٢٠٨٤٩).

شروط الأذان



١ أن يكون المؤذن ذكراً.

٢ أن يكون الأذان مرتباً.

٣ أن يكون الأذان متوالياً.

٤ أن يكون الأذان بعد دخول الوقت.

ما يُسن عند سماع الأذان



يُسن لمن سمع المؤذن ما يلي:

١ أن يقول مثل ما يقول المؤذن^(١)؛ إلا في لفظ (حيّ على الصلاة، وحي على الفلاح)، فيقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله»^(٢).

٢ أن يصلي على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن^(٣).

٣ أن يقول بعد الصلاة على النبي ﷺ: «اللهم ربّ الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته»^(٤).

٤ أن يدعو لنفسه بعد ذلك بما شاء^(٥).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٣٨٥).

(٤) أخرجه البخاري برقم (٦١٤).

(١) أخرجه البخاري برقم (٦١١)، ومسلم برقم (٣٨٣).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٣٨٤).

(٥) أخرجه أبو داود برقم (٥٢١)، والترمذي برقم (٢١٢).

بالتحاور مع معلمي،
أكتب الحكمة من
قول: لا حول ولا قوة إلا

فكر

بالله بعد لفظ: (حي على الصلاة،
حي على الفلاح)

.....

.....

.....



تطبيق

أشارك مع أستاذي وزملائي
في تطبيق الأذان والإقامة
بصورة صحيحة، وأكتب
ما ألحظه، وما قد يقع من
الأخطاء أثناء التطبيق.

.....

.....

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه :
«لما جمع النبي ﷺ في عرفة؛
أذن ثم أقام فصلى الظهر، ثم
أقام فصلى العصر». (٢)

بناءً على هذا الحديث:
اختر إحدى الإجابات
التي أمامك.

من أحكام الأذان

أ حكم الخروج من المسجد بعد سماع الأذان :

عن أبي الشعثاء قال : كنا قعوداً في المسجد مع أبي هريرة رضي الله عنه فأذن المؤذن ، فقام رجل من المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد ، فقال أبو هريرة رضي الله عنه : «أما هذا فقد عصى أبا القاسم». (١)

دل الحديث على : أنه يحرم على المسلم الخروج بعد سماع الأذان ، واستثنى الفقهاء من ذلك الذي يخرج لحاجة وهو ينوي الرجوع ، أو الذي يريد إدراك الجماعة في مسجد آخر .

ب حكم الأذان عند الجمع بين الصلاتين :

لو أردت أن تجمع صلاة المغرب مع صلاة العشاء فكيف تؤذن ؟

- تؤذن أذنين، لكل صلاة أذان، ولكل صلاة إقامة .
- تؤذن أذاناً واحداً للصلاتين، وتجعل لكل صلاة إقامة .
- تؤذن أذاناً واحداً، وتقيم إقامة واحدة لكلتا الصلاتين .

(١) أخرجه مسلم برقم (٦٥٥) .
(٢) أخرجه مسلم برقم (١٢١٨) .

س١ من خلال دراستك بين رأيك في الحالات التالية :

- أ - رجل مسافر مع عائلته، فلما حضر وقت الصلاة أقام وصلى .
- ب - أذن المؤذن، ثم تبين له أنه أذن قبل دخول الوقت بعشر دقائق .
- ج - كنت مع أصحابك في البر، فأذن أحدكم للظهر وقدم (حي على الفلاح) على (حي على الصلاة) .

س٢ هل يشترط في المؤذن أن يكون متوضئاً عند الأذان ؟

س٣ صحح الأخطاء في الجمل التالية :

- أ - أذن المؤذن واثنان من زملائك يتحدثان .
- ب - السنة عند قول المؤذن : « الصلاة خير من النوم » أن نقول : لا حول ولا قوة إلا بالله .
- ج - يُستحب الأذان لصلاة الاستسقاء .

س٤ بين حكم تقديم المؤذن الشهادتين على التكبير .

س٥ بين حكم مايلي :

- أ - الخروج من المسجد بعد سماع الأذان .
- ب - أن يقتصر من جمع بين صلاتين على أذان واحد وإقامتين .

س٦ ما السنن التي تنبغي مراعاتها عند سماع المؤذن ؟



الوحدة السادسة

منزلة الصلاة وفضلها

قال تعالى:

﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (١)





منزلة الصلاة وفضلها



ما أهمُّ عبادةٍ تؤدَّى في المسجد؟

مكانة الصلاة

للصلاة في الإسلام منزلة رفيعة، ومكانة عالية، فهي صلة بين العبد وربّه، ومنزلتها من الإسلام بمنزلة الرّوح من الجسد، والصلاة تربي النفس وتهذب الروح وتنير القلب بما تغرس فيه من جلال الله وعظّمته، وتحلّي المرء وتجمّله بمكارم الأخلاق. وهي عمود الإسلام والركن الثاني من أركانها، فلا يقوم إلاّ بها. كما أن لها مكانة خاصة حيث فرضها الله تعالى على رسوله ﷺ في ليلة المعراج، وهذا ممّا اختصّت به الصلاة عن سائر العبادات.

٤

٣

٢

١



فضلها



للصلاة فضل عظيم وردت به نصوص كثيرة: استنبط من النصوص التالية ما ورد فيها من فضائل للصلاة.

١ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الصلاة نور»^(١).

• أنها نورٌ لصاحبها في الدنيا والآخرة.

٢ قال النبي صلى الله عليه وسلم لربيعة بن كعب رضي الله عنه لما سأله المرافقة في الجنة: «فأعني على نفسك بكثرة السجود»^(٢).

٣ قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾^(٣)
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟» قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا»^(٤).

٤ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «الصلاة على وقتها»^(٥).
• أنها أحب الأعمال إلى الله تعالى إذا أُدِّيت في وقتها.

الحكمة من مشروعيتها



شُرعت الصلاة لحكم عظيمة، قد ندرك بعضها ويخفى علينا كثير منها. بالتعاون مع معلمي وزملائي: أكتب بعض الحكم التي شرعت الصلاة لأجلها:

- ١
- ٢
- ٣

حكم الصلوات الخمس



ثم تكون واجبة على كل مسلم بالغ عاقل ذكراً كان أو أنثى .

ويضربه والداه تأديباً إذا أتمَّ عشر سنين إن قصر في أدائها .

يؤمر بها الصغير إذا أتمَّ سبع سنين؛ تمريناً له على هذه العبادة العظيمة .

لقول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾. (٢)

وحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة...» (٣)

لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع». (١)

خطر ترك الصلاة



الصلاة عمود الإسلام ولا يجوز لمسلم أن يتعمد تركها، وذلك لأدلة كثيرة منها:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» (٤).

وعن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر». (٥).

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له برهان ولا نور ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وفرعون وأبي بن خلف». (٦).

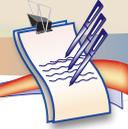


حكم إنكار وجوب الصلاة



من قال : إن الصلاة ليست واجبة علينا فيعلم إن كان جاهلاً ، فإن استمرّ على إنكاره فهو خارج من الملة مكذب لله ورسوله ﷺ ولإجماع المسلمين .

نشاط



بعد أن عرفتُ خطورة ترك الصلاة، أناقشُ مع زملائي بإشراف معلمي الأسباب التي تعين على أداء صلاة الجماعة والمحافظة عليها.

.....

.....

.....

.....



الخشوع في الصلاة



اقرأ بتمعن:

شاب ينظر في موضع سجوده وهو يصلي، ويداه على صدره، يقرأ الآيات متفكراً فيها، ويردد الأذكار مستشعراً معانيها.

شاب يصلي وهو ينظر إلى الأعلى، تدور عيناه في أرجاء المسجد، جسده في المسجد، وقلبه منشغل بالدنيا.

أي الشابين تدل حالته على خشوعه؟

من خلال ما سبق وبالتحاور مع معلمي حول علامات الخشوع؛ أملأ الجدول التالي:

علامات تدل على عدم الخشوع	علامات تدل على الخشوع

رأى

سعيد بن المسيب
رجلاً يعبث في صلاته
بلحيته وثيابه فقال: لو
خشع قلب هذا خشعت
جوارحه.



فضل الخشوع



يتبين فضل الخشوع في الصلاة من خلال أمور، منها:

١ أنه من أسباب فلاح المؤمنين في الدنيا والآخرة، قال تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (١).

٢ أنه كفارة للذنوب، فعن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها؛ إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يأت كبيرة، وذلك الدهر كله» (٢).

٣ أنه روح الصلاة ولبها، والصلاة من دون خشوع كالجسد بلا روح.



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

(١) سورة المؤمنون: الآية ١ - ٢.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٢٨).

أهمية الخشوع

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عُشْرُ صلاته، تُسْعها، ثُمْنها، سُبْعها، سُدْسها، خُمسها، رُبْعها، ثُلثها، نِصفها»^(١).

تأمل الأسئلة التالية وأجب عنها باختصار:

- هل يستطيع من صلى بغير خشوع تدبر آيات كتاب الله جلّ وعلا؟
- هل يفهم من صلى بغير خشوع معاني الأذكار التي يقرأها في صلاته؟
- الصلاة الخاشعة هل تزيد الإنسان قُرْباً من الله؟
- هل ينقص أجر من لم يخشع في صلاته أو بعضها؟

من خلال الإجابة عمّا سبق من الأسئلة، اكتب عن أهمية الخشوع باختصار:

١ - أن الخشوع يعين على تدبر آيات كتاب الله جلّ وعلا.

٢ - أنه يعين على

٣ - أنه يزيد العبد

٤ - أن

الأسباب المعينة على الخشوع

- ١ استحضار عظمة الله تعالى الذي هو ملك الملوك، وجبار السماوات والأرض. (.....)
- ٢ أن يستحضر الإنسان فقره وضعفه لجلال الله تعالى وعظمته. (.....)
- ٣ التطهّر وإسباغ الوضوء. (.....)
- ٤ الصلاة بطمأنينة وتأنّ. (.....)
- ٥ الحضور المبكر للصلاة بسكينة ووقار. (.....)

- ٦ تدبر معاني الآيات والأذكار. (.....)
- ٧ التوبة من جميع الذنوب. (.....)
- ٨ النظر إلى موضع السجود، وعدم رفع البصر إلى السماء. (.....)
- ٩ التأمل في حال النبي ﷺ مع الصلاة، وكذلك أحوال الصحابة رضِيَ اللهُ عنهم ومن بعدهم من السلف الصالحين. (.....)
- ١٠ ترك الالتفات والحركة بغير حاجة. (.....)
- ١١ البعد عن كل ما يشغل عن الصلاة «كالصلاة بحضرة طعام تشتهيه». (.....)
- ١٢ الاجتهاد بالدعاء أن يعينك الله على الخشوع في الصلاة. (.....)
- ١٣ تطبيق سنن الصلاة (١). (.....)
- ١٤ مجاهدة النفس في حضور القلب وعدم السهو. (.....)



الخشوع يكون بأمرين، وهما «القلب، والجوارح».
صنّف الأسباب السابقة بناءً عليهما، واكتب إجابتك بين القوسين.



أثر الصلاة في حياة الفرد والمجتمع



قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(١).

من خلال هذه الآية: أشاركُ معلمي في الحوار حول أثر الصلاة في حياة الفرد والمجتمع، وأكتبُ خلاصة ذلك.

الأثر في المجتمع	الأثر في حياة الفرد

التقويم



س١ أجب بكتابة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و (X) أمام العبارة الخاطئة:
أ - فُرضت الصلاة بواسطة جبريل عليه السلام. ()
ب - حضور القلب في الصلاة، يحتاج إلى مجاهدة النفس. ()

س٢ اذكر دليلاً واحداً لكل مما يأتي:

- أ - الصلاة تكفر السيئات.
ب - الصلاة واجبة على كل مسلم بالغ عاقل.
ج - خطر ترك الصلاة.

س٣ تحت أيّ عنوان وردت كل عبارة من العبارات التالية:

- أ - الصلاة من دون خشوع كالجسد بلا روح.
ب - استحضار عظمة الله تعالى، وفقر الإنسان وضعفه لجلال الله تعالى وعظمته.
ج - أنها عمود الإسلام.

س٤ فرضت الصلاة في السماء ليلة معراج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وبالرجوع لمصادر الحديث الموثوقة، اذكر الدليل على ذلك.



الوحدة السابعة

آداب المشي إلى الصلاة وصفتها

عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«صلُّوا كما رأيتموني أصلي» . (١)



(١) أخرجه البخاري برقم (٦٣١).



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



آداب المشي إلى الصلاة

سمعتُ المؤذّن وهو يرفع الأذان بصوته الشّجيّ، وقد ملأ الآفاق تكبيراً لله رب العالمين، فأخذتُ أردّد معه تلك الجملة العظيمة، امتثالاً لأمر نبيّنا وحبیبنا محمد ﷺ في قوله: «إذا سمعتَ النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذّن»^(١)، وبعد انتهائه قرأتُ الذكر الوارد، ثم توضأتُ.

● ما الذي ستفعله بعد ذلك؟

فضل المشي إلى الصلاة وانتظارها

أستخرجُ من النصوص التالية ما ورد فيها من فضل المشي إلى الصلاة وانتظارها:

النص	الفضل المستنبط
عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «من تطهّر في بيته، ثم مضى إلى بيتٍ من بيوتِ الله، ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطواته إحداها تحط خطيئةً، والأخرى ترفعُ درجةً» ^(٢) .	١ -
عن أبي موسى <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «إن أعظمَ الناس أجراً في الصلاة أبعدُهم ممشي فأبعدهم» ^(٣) .	٢ -



٣ -
.....
عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَشِّرُوا الْمَشَائِينَ فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٤ - أن الملائكة تصلي على من يجلس لانتظار الصلاة.
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ اِرْحَمْهُ»^(٢).



آداب المشي إلى الصلاة

الصلاة عبادة عظيمة، يتوجه المسلم فيها بقلبه وبدنه إلى الله تعالى، فينبغي أن يتقدمها استعداداً وتهيئاً نفسي وبدني؛ ليتفرغ لها ويؤديها على الوجه الصحيح، ولهذا يشرع في التوجه لها أمور، منها:

أعاون مع معلمي وزملائي في استخراج آداب المشي إلى الصلاة من النصوص التالية:

النص	الأدب
عن عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small> قال: سمعت رسول الله <small>ﷺ</small> يقول: «من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء، ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة، فصلها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد، غفر الله له ذنوبه» ^(٣) .	١ - الخروج إليها متطهراً، مع إسبغ الوضوء، وهو: إكماله.

<p>عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: «لو يعلم الناس ما في النداء والصفِّ الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه...»^(١)</p>	<p>٢ - الخروج إليها مبكراً، وبالتبكير تتحقق عدة فوائد، منها: أ - إدراك فضيلة انتظار الصلاة. ب - ج - إدراك تكبيرة الإحرام.</p>
<p>عن عبد الله بن عباس <small>رضي الله عنهما</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> خرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللهم أعطني نوراً»^(٢).</p>	<p>٣ -</p>
<p>عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small>: «إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فاتموا»^(٣).</p>	<p>٤ -</p>
<p>عن كعب بن عُجْرَةَ <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: «إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه، ثم خرج عامداً إلى المسجد، فلا يُشَبِّكَنَّ يديه؛ فإنه في صلاة»^(٤).</p>	<p>٥ -</p>



٦ - عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: « كان النبي ﷺ يحب التيمُّن ما استطاع في شأنه كله؛ في طهوره، وترجله، وتنعله » (١).
 وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى - أي عند دخول المسجد - فإذا خرج بدأ برجله اليسرى (٢).

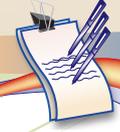
٧ - عن أبي حميدٍ أو عن أبي أسيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك » (٣).

آداب انتظار الصلاة

النص	الأدب
١ - عن أبي قتادة السُّلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليركع ركعتين قبل أن يجلس » (٤).	
	٢ - تجنّب تشبيك الأصابع حين انتظار الصلاة.
٣ - الاشتغال بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن عند انتظار الصلاة، مع عدم التشويش على المصلين.	

(١) أخرجه البخاري برقم (٤١٦).
 (٢) ذكره البخاري معلقاً في الموضوع السابق.
 (٣) أخرجه مسلم برقم (٧١٣).
 (٤) أخرجه البخاري برقم (٤٤٤)، ومسلم برقم (٧١٤).

نشاط



بالتعاون مع معلمي وزملائي: أكتبُ أكثر الآداب التي ألحظُ محافظة الناس عليها عند المشي إلى الصلاة.

الآداب التي ألحظُ المحافظة عليها

الآداب التي ألحظُ المحافظة عليها





صفة الصلاة

لَمَّا لِلصَّلَاةِ مِنْ مَكَانَةٍ عَظِيمَةٍ فَقَدْ اِهْتَمَّ الشَّرْعُ بِبَيَانِهَا تَفْصِيلاً، وَالْقَدْوَةُ الْمَطْلُوقَةُ فِيهَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الَّذِي كَانَ يَصَلِّي وَيَأْمُرُ الْمُسْلِمِينَ بِالِاقْتِدَاءِ بِهِ قَائِلاً: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي»^(١).
وَمِنْ خِلَالِ النُّصُوصِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي صِفَةِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، يُمْكِنُ بَيَانُ صِفَةِ الصَّلَاةِ فِيمَا يَأْتِي:



ثم أرفع يدي حذو المنكبين أو الأذنين، مكبراً تكبيرة الإحرام، قائلاً: «الله أكبر».

أقف مستقبلاً القبلة، مستشعراً وقوفي بين يدي الله تعالى، خاشعاً في صلاتي، لقوله ﷺ في الحديث الذي رواه أبو هريرة: «إِذَا قَمَتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ»^(٢).



أخفض رأسي قليلاً، وأجعل نظري إلى مكان سجودي بكل خشوع، ثم أقول دعاء الاستفتاح: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك».



(أ) ثم أضع كفي اليمنى على اليسرى والرأسع^(٣) والساعد.



(ب) أو أقبض اليسرى باليمنى.

● والأفضل: فعل هذا أحياناً، وهذا أحياناً.

الأركان ● الواجبات ● السنن^(٤)



ثم أرفع يدي مكبراً للركوع،
وأقول: «الله أكبر».



ثم أرفع من الركوع رافعاً يدي
وأقول: «سمع الله لمن حمده».
(يقولها الإمام والمنفرد).



ثم أكبر وأخرّ ساجداً على الأعضاء السبعة
(القدمين، والركبتين، والكفين، والجبين،
والأنف).

أقول بعد ذلك سرّاً: «أعوذ بالله من
الشیطان الرجيم، بسم الله الرحمن
الرحيم».
ثم أقرأ الفاتحة، وأقول عقبها:
(أمين).
ثم أقرأ بعدها سورة، أو آيات مما
تيسر من القرآن.



وفي الركوع يكون رأسي بمستوى
ظهري، وأجعل اليدين على رُكبتَيَّ،
مفرجتي الأصابع، وأقبض عليهما،
وأقول: «سبحان ربي العظيم» مرة
أو أكثر.



ثم أقول: «ربنا ولك الحمد
ملء السموات وملء الأرض،
وملء ما بينهما، وملء ما
شئت من شيء بعد».
يقولها: (الإمام والمأموم
والمنفرد).
ويستحب هنا أيضاً أن أضع
يدي على صدري كما فعلت
في قيامي قبل الركوع.



١٢
أرفع ساعديّ عن الأرض، وأجافي
عضديّ عن جنبيّ، وبطني عن
فخذيّ، وأقول: «سبحان ربي
الأعلى» مرة أو أكثر، وأكثر من
الدعاء في سجودي.



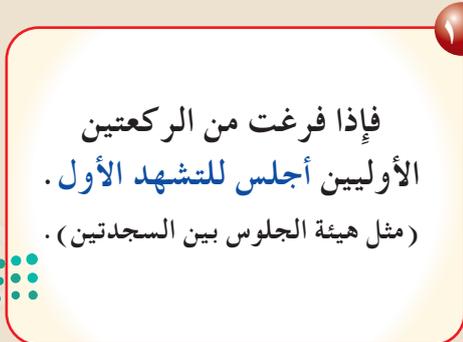
١١
وعند سجودي أبسط كفيّ على
الأرض حذو أذنيّ أو كتفيّ،
وأجعل أصابعهما إلى جهة
القبلة.



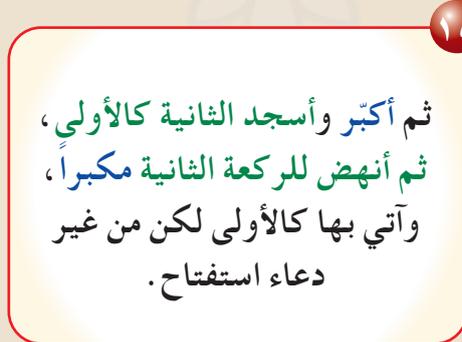
١٤
وأجعل يديّ على فخذيّ أو
ركبتيّ مبسوطتين، وأصابعهما
إلى القبلة، وأقول:
«رب اغفر لي، رب اغفر لي».



١٣
أرفع رأسي من السجود مكبراً.
وأجلس جلسة الافتراش، وهي: أن أفترش
قدمي اليسرى، وأجلس عليها، وأنصب
اليمنى، جاعلاً أصابعها إلى القبلة.



١٦
فإذا فرغت من الركعتين
الأوليين أجلس للشهادة الأول.
(مثل هيئة الجلوس بين السجديتين).



١٥
ثم أكبر وأسجد الثانية كالأولى،
ثم أنهض للركعة الثانية مكبراً،
وأتي بها كالأولى لكن من غير
دعاء افتتاح.

١٨ ثم أقول: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

فإن كانت الصلاة ركعتين كالفجر مثلاً، أتمّ التشهد بالصلاة على النبي ﷺ، ثم أسلم.



وأجعل يديّ على فخذيّ أو ركبتيّ، وأقبض من يدي اليمنى الخنصر والبصر، وأحلق بالوسطى مع الإبهام، وأرفع السبابة. وأبسّط أصابع اليد اليسرى.



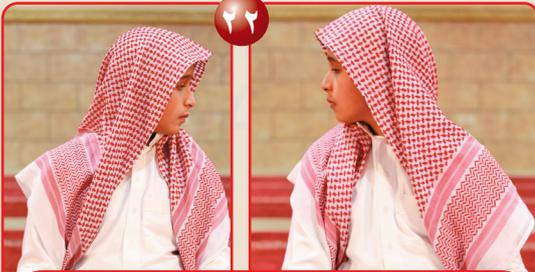
٢٠ أتمّ صلاتي حتى أرفع من آخر سجدة مكبراً، ثم أجلس للتشهد الأخير متوراً وصفته: أن أجلس ناصباً قدمي اليمنى، جاعلاً أصابعها للقبلة، وأجعل قدمي اليسرى تحت ساق اليمنى، وأخرجها من جهة اليمين.

١٩ وإن كانت الصلاة أكثر من ركعتين أقوم مكبراً وأرفع يدي مع التكبير وأقرأ فيها الفاتحة. وأفعل في بقية الصلاة مثل ما فعلت في الركعة الثانية.

٢١ وأقول ما ورد في التشهد الأول، وأزيد الصلاة على النبي ﷺ:

«اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»

ثم أقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال» ثم أدعو بما شئت.



٢٢ ثم أسلم عن يميني قائلاً: «السلام عليكم ورحمة الله» وعن يساري كذلك.

الأذكار المشروعة بعد الصلاة



- ١ «أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله»، «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام»^(١).
- ٢ «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون»^(٢).
- ٣ «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»^(٣).
- ٤ «سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر» (٣٣) مرة.
- ٥ «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»^(٤). ويكررها عشر مرات بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة المغرب.
- ٦ قراءة آية الكرسي^(٥).
- ٧ قراءة سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٦).

أشارك مع زملائي في المسابقة التي يجريها معلمي بين طلاب الصف
في حفظ الأذكار التي وردت في هذه الوحدة.



التقويم



س١

اختر الإجابة الصحيحة :

أ - يكون نظر المصلي في صلاته إلى :

- موضع قدميه . موضع سجوده . الصف الذي أمامه .

ب - يجعل المصلي يديه أثناء السجود :

- عند كتفيه . عند ركبتيه . عند بطنه .

ج - يجعل المصلي يديه مفرجتي الأصابع في :

- ركوعه . سجوده . قيامه .

س٢

كان رسول الله ﷺ يستعيد بالله في التشهد الأخير من أربع، فما هي؟

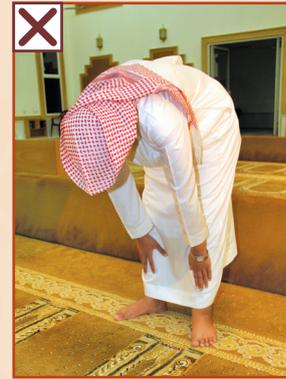
س٣

صحح الخطأ في الجملة التالية :

صفة الافتراش: أن يفرش رجله اليمنى، وينصب رجله اليسرى.

س٤

حدد الأخطاء في الصور التالية :



الوحدة الثامنة

شروط الصلاة وأركانها وواجباتها

قال تعالى:

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾^(١)





شروط الصلاة

للصلاة أمور لا بد منها، وهي:

الشروط، والأركان، والواجبات، أتعرفها فيما يأتي:

شروط صحة الصلاة ستة؛ هي:

م	الشرط	الدليل
١	الطهارة من الحدث بالوضوء أو الغسل	قال تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (١). قال ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ» (٢).
٢	اجتناب النجاسة	قال تعالى: ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ﴾ (٣).
٣	دخول الوقت	قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (٤). أي: مفروضة في أوقات محددة.
٤	ستر العورة	قال تعالى: ﴿يَبْنِي ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (٥).
٥	استقبال القبلة	قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةَ تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (٦).
٦	النية	قال ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» (٧).



بعد أن تعرّفْتُ شروط الصلاة، أُعبِّرُ عن كل واحد منها بعبارة أخرى؛ لأتأكّد من فهمي لها:

الشرط الثاني

الشرط الأول

الشرط الرابع

الشرط الثالث

الشرط السادس

الشرط الخامس

بعد أن تعرّفْتُ شروط الصلاة؛ أحبُّ أن أتعرّف تفاصيل أحكام كل شرط منها.

الأحكام المتعلقة بالشرط الأول (الطهارة من الحدث)



مرّ معي فيما سبق كلمة (الحدث) ، وأستطيع
أن أفهم المراد منها ، فالحدث هو :

.....

.....

.....

.....

مرّ معي قريباً قول النبي ﷺ: « لا يقبل الله صلاةً أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ »^(١)، ويمكنني من خلال فهمي للحديث أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية:

١ صليت ناسياً أنني محدث، ثم تذكّرت بعد انتهاء الصلاة.

٢ دخلت في الصلاة أظن أنني على طهارة، وتذكّرت في أثناء الصلاة أنني محدث.

الأحكام المتعلقة بالشرط الثاني (اجتناب النجاسة)

١ أجنب النجاسة عند الصلاة في ثلاثة أشياء هي:



ملابسي



موضع صلاتي



بدني

فهذه الأشياء الثلاث لا بد من كونها طاهرة أثناء الصلاة.

٢ كل أرض طاهرة تصح الصلاة فيها؛ لحديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتَهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ »^(٢)، ويستثنى من ذلك: مواضع قضاء الحاجة، والمقبرة، ومبارك الإبل؛ فلا تجوز الصلاة فيها.



٣ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فلما كان في بعض صلاته خلع نَعْلَيْهِ فوضعهما عن يساره، فلما رأى الناس ذلك خلعوا نعالهم، فلما قضى صلاته قال: «ما بالكم ألقىتم نعالكم؟» قالوا: رأيناك ألقىت نَعْلَيْكَ فَألقىنا نعالنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قدراً أو قال أذى فألقىتهما، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد، فليُنظر في نَعْلَيْهِ، فإن رأى فيهما قدراً أو قال أذى فليمسحهما، وليصل فيهما» ^(١).

يمكنني من خلال فهمي للحديث أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية:

أ إذا صليت وعلى ثوبي نجاسة، فلم أرها إلا بعد انتهاء الصلاة.

ب إذا صليت وعلى لباسي نجاسة، ورأيتها أو تذكرتها أثناء الصلاة.

الأحكام المتعلقة بالشرط الثالث (دخول الوقت)



إن معنى كون الوقت من شروط الصلاة أن الصلاة لا تصح قبله، كما أنه لا يجوز تأخيرها بعده، فالواجب الحرص على أداء الصلاة في وقتها؛ لأن تأخيرها عن وقتها من كبائر الذنوب التي يجب الحذر منها، قال الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ^(٢) والساهون عن الصلاة: هم الذين يؤخرونها عن وقتها ^(٣).

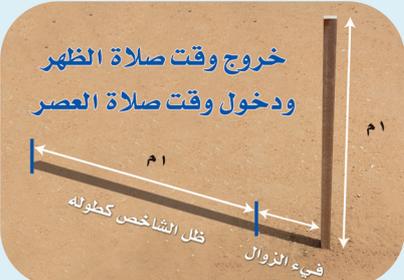
(١) أخرجه أحمد برقم (١١٨٩٥)، وأبو داود برقم (٦٥٠).

(٢) سورة الماعون: آية ٤-٥.

(٣) انظر تفسير الآية من تفسيري الطبري وابن كثير.

وللصلوات المفروضة أوقات محددة لأول وقتها وآخره، أتعرف عليها فيما يلي :

مواقيت الصلاة

 <p>إلى طلوع الشمس</p>	 <p>من طلوع الفجر الثاني</p>	<p>الفجر</p>
 <p>إلى أن يصير ظل الشيء مثله بعد الظل الذي زالت عليه الشمس (١)</p>	 <p>من زوال الشمس</p>	<p>الظهر</p>
 <p>إلى اصفرار الشمس</p>	 <p>من انتهاء وقت الظهر</p>	<p>العصر</p>
 <p>إلى مغيب الشفق الأحمر</p>	 <p>من غروب الشمس</p>	<p>المغرب</p>
 <p>إلى نصف الليل</p>	 <p>من انتهاء وقت المغرب</p>	<p>العشاء</p>

الدليل : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « وَوَقْتُ الظَّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجْلِ كَطَوَلِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ العَصْرُ ، وَوَقْتُ العَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ المَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الأَوْسَطِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصَّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » .^(١)

ما يُدرك به الوقت

من أدرك ركعة من الصلاة قبل خروج وقتها فقد أدرك الوقت؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال : « من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر » .^(٢)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال نبي الله ﷺ : « من نسي صلاةً أو نام عنها ؛ فكفارتها أن يصلّيها إذا ذكرها » .^(٣)

يمكنني من خلال فهمي لهذا الحديث ، مع ما تقدم من أدلة الوقت أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية :

أ إذا نسيت صلاة أو نمت عنها حتى خرج وقتها ، فماذا أفعل إذا استيقظت أو تذكّرتّها؟

ب إذا كنت مسافراً بالطائرة ، وظننت أن لا أصل إلى المطار إلا بعد خروج وقت الصلاة^(٤) ، فماذا أفعل؟

(١) أخرجه مسلم برقم (٦١٢) .
(٢) رواه البخاري برقم (٥٥٤) ، ومسلم برقم (٦٠٨) .
(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٧٢) ، ومسلم برقم (٦٨٤) ، واللفظ له .
(٤) تذكر أن للمسافر الجمع بين صلاتي الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ؛ فالمراد هنا خروج وقت الصلاتين معاً ، أو الفجر .



شارك في الحوار مع معلمك في حل مشكلة تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها،
وفق المحاور التالية:

أهمية صلاة الفجر	أسباب التكاثر عنها	الأسباب المعينة على أدائها في وقتها مع الجماعة في المسجد

الأحكام المتعلقة بالشرط الرابع (ستر العورة)



أتعرّف أحكام اللباس في الصلاة من خلال التفصيل الآتي:



أولاً

بالنسبة للرجل: **يجب** عليه في الصلاة أن يستر عورته، وهي من السرة إلى الركبة، كما يجب عليه أن يلبس ما يغطي منكبيه؛ لما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء»^(١).

والأفضل أن يأخذ للصلاة كامل زينته، ويلبس أحسن ثيابه، قال تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(٢)، ففي هذه الآية الكريمة يأمر الله تعالى عباده أن يأخذوا زينتهم عند كل صلاة، وهذا يتضمن ستر العورة، وأخذ الزينة الكاملة.

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٥٩)، ومسلم برقم (٥١٦).
(٢) سورة الأعراف: آية ٣١.

لا تجوز الصلاة بالثياب الخفيفة التي تصف لون البشرة؛ إلا إذا كان تحتها سراويل طويلة تستر ما بين السرة إلى الركبة .

ثانياً

يصلي بعض الشباب في سراويل قصيرة تظهر منها الفخذ، وبخاصة عند الركوع والسجود، وفي هذا مخالفتان:
أ. كشف العورة في الصلاة.
ب. عدم اتخاذ الزينة عند الذهاب إلى المسجد .

ثالثاً

بالنسبة للمرأة: يجب عليها في الصلاة أن تستر جميع بدننها ما عدا الوجه والكفين؛ إلا إن كانت تصلي بحضرة رجال أجنب، فيجب أن تغطي وجهها وكفيها أيضاً.

رابعاً

نشاط ٢

الحضور إلى الصلاة في المسجد قد يكون بمظهر أو حال غير مناسبة؛ بالتعاون مع مجموعتك اذكر بعض تلك المظاهر، وبيّن أهم أسبابها، وطريقة معالجتها.

العلاج	الأسباب	المظاهر	نوع المظهر
			اللباس
			النظافة
			المشي ونحوه

الأحكام المتعلقة بالشرط الخامس (استقبال القبلة)



لماذا سُميت الكعبة المشرفة قبلة؟

فكر

أتعرف أهم الأحكام المتعلقة بالقبلة من خلال التفصيل الآتي:

- ١ من صلى داخل المسجد الحرام **وجب** عليه أن يتوجه إلى ذات الكعبة.
- ٢ من صلى بعيداً عن الكعبة فإنه **يجب** عليه أن يتوجه إلى جهتها، ولا يضره الانحراف اليسير؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل المدينة: «**ما بين المشرق والمغرب قبلة**»^(١).
- ٣ المسافر إذا كان على مركوبه من سيارة أو طائرة أو سفينة؛ فله أن يصلي النافلة على مركوبه حيثما توجه به؛ ولو إلى غير الكعبة.
- ٤ يسقط استقبال القبلة في حال الخوف، وعدم القدرة، كالمريض الذي لا يستطيع الحركة.

الأحكام المتعلقة بالشرط السادس (النية)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى**»^(٢).

أقرأ هذا الحديث بتمعن، ثم أشارك مع معلمي في النقاش حول المحاور التالية:

محلّ النية	التلفظ بالنية بدعة، ما معنى التلفظ بالنية؟
.....
ما معنى البدعة؟	لماذا كان التلفظ بالنية بدعة؟
.....

أتعرف أهم الأحكام المتعلقة بالنية من خلال التفصيل الآتي :

١
من قطع نية الصلاة في أثنائها
فسدت صلاته، وعليه الابتداء
من أولها.

٢
من صلى نافلة لم يصح أن ينوي
في أثنائها تحويلها إلى فريضة.

٣
من صلى فريضة منفرداً ثم أقيمت
جماعة؛ فإنه **يجوز** له أن ينوي في أثنائها
تحويلها إلى نافلة، ثم يتمها ركعتين، ثم
يصلي فرضه مع الجماعة لإدراك فضلها.

٤
من دخل في فريضة ثم تذكر أنه لم
يصل التي قبلها فإنه يتم التي هو فيها،
ثم يصلي التي تذكرها، **ولا يجوز** له في
أثناء الصلاة قلب نيته من الفريضة التي
هو فيها إلى التي تذكرها.





أركان الصلاة

أركان الصلاة أربعة عشر؛ هي:

م	الركن	الدليل
١	القيام في صلاة الفرض مع القدرة	عن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فِقَاعِدًا.... » (١).
٢	تكبيرة الإحرام	عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « تَحْرِيْمُهَا التَّكْبِيرُ » (٢).
٣	قراءة الفاتحة	عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » (٣).
٤	الركوع	قال تعالى: ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَسْجُدُوا ﴾ (٤)، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمَسِيِّءِ فِي صَلَاتِهِ: « ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا » (٥).
٥	الرفع من الركوع	عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمَسِيِّءِ فِي صَلَاتِهِ: « ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا » (٦).
٦	الاعتدال بعد الرفع من الركوع	
٧	السجود على الأعضاء السبعة	عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « أَمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ؛ الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ، وَالْكَفَيْنِ، وَالرَّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ » (٧).



(١) أخرجه البخاري برقم (١١١٧).
 (٢) أخرجه أحمد ١/١٢٣، وأبو داود برقم (٦١)، والترمذي برقم (٣)، وابن ماجه برقم (٢٧٥)، وصححه الترمذي.
 (٣) أخرجه البخاري برقم (٧٥٦)، ومسلم برقم (٣٩٤).
 (٤) سورة الحج: آية ٧٧.
 (٥) أخرجه البخاري برقم (٧٩٣)، ومسلم برقم (٣٩٨).
 (٦) جزء من الحديث السابق.
 (٧) أخرجه البخاري برقم (٨١٢)، ومسلم برقم (٤٩٠).

٨	الاعتدال من السجود	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال للمسيء في صلاته: «ثم ارفع حتى تطمئن جالساً» (١).
٩	الجلسة بين السجدين	
١٠	الجلوس للتشهد الأخير	عن ابن مسعود <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «إذا صلّى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض - أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» (٢).
١١	قراءة التشهد الأخير	
١٢	التسليم	عن علي <small>رضي الله عنه</small> عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «تحليلها التسليم» (٣).
١٣	الطمأنينة في جميع الأركان	لما في حديث أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> لما علم المسيء في صلاته كان يقول له في كل ركن: «حتى تطمئن» (٤).
١٤	الترتيب بين الأركان	لأن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> صلّى هكذا وقال: «صلّوا كما رأيتموني أصلي» (٥)، وعلمها المسيء في صلاته مرتبة هكذا.

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق كل ركن مما مضى، وأكتب ملحوظاتي.

.....

.....

.....

(١) جزء من حديث المسيء في صلاته المتقدم ص ١٠٨.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٧٩٧)، ومسلم برقم (٤٠٢).

(٣) أخرجه أحمد ١/١٢٣، وأبو داود برقم (٦١)، والترمذي: برقم (٣)، وابن ماجه برقم (٢٧٥)، وصححه الترمذي.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٧٢٤)، ومسلم برقم (٣٩٨).

(٥) أخرجه البخاري برقم (٦٠٥) من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه.



واجبات الصلاة

واجبات الصلاة ثمانية هي:

م	الواجب	الدليل
١	جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام	لأن النبي ﷺ كان يكبر في كل خفض ورفع، وقال: «صلوا كما رأيتموني أصلي» ^(١) .
٢	قول: «سبحان ربي العظيم» في الركوع	عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: «لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ ^(٢) قال: «اجعلوها في ركوعكم» ^(٣) .
٣	قول: «سمع الله لمن حمده» في الرفع من الركوع، للإمام والمنفرد	لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «سمع الله لمن حمده؛ حين يرفع صلبه من الركوع» ^(٤) . وقال: «صلوا كما رأيتموني أصلي» ^(٥) .
٤	قول: «ربنا ولك الحمد» في الاعتدال من الركوع	عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد» ^(٦) .
٥	قول: «سبحان ربي الأعلى» في السجود	عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿سَبِّحْ أَسْمَاءَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ^(٧) قال: «اجعلوها في سجودكم» ^(٨) .
٦	قول: «رب اغفر لي» بين السجدين	لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، فعن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدين: «رب اغفر لي رب اغفر لي» ^(٩) ، وقال ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أصلي» ^(١٠) .
٧	التشهد الأول والجلوس له	عن عائشة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ كان يقول في كل ركعتين التحية» ^(١١) .
٨	الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير ^(١٢)	عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن الصحابة رضي الله عنهم سألو النبي ﷺ عن كيفية الصلاة عليه، فقال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» ^(١٣) .

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٠٥) من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٨٦٩)، وابن ماجه برقم (٨٨٧)، وصححه ابن خزيمة برقم (٦٧٠).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٩٢).

(٤) أخرجه البخاري برقم (٦٥٧)، ومسلم برقم (٤١١).

(٥) أخرجه البخاري برقم (٦٠٥) من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه.

(٦) أخرجه البخاري برقم (٦٥٧)، وأبو داود برقم (٨٧٤)، والنسائي برقم (١٠٦٩)، وابن ماجه برقم (٨٩٧)، وهذا لفظه مختصراً.

(٧) سورة الأعلى آية (١).

(٨) تقدم تخريجه، حاشية (٣) من هذه الصفحة.

(٩) أخرجه البخاري برقم (٦٠٥) من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه.

(١٠) أخرجه البخاري برقم (٦٠٥) من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه.

(١١) أخرجه مسلم برقم (٤٩٨).

(١٢) اختلف العلماء في الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير فقيل: سنة، وقيل: ركن، وقيل: واجب، وهو اختيار اللجنة الدائمة للإفتاء (فتاوى اللجنة ٧ / ٦٣)، وانظر فتاوى ابن باز ٢٩ / ٢٩٧.

(١٣) رواه البخاري برقم (٣٣٧٠)، ومسلم برقم (٤٠٦).



الفرق بين أركان الصلاة وواجباتها



تتفق الأركان والواجبات في: أنها لا يجوز تعمد تركها، فمن تعمد ترك شيء منها، بطلت صلاته.

ويختلفان في:

أن الركن: إذا تركه المصلي سهواً ثم ذكره قبل الوصول إلى محلّه من الركعة التالية رجع إليه وأتى به، ثم أكمل صلاته وسجد للسهو. وإن كان قد وصل إلى محلّه في الركعة التالية فسدت الركعة السابقة، وحلت الركعة التالية محلّها، ثم يكمل صلاته ويسجد للسهو. وأما الواجب: فإذا تركه سهواً فإنه لا يرجع إليه، ويسجد للسهو في آخر صلاته.

من أحكام الأركان والواجبات



١ من رفع من الركوع أو السجود ثم سجد مباشرة دون أن يقيم صلبه؛ فقد ترك ركناً من أركان الصلاة، وهو الطمأنينة.

٢ من رفع قدميه في أثناء السجود كلّهُ؛ فقد ترك ركناً من أركان الصلاة، وهو السجود على الأعضاء السبعة.

٣ لا يجوز في السجود وضع إحدى القدمين فوق الأخرى؛ لأنه في هذه الحالة إنما يسجد على ستة أعضاء لا على سبعة.

٤ يجب على المصلي أن يحرك لسانه وشفتيه بالذكر الواجب في الصلاة من القراءة وتسبيح الركوع والسجود وغير ذلك، ولا يكفي مجرد إمرار ذلك على قلبه.

الأمر التي لابد منها للصلاة



نشاط



مما أولته الدولة -رعاها الله- منذ نشأتها: العناية ببناء المساجد وصيانتها، وترميم ما تهدم منها، ومن ذلك مشروع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية، الذي يهدف إلى إعادة عمارة المساجد بالصلاة وقراءة القرآن كما كانت عند بنائها، لتكون ضمن المساجد العتيقة التي ورد تفضيل الصلاة فيها على غيرها.

حاول أن تتعرف على بعض هذه المساجد في منطقتك، وتعرف زملاءك عليها.



مسجد تاريخي بعد ترميمه



مسجد تاريخي قبل ترميمه

التقويم



سأ قارن بين شروط الصلاة وأركانها وواجباتها بذكر أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها.

سأ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- من نسي ركناً من أركان الصلاة جبره بسجود السهو. ()
- ب- من تعمّد ترك أحد واجبات الصلاة بطلت صلاته. ()
- ج- وقت صلاة الظهر من زوال الشمس إلى أن يكون ظل الشيء مثليه. ()
- د- يجب على المرأة تغطية وجهها وكفيها في الصلاة إذا كانت عند رجال أجنب. ()

س٣ اذكر حكماً فقهياً تستفيده من كل دليل من الأدلة الآتية:

أ- قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾.

ب- قال تعالى: ﴿يَبْنِيءَ أَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

ج- قال ﷺ: «صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً».

د- قال ﷺ: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ».

هـ- قال ﷺ: «ما بين المشرق والمغرب قبله».

س٤ تأمل في أركان الصلاة وواجباتها، ثم أكمل الفراغ فيما يلي:

أ- جميع أركان الصلاة فعلية إلا: (١)، و (٢)

و (٣)، و (٤)، فهي قولية.

ب- جميع واجبات الصلاة قولية إلا: فهو فعلي.

س٥ ماذا تفعل في الحالة الآتية:

صليت سنة المغرب في المنزل، فلما قمت من أول سجدة في الركعة الأولى نهضت قائماً للركعة الثانية، فلما انتهيت من قراءة الفاتحة تذكرت أنك لم تسجد السجدة الثانية.

س٦ ما الدليل على كل مما يأتي:

أ- قراءة الفاتحة في الصلاة ركن؟

ب- قراءة التحيات في التشهد الأول واجبة؟



الوحدة التاسعة

سنن الصلاة ومكروهااتها ومبطلاتها

عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه، عن
النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن هذه الصلاة
لا يصلح فيها شيء من كلام
الناس، إنما هو التسبيحُ
والتكبيرُ وقراءةُ القرآن» (١).





سنن الصلاة

● أنا أفهم المراد من سنن الصلاة، وأكتبه هنا :

● كل ما درسته قريباً في صفة الصلاة مما ليس ركناً ولا واجباً فهو من سنن الصلاة، وسنن الصلاة قسمان : سنن قولية، وسنن فعلية، وبيانها في الجدول التالي :

م	السنن القولية	م	السنن الفعلية
١	دعاء الاستفتاح .	١	رفع اليدين حذو المنكبين أو الأذنين في أربعة مواضع : أ- عند تكبيرة الإحرام . ب- عند الركوع . ج- عند الرفع من الركوع د- عند القيام للركعة الثالثة .
٢	الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة .	٢	وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر أثناء القيام قبل الركوع وبعده، أو قبض اليد اليسرى باليمنى .
٣	البسملة قبل القراءة .	٣	النظر إلى موضع السجود .
٤	ما زاد على الواحدة في تسبيح الركوع والسجود .	٤	مجانبة العضدين عن الجنبين أثناء السجود .
٥	ما زاد على الواحدة من قول : « رب اغفر لي » بين السجدين .	٥	مجانبة البطن عن الفخذين أثناء السجود .
٦	ما زاد على قول : « ربنا ولك الحمد » بعد الركوع .	٦	الافتراش في جميع جلسات الصلاة؛ إلا في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية .
٧	القراءة بعد الفاتحة، والسنة أن تكون : أ- في الفجر من طوال المَفْصَل، ويبدأ من سورة : ﴿ ق ﴾ إلى المرسلات . ب- في المغرب من قِصَارِهِ، ويبدأ من سورة ﴿ الضُّحَى ﴾ إلى آخر القرآن . ج- في بقية الصلوات من أوساطه ويبدأ من سورة ﴿ النَّبَأِ ﴾ إلى سورة ﴿ الْبَلِّ ﴾ .	٧	التورك في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية .

تأمل صفة الصلاة ثم استخراج منها بقية السنن القولية والفعلية

		٨
		٩
		١٠
		١١
		١٢

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق السنن العملية في الصلاة، وأكتب ملحوظاتي.

.....

.....

أتعرف على أحكام سنن الصلاة فيما يلي:

١. يثاب المصلي على فعلها ولا يعاقب على تركها.

٢. تركها عمداً لا يبطل الصلاة.

٣. تركها لا يوجب سجود السهو.

٤. فعلها يكمل الصلاة ويزينها.



مكروهات الصلاة ومبطلاتها

● أنا أفهم المراد من مكروهات الصلاة، وأكتبه هنا:

أتعرف على الأمور المكروهة في الصلاة فيما يلي:



١ الألتفات لغير حاجة.



٢ رفع البصر إلى السماء.



٣ تغميض العينين لغير حاجة.



٤ افتراش الذراعين في السجود.



٥ التلثم على الفم والأنف لغير حاجة.



٦ الصلاة حال مدافعة البول أو الغائط، أو بحضرة طعام يشتهي.



٧ العبت؛ وهو فعل ما ينافي الخشوع والاطمئنان، مثل: الحركة لغير حاجة، والعبت بالساعة أو الهاتف المحمول والثوب والغترة واللحية، وفرقة الأصابع وتشبيكها.





٨ وضع اليدين في السجود على الأرض على هيئة القبضة، أو وضع الأصابع فقط.



أتعرف على أحكام مكروهات الصلاة فيما يلي:

١ فعلها ينقص ثواب الصلاة.

٢ اجتنابها يكمل الصلاة ويزينها.

٣ فعلها عمداً لا يبطل الصلاة.

٤ فعلها سهواً لا يُشعر له سجود السهو.

١ نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، والحوار مع معلّمي: أستنتج بعض حكم النهي عن هذه المكروهات في الصلاة.

الحكمة من النهي عنه	المكروه
	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨

مبطلات الصلاة

تبطل الصلاة بعدة أمور، منها:

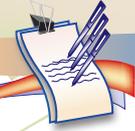
- ١ الأكل والشرب .
- ٢ الكلام الخارج عن الصلاة .
- ٣ الضحك .
- ٤ تعمد ترك أحد أركانها أو واجباتها .
- ٥ تعمد زيادة ركن أو ركعة .
- ٦ تعمد السلام قبل الإمام .
- ٧ الحركة الكثيرة المتوالية من غير جنس الصلاة لغير حاجة .
- ٨ الإتيان بما ينافي أحد شروط الصلاة، كانتقاض الوضوء، وكشف العورة عمداً، والانحراف الكثير بالبدن عن القبلة لغير ضرورة، وقطع النية .

أحكام مبطلات الصلاة

- ١ فعلها عمداً يبطل الصلاة، ويوجب إعادتها .
- ٢ فعلها سهواً لا يبطل الصلاة .
- ٣ وجوب الحذر من فعل مبطلات الصلاة .



نشاط ٢



عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه، قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عَطَسَ رجلٌ من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واشكل أميأه؛ ما شأنكم تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمّتونني لکني سكت، فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فوالله ما كهرني، ولا ضربني، ولا شتمني، قال: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس؛ إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن»^(١).

وقال زيد بن أرقم رضي الله عنه: كنا نتكلم في الصلاة، يكلم الرجل منّا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة، حتى نزلت: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٢)، «فأمرنا بالسكوت، ونهينا عن الكلام»^(٣).

من السلوك المنافي للأدب مع الرب جلّ وعلا: الكلام في الصلاة؛ بالتعاون مع مجموعتي أناقش المحاور التالية:

مظاهر هذا السلوك	سبب وجوده	اقتراحات علاجه

(١) أخرجه مسلم رقم (٥٣٧). (٢) سورة البقرة آية (٢٣٨).

(٣) أخرجه البخاري رقم (٤٥٣٤)، ومسلم رقم (٥٣٩).

التقويم



س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- أ- يُسنُّ الدعاء في التشهُد الأخير بعد الصلاة على النبي ﷺ . ()
- ب- جلسة الافتراش لا تشرع إلا في الجلوس بين السجدين . ()
- ج- يُسنُّ وضع اليد اليمنى على اليسرى أثناء القيام في الصلاة . ()

س٢ ميّز ما يبطل الصلاة وما لا يبطلها فيما يأتي، مع بيان السبب :

الضحك - الحركة اليسيرة - التبسُّم، شرب الشاي - الحركة الكثيرة لضرورة - الحركة الكثيرة المتفرقة - الحركة الكثيرة المتوالية - الالتفات بالرأس لغير حاجة - الانحراف بالبدن عن القبلة لغير ضرورة - رفع البصر إلى السماء .

س٣ عدّد ثلاثة من الأحكام المتعلقة بكل مما يأتي :

- أ- سنن الصلاة .
- ب- مكروهات الصلاة .
- ج- مبطلات الصلاة .

